الجامعة



• تجلى أخيراً نشاط رفعة رئيس الوفد فى الحملة على الوزارة الحاضرة»
ـــ اتفضل بقى يارفعة الرئيس ، الدور ده عليك انت ..

الحملات التي وجهت الى اعضاء الوزارة الحاضرة ..

لم تنتج غير زيادة الثقة فيهم !.

« الخطب التى كان يلقيها رفعة رئيس الوفـد ، والوسائل والمواد التي كانت تتخذ كأسس للحملات العنيفة التى توجه الى اصحاب المعالي الوزراء ، كانت تصل الي علم الدوائر العليا قبل ان يطلع بها اصحابها على الرأي العام ، بواسطة بعض الشخصيات التى يعتمد عليها المهاجمون فى تدبير حملاتهم »

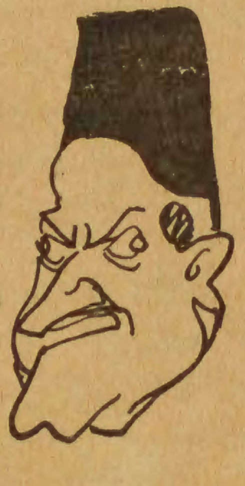


كنا قد اعتزمنا ان ننشر في افتتاحية العدد الماضى من « الجـامعة » كل المعلومات التى لم تكن صحيفة قد سبقتنا الى نشرها، عن الخطاب الذى القاه رفعة مصطفى النحاس باشا، والذى ضمنه اتهامات وجهها رفعته الي صاحب المعالي وزير المالية ولكن.. حدث ان صدر بعد ان جمعنا حروف تلك الافتتاحية — فى شكلها الاول — بيان سعادة النائب العـام ، بتحذير الصحف من الخوض فى موضوع التحقيق . فاضطررنا احتراما له وحرصا على مصلحة التحقيق الي حـذف كثير من المعلومات الهامة التى وفق مندوبونا الى الحصول عليها من أوثق المصادر ، عن موضوع « البنك التجارى » و « الاسهم » و « شركة الاسواق » . وهي المعلومات التى طلعت بقسط منها بعض الزميلات ، على قرائها هذا الاسبوع . .

ولقد وافانا مندوبونا أخـيرا ، بمعلومات أخرى ذات شأن ولكننا — مع ذلك — نجد أنفسنا مضـطرين إلى أن نمسك القلم عن الخوض فيهـا ، والى أن نحتفظ بهـا ونرجىء نشرها حرصا منا على ان نظل على احترامنا لبلاغ سعادة النائب العـام ، ورغبـة فى ان لاننشر مايتنـافي ومصلحة التحقيق . ولذا ، فنحن اليوم نكتفى بأن نقدم لقرائنا ، ما هو بعيد منها عن القضية وعن موضوع التحقيق . . بل إن ماننشره اليوم ، انما ينصب — بوجه عام — على الحملات التى وجهت الي معالي الدكتور احمد ماهر باشا ، منذ تولى وزارة المالية ، و . . الى وزراء العهد الحـاضر على العموم . .

فقد حرص مندوبنا أن يستطلع مافى الجو عن رأي الدوائر العليا في هذه الحملات وفى استطاعتنا أن نقرر استنادا الى اقوال شخصيات كبيرة محترمة ، ان هذه الحملات قد انتجت عكس ما كان يرجو اصحابها منها ، وعكس ما كانوا يقصدون من وراء شن غاراتها ، إذ اتصل باولى الشأن الغرض الذي يسعي اليه المهاجمون ، والهدف الذى يبغون اصابته ... وهو كما يفهم القاريء ، اقصاء بعض اصحاب المعـالي الوزراء عن الوزارة ، بمحاولة تشويه تصرفاتهـم حتى يحرجوا موقفهم ، فيضطروا الى تقديم استقالتهم ولو .. ريثما يتفرغون للدفاع عن هذه التصرفات وازالة مايحاول اصحاب الحملات الصاقه بهم من شبهات

أما كيف كان — ومايزال — يتصل نبأ هذه المساعى والمقاصد وما اعد لها من حملات بتلك الدوائر ، فيرجع — كما اكدت لنا أكثر من شخصية لها مكانتها واحترامها — الى ان الخطب التى كان يلقيها رفعـة رئيس الوفـد ، والوسـائل والمواد التى كانت تستخدم للاساءة الي اصحاب المعالي الوزراء ، و .. الاسس التى كانت تقام عليها الحملات العنيفة الموجهة اليهم .



الجامعة

جريدة مصرية اسبوعية جامعة

صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها

محمود كامل

المحامي بالاستئناف العالى

العدد ٣٩٢ — السنة التاسعة

AL GAMIAA. No. 392

الخميس ٣ أغسطس سنة ١٩٣٩

الادارة : ٤٢ ميدان ابراهيم باشا عمارة زغيب بمصر

الاشتراك السنوي خمسون قرشا صاغا داخل القطر . وأربعون لطلبة كليات جامعة فؤاد الاول . وجنيه انجليزى خارج القطر

مطابع (دار الجامعة للطبع والنشر) شارع الاميرة دولت فاضل

الدوائر العليا كانت على علم

بالمواد التى كانت تتخذ أساساً للحملات ...

كل هذه الاشياء . كانت تصل الى علم تلك الدوائر ، بواسطة بعض شخصيات بارزة من اعوان المهاجمين وممن يعتمد عليهم هؤلاء ويستعينون بهم فى تدبير حملاتهم



ولذا ، نستطيع أن نقول — فى ثقة وتأكيد — ان تلك الجهات العليا على علم اليوم بما سوف يقال ، كما كانت على علم بكل ما قيل ، قبل .. أن يقال !..

وكنتيجة لهذا ، لم تعد لتلك الحملات الاهمية التى كان اصحابها يقدرونها لها ، ويعلقونها عليها . بل أن كل حملة وكل تشهير ، كانا يعيدان الى الاذهان ، الاعمال والتصرفات التى كان اولئك المهاجمون يقومون بها ، عندما كانوا يقبضون على ازمة الوزارة .. وإذ ذاك . . كان يظهر جليا ، مدى البون الشاسع بين الحكم الحاضر والحكم السالف . فتزداد الثقة فى الوزارة الحالية وفى اعضائها ، وكأنما كانت هذه الحملات سلاحا ارتد علي صاحبه ولم يسيء الى الهدف الذى سعى حامله الى تصويبه اليه والى طعنه به

لهذا كله نستطيع أن نقول ، أن الدوائر التى لها حق البت في مصير البلاد راضية اليوم كل الرضا ، كما كانت راضية من قبل — عن الحكم الحاضر ، وعن الوزراء الحاليين . . وسواء ظل رفعة محمد محمود باشا على رأس الوزارة ، أم اضطرته حالته الصحية الي التنحي عن منصبه . . . وسواء خلفه — في هذه الحالة — رفعة علي ماهر باشا ، أو أى شخصية أخرى تحوز الثقة السامية ، فان الامر الذي بات في حكم المؤكد ، أن ليس فى النية اجراء تعديل كبير فى الهيئة الوزارية الحاضرة ، وان ليس من المنتظر ، التفريط في أحد من رجال هذا العهد . وبفرض حدوث العكس فان الوزارة التى قد تشكل — فى حالة اضطرار رفعة محمد محمود باشا الى الاستقالة خضوعا لما تقتضيه حالته الصحية — لن ينقصها أكثر من وزير أو اثنين من اعضاء الوزارة الحاضرة ، و .. لن يكون هذا الوزير ، أو هذان الوزيران ، من أولئك الذين كانوا هدفا للحملات ، وموضعا للمساعى التى كانت تبذل لاقصاء بعض الوزراء عن الحكم .



فالواقع ان التشهير ببعض الوزراء الحاليين ومحاولة تلويث تصرفاتهم ، وتشويه جهودهم لم ينتج غير .. زيادة الثقة فيهم ، والرغبة فى بقائهم .

لم يكن مفاجأة

يظن الكثيرون ان خطاب رفعة النحاس باشا ، كان مفاجأة لمعالي الدكتور ماهر والواقع ان معالى وزير المالية كان على علم تام بالخطاب الذى ارسل لصحيفتى حزب الوفد قبل القائه بيومين ، وظلت حروفه مجموعه دون ان ينشر ولكن معالي ماهر باشا آثر أن لايبدى علمه لغرض خاص قد يظهره قريبا

هل يعد الوزاريون مفاجأة لخصومهم

علمنا من مصدر كبير ان خصوم الوزارة قد يفاجأون في خلال شهر اغسطس بصدمة عنيفة قد تزعزع من موقفهم الحالى .

وقد اكد لنا المصدر الكبير الذى استقينا منه الخبر ، انه كان في وسع الوزارة ان توجه هذه الصدمة إلى خصومها فى هذا الاسبوع ، لولا ان بعض حضرات اصحاب المعالي الوزراء ، رأوا تأجيلها الى اغسطس ، لحكمة يرونها و .. لتكون مفاجأة بالمعنى الصحيح ! . .

وبجانب هذا ، علمنا ان معالي الدكتور ماهر باشا ، كان يحتفظ بصفته رجلا ماليا ، وعلى اتصال وثيق بالعالم الاقتصادى بكثير من الاسرار ، عن تصرفات حدثت فى عهد الوزارة الوفدية الاخيرة . وهي تصرفات لمح اليها معاليه فى بعض خطبه السياسية واحاديثه الخاصة ، ولكنه شاء ان تظل حقيقتها مكتومة ، وان تبقى تفاصيلها سرا لا يصرح به ولا يخوض فيه ، لما عرف عن معاليه من ترفع وخلق سام حتى بعد موقفه الاخير من خصومه او موقف خصومه بمعنى ادق ! . .

غير أن بعض هذه الاخبار تسربت الى بعض المتصلين بمعاليه ، ممن آلمهم ماوجه اليه اخيرا من حملات . .

وقد علمنا انهم يعتزمون مقابلة الاتهامات التى وجهت الي معاليه ! . . ان يفشوا هذه الاسرار ، وان يقابلوا الاتهامات باتهامات . .

علي ماهر باشا

يعد برنامجا للاصلاح العام عند توليه الوزارة

حرصت « الجامعة » فى اعدادها الاخيرة على أن توافى القراء بأدق الانباء عن موقف الوزارة . وقد اجمعت الاخبار التى نقلناها للقراء خلال الاسابيع الثلاثة الماضية ، على أن رفعة محمد محمود باشا رئيس الوزراء ، باق فى الحكم رغم ما أبداه من رغبة فى الاستقالة وذلك لما تضعه فيه الدوائر العليا من ثقة ، ولما تشمله به من عطف . كما اجمعت الاخبار أيضا على انه فى حالة اشتداد ضعف صحة رفعة الرئيس ، بحيث لا يعود في استطاعته المضي في القيام باعباء الحكم ، وبحيث لا يكون ثمة بد من أن يرتاح راحة تامة من عناء الاعمال ، وان يمتنع عن ارهاق نفسه وصحته .. فى هذه الحالة قد يستقيل رفعته من الحكم ، على أن يخلفه رفعة على ماهر باشا . وقيل — من مصادر موثوق بها — ان الوزارة التى سيليها رفعته ستتكون من نفس العناصر والاشخاص التى تتكون منها الوزارة الحالية . كما قيل في أخبار أخرى ، بل أن ثمة تعديلا بسيطا قد يجرى فى الوزارة اذا تولي رفعة على ماهر باشا رئاستها ، فيبعد بعض الوزراء ويدخل الوزارة غيرهم ، ويضم الى الحزبين المتعاونين فى الوزارة الحاضرة ، حزبا ثالثا ، قيل انه « حزب الاتحاد الشعبي »

ولقد كان موقف « الجامعة » من كل هذه الاخبار والاشاعات ، موقف المراقب المسجل الذى لا يتناول الامر بشيء من التعليق ، او يضيف علي الخبر شيئا من « الرتوش » وكذلك نحن اليوم ، إذ نقدم للقراء هذا الخبر الجديد ، الذى ننشره مع التحفظ التام .

ذلك انه اتصل بنا من مصدر موثوق من أخباره كل الثقة ، أن رفعة علي باشا ماهر قد انتهى فعلا من تكوين وزارته ، وقد أعد أيضا كل عناصر البرنامج الاصلاحي العام الذى يعتزم تنفيذه اذا تولي الحكم وهو البرنامج الذي كان قد اعده اثناء تولية وزارته السابقة والذى ازدحم بشتى المشروعات والقوانين التى تتعلق بالتعليم والدفاع والامن العام . . وغير ذلك من اعمال اصلاحية ، اوقفت بعد استقالة وزارته لتلك التقاليد الحزبية العتيقة التى تجعل كل وزارة تسعي لمحو آثار سابقتها ، لتحاول ان تقوم هي بمشروعات اخرى تسعى بها الى قصر الثناء عليها وحدها ، حتى لا تشاطرها اياه وزارة سابقة

ولكن .. لن يعلن تأليف الوزارة الجديدة الآن ، بل سوف يبقى الخبر مكتوما حتى . تنفض الدورة البرلمانية.

و — مرة أخرى — ولكن . .

المصدر الذى افضى الينا بهذا النبأ ، عاد يؤكد أن هذا التأليف ، وان تحديد موعد اعلانه ، ليسا امرا نهائيا ، وانما هما من قبيل الاحتياط ، حتى اذا اضطر رفعة رئيس الوزراء الحالي الي الاستقالة ودعت لذلك حالته الصحية — كان كل شيء معدا لتولي الوزارة الجديدة الحكم ، دون أن يحدث أقل اضطراب في ادارة شؤون البلاد .

اما اذا لم تستوجب حالة رفعة محمد محمود باشا الصحية استقالته ، فسيظل كل شيء على ما هو عليه .. كما يؤكد مصدرنا ..



الى اوربا

ابحر على الباخرة « النيل » يوم الخميس الماضي ٢٧ يوليو ، الاستاذ محمود كامل المحامي صاحب ورئيس تحرير « الجامعة » ، و « ال٢٠ قصة » و « القضاء المصرى » في طريقه الى الخارج ، لقضاء شطر من فصل الصيف في فرنسا وفى زيارة بعض العواصم الاوربية التى اعتاد التردد عليها كل صيف

وقد وعدنا الاستاذ رئيس التحرير قبيل سفره ، بأن يوافينا اثناء غيبته — فى الخارج ، وخلال تنقلاته ، بمقالاته كل اسبوع — راسما خواطره ، واصفا مشاهداته فى ربوع اوربا مسجلا مايبدو له من ادق تطورات الموقف الدولى ، والجو السياسى العالمي.

هل يعلم الاسرائيليون

وهل تعلم ادارة الامن العام ؟

تترامي الينا فى هذه الايام أخبار كثيرة عن حركات يأتى بها بعض الاسرائيليين فى مصر . ولما كنا نعرف أن اخواننا المصريين من أبناء الجالية الاسرائيلية ، قد أعلنوا مرارا عن نواياهم الشريفة ازاء الاضطرابات الفلسطينية ، وعن عزمهم على أن يقفوا موقف الحيدة وأن يسعوا الى اقرار السلم والوئام بين اليهود والعرب فى فلسطين فقد استبعد نا صحة هذه الاخبار . وبفرض صحتها ، فاننا نعتقد أن كبار الاسرائيليين في مصر ، لا يرضون عن المساعى التى تتضمنها هذه الاخبار ، ولا يقرونها . ولذلك فنحن ننشر اليوم الخبرين التاليين آملين أن يكون فى وسعهم القضاء على هذه المساعى ، حتى لا تعرقل جهودهم وجهود المصريين جميعا ، فى سبيل اعادة الهدوء إلى فلسطين . .

* * *

أما أول الخبرين ، فيدور حول اثنين من الصهيونيين الاجانب ، أحدهما مالى شهير واسع الثراء من تجار الاقطان ذوي النفوذ فى السوق المالية المصرية .. وهو يحمل اسما انجليزيا ، ويقوم بتمويل بعض الصحف الاجنبية فى مصر ، مقابل املاء سياسته الخاصة عليها والآخر من اليهود الملقبين بـ «السلخت» وهو أجنبي أيضا ، يحمل اسما يبدو أنه المانى أو نمساوي ..

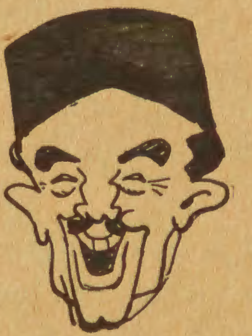
ولقد بلغنا ان هذين الرجلين ، استطاعا اغراء بعض اخواننا الاسرائيليين المصريين ، على أن يقوموا بتحريات لحسابهما ، عن المركز المالي للاغنياء المصريين الذين يمدون منكوبى فلسطين بالاعانات . وذلك توطئة لحمل البيوت المالية الدائنة لهؤلاء الاغنياء على التضييق عليهم

وأما الخبر الثانى فحول شاب اسرائيلى معروف لدى دوائر البوليس وله صلة بالاوساط الصحفية (كوسيط للاعلانات) من ناحية وبأوساط الصالات و «الارتيست» من ناحية أخرى . .

ولقد استغل هذا الشاب اتصاله ببعض رجال البوليس استغلالا سيئا ، دون أن يفطنوا إلى حقيقته وما تنطوى عليه نفسه ، كما رؤى أخيرا فى حركة دائمة ، يعمل لحساب أولئك الذين يتحرون عن المصريين الذين يرسلون الاعانات لمنكوبى فلسطين كما يسعى الى التغرير ببعض الوريقات البائرة فيوهمها بأنه سيحمل بعض اغنياء اليهود الأجانب ، على مدها بالمال ، مقابل نشر ما يكلفها به من مقالات لخدمة وجهة نظر الصهيونيين . .

ومرة أخرى ، نؤكد أننا نستبعد أن يكون اخواننا الاسرائيليون المصريون على علم بهذه الحركات ، ولذا فنحن ننشر هذا اليوم ، آملين أن يتنبهوا لها ، واثقين من انهم سوف يعملون على مقاومتها

نكتة !..



تضاربت الاقاويل والاشاعات حول سفر سعادة امين باشا عثمان وكيل وزارة المالية ، بعد الضجة التى اثارها بخطابه الذى القاه فى حفلة « كلية فيكتوريا » بالاسكندرية . .

فقالت بعض الاوساط ان سعادة امين باشا قد حصل على اجازة « اجبارية » يبتعد خلالها عن جو مصر ، ريثما تهدأ العاصفة التى احدثها الخطاب

وقالت اوساط اخرى ، بل هى اجازة « عادية » « اختيارية » حصل عليها امين باشا كما يحصل كل موظف حكومى على اجازته الصيفية السنوية . .

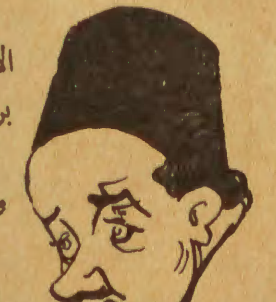
ومن ناحية اخرى ، راحت الاشاعات تتفنن فى تعليل السبب الذى من اجله سافر الى انجلترا . فقال قائل ان سعادته سافر لكي يقضي الصيف كعادته كل سنة ، خصوصا وان السيدة حرمه ، انجليزية .

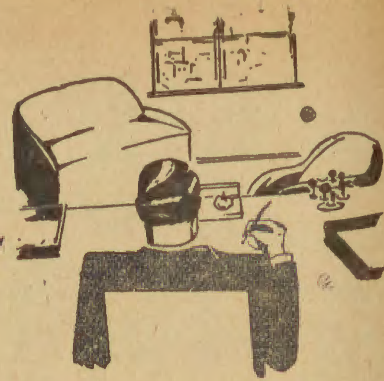
وقال آخر ، بل هو سافر كمندوب يمثل الحكومة المصرية ، ليمهد السبيل امامها لدى الحكومة البريطانية ، لعقد مفاوضات حول بعض الشؤون الهامة التى تتصل بمصر وبريطانيا والتحالف القائم بينهما وليقوم بدور الوسيط ليحصل لمصر على قرض من الحكومة البريطانية . .

ولكن . لعل « اظرف » تعليل هو ذلك الذى « تعمد » الاستاذ صبرى ابو علم – عضو الوفد المصرى – ان يذكره لجلسائه فى « الجران تريانون » بالاسكندرية ذات مساء ، وقد دار الحديث حول امين باشا عثمان فقد قال الاستاذ صبرى وهو يضحك :

– لقد ذهب امين باشا ليقوم بدور «حمامة السلام» بين الوفد والحكومة الانجليزية ، وليمحو ما بين الطرفين من سوء تفاهم ، توطئة لعودة الوفد للحكم !..

وانتظر الاستاذ صبرى برهة وهو يتأمل الوجوه ، ولكن .. ولكن احدا لم يفهم « النكته » !..





سأقول لقرائي...

« بكش ترزق » :

هذه حكمة سمعتها من أحد اولاد البلد، وسمعت غيرها معها ما يدل على أن النجاح فى الحياة مرجعه الى «التهويش» ليس غير. ولقد حسبت أول ما سمعت هذه الحكمة انها خرافة وانها لغو كبقية اللغو الذى يجعله أولاد البلد أمثلة وحكما من الجهل وقلة التجربة. ولكن تبين لي فى هذه الايام الاخيرة انه يجب على المربين أن يعلموا أبناءهم هذه الحكمة منذ الصغر حتى لا ينسوها ويجب أن لا يعلموهم غيرها لانها وحدها تكفي أن تقود الانسان فى مدارج النجاح الى القمة ...

وعلى الذين يعارضوننى فى هذا أن يكشفوا الى عن سر نجاح الدوتشى، وسر نجاح الفوهرر. هل هما أقوى فعلا من الدول الديموقراطية وحليفاتها مجتمعة..

أظن ان هذا غير معقول. وأظن ان الدوتشي والفوهرر لا تزيد قوتهما على قوة.. قوة من ؟.. أمريكا مثلا... أمريكا وانجلترا... يادوب كده ؟.. ومع ذلك فهما ناجحان ومتفوقان... فما هو السر ؟ لا سر إلا أن الدوتشى يبكش فيرزق، وأن الفوهرر يبكش فيرزق هو أيضا...

ولعل أروع ما رزقه الفوهرر أخيرا أو ما سيرزقه هو هذا المليار من الجنيهات الذي قيل ان انجلترا عرضته عليه قرضا..

هل كان أحد يصدق هذا ؟..

لا...

وبناء عليه... قررت أن أعمل بهذه الحكمة والرزق على الله أولا والبكش ثانيا...

لماذا ؟

سؤال سخيف لست أدرى كيف قفز إلى ذهني الآن ولا بأية مناسبة ذكرته..

إذا كان هناك سبب يدعو الي قيام أزمة الزواج بين بنات الطبقة الفقيرة والطبقة المتوسطة وكان هذا السبب متصلا بالمادة والفلوس، فلماذا لا تتزوج بنات الأسر الغنية ؟

صحيح لماذا ؟

أيمكن أن يقال إن الأغنياء فقراء لا يستطيعون ان يدفعوا المهر ؟.. لا.

أهناك سبب آخر ؟..

انا لا أعرف سببا غير ما ارى من الحالة التى اصبحت عليها اسراتنا الغنية، من تغال فى « التفرنج »..

كان الله فى عون البنات !

« * »

محمود حسن اسماعيل :

شاعر لما يبلغ الثلاثين من العمر ولكنه اكتسح الأقدمين والأجددين.. هبط القاهرة منذ خمسة أو ستة أعوام و«شعر» بعد ان هبط القاهرة بعام او اثنين وهو لا يزال يشعر ويشعر، ولا تزال أرباب القديم يستجيرون من شعره الجارف كالتيار.

سمعنا ان محطة الاذاعة تفاوضه لتسند اليه منصب الرقيب على قسم المحاضرات. فاذا تحقق هذا فاننا نبشر الجمهور بأن المحاضرات «رح تنضف» قوى.. وان مستواها سيرتفع جدا غير أننا نحب أن نطالب الشاعر «النحوى» « محمود اسماعيل » بأن لا يتنكر لأدباء اللغة العامية... فنحن نعرف انه لا يعترف باللغة العامية ولا بأدبائها بينما اللغة العامية لغة لها آدابها ولها أدباؤها وهى من غير شك أقرب الي أذهان المصريين وقلوبهم من اللغة الفصحي. بل انها اللهجة المصرية للغة العربية

إننا فى انتظار الشاعر الرقيب. وفى انتظار عملية « التنضيف » فقد ضاق ذرعنا بمحاضرات الاذاعة كما طلعت روحنا من أغانيها.

« * »

والاغانى :

وبمناسبة الحديث عن محطة الاذاعة، نذكر انه قد قيل يوما ان لجنة مؤلفة من زكريا احمد ومحمد القصبجي ومحمد عبد الوهاب ورياض السنباطي سيعهد اليها بالاشراف على قسم الاغانى بمحطة الاذاعة فماذا جرى في أمر هذه اللجنة ؟

قيل ان الاعضاء مشغولون. فهل هم كلهم مشغولون. أولا يكفى رجل مثل زكريا احمد للاشراف على هذا القسم، وهل هو أقل فى نظر مصطفى بك رضا وأمثاله من مدحت عاصم المدير السابق..

ان زكريا كان مقرئا للقرآن.. فهو يصلح رقيبا على المقرئين.

وكان يلحن التوشيحات والقصائد التى تلقي فى الموالد، فهو يصلح رقيبا عليها.

وكان بعد ذلك ملحنا لطقاطيق وأدوار وموشحات وقصائد مما يلقي على التخت

وكان بعد ذلك ملحنا للمسرح فملحن اوبرا، واوبرا كوميك، واوبريت، وريفيو..

وكان بعد ذلك ملحنا للسينما .

ولحن للصالات . . .

ولم يمر واحد من الملحنين المصريين بهذه الادوار جميعا إلا سيد درويش . وزاد زكريا عليه التلحين للسينما .

فهل لا يصلح هذا الرجل وقد نجح فى هذه المراحل جميعا نجاحا لا ينكره احد ولم يلحقه فيه منافس .. لان يكون مديرا لقسم الاغاني العربية في محطة الاذاعة ؟ .

او هناك سبب يمنع من اسناد هذا المنصب اليه ؟

يقولون انه لا مانع هناك الا ان زكريا احمد « ارتيست » بحق اي انه يعتمد فى حياته على الله وفنه فقط ، فهو لا يقيم وزنا بعد ذلك للاعتبارات الاخرى التي تقرب الادعياء من ولاة الامور .

فاذا كان هذا هو المانع حقا .. اى اذا كان هذا هو ما يمنع زكريا من التقدم لمحطة الاذاعة بهذا الطلب ، فما الذى يمنعها هى من ان تتقدم اليه بهذا الطلب .

« * »

صناعة السينما والاغنياء :

لا تسلية للناس في ليالى الحر هذه الا التردد على دور السينما الصيفية . . . اوعلى الاقل لا تسلية لاكثر الناس إلا هذا . .

فكم جنيها تخرج في اليوم من جيوب المصريين لتدخل فى جيوب الاجانب .

. . . . ٥ جنيه على الاقل

وليس فى مصر غني من اغنيائنا زادهم الله وبارك فيهم يفكر فى ان يزاحم هؤلاء الاجانب . .

صحيح ان بين دور السينما ثلاثا او اربعا مصرية ولكن هل هذا يكفى .. وهذه الدور المصرية لا يملكها أغنياء . وانما اما شركة وإما عصامي ... فهل معنى هذا انه لا أمل لنا فى أغنيائنا ؟

« * »

مناقشة عجيبة

كنت جالسا في مقهى . فأقبل على شاب « افندى » يبيع الحلوى . . ولكنه ظريف بدأنى الحديث .

— اشترى مني يا بك

— معلهش يا اخويا اسنانى بتوجعني .

— معلهش . . . كلها على ضروسك

— عجايب ! . . روخرين بيوجعونى

— طيب بلاش ما تاكلهاش .

— واعمل بيها ايه ؟ .

— فرقها اديها لعيل . . اديها لحدغليان . اديها لى . . .

— طيب ماهي معاك أهي يا اخى . . .

— مقبولة يا بك . . . النبي قبل الهدية . . ايدك بقي . . .

— على ايه ؟

— على الفلوس

— فلوس ايه ؟

— الحلاوة اللي أهديتها لى . . .

انت بتخطف وتهادي النـــاس ؟ حضرتك آرسين لوبين ؟ . . . انت جون سنكار اللص الشريف . . . مش عيب علي حضرتك تبقي . . ؟

الله . . الله . . الله . . انت رح تزفني . خد خد . . بس قول لى . . . كنت تشتغل ايه قبل كده . .

— بدأت مزين . . وختمت حانوتى . .

— وبعد كده اترقيب فى العاصمة . . مش كده ؟

— عاوزين ناكل ! . . .

. . . وكانت منه صادقة . . . أقسم انها كانت صادقة فارتجفت لها ! .

هـذا الشاب ظريف وذكى وخفيف وشريف ولكن غيره ليست فيه هذه الميزات ففيم يفكر يا ترى اذا احوجه الزمان ليبحث عن الطعام . . .

لطفك اللهم !

مراحل التطور في حياتي

وأخيرا •• وصلت الى النجاح !..

بقلم الكاتب الانجليزي الكبير هـ . ج . ويلز

ما كاد الطلاق يتم بيني وبين زوجتي في سنة ١٨٩٥ حتى تزوجت من كاترين روبنز فرحنا نبدأ حياة مرحة بهيجة، في مسكن بأحد أبنية ميدان «مورنينجتون»، وقد ظننا أن هذا النجاح الذي وصلت اليه علاقاتنا، ليس غير صنع أيدينا ونتاج تفكيرنا، وان الحصول عليه سهل في جميع الأمور! ... ظننا ان كل شيء سيغدو سهلا مستطاع النوال، وسينتهي بخير ما نود! ..

وكنت أبذل قصارى جهدي، كي أكتب كما يكتب غيري من الكتاب فلم يمض طويل وقت، حتى تحققت أن دراستي ومعلوماتي غير العادية، خلقت في نوعا من التجديد والابتداع.

وكنت — لرقة حالنا — أكتب مقالاتي على منضدة في أحد أركان حجرة الجلوس، عندما لا تكون ثمة حاجة إلي هذه المنضدة كي تستعمل كمائدة للطعام.

ولكننا لم نلبث أن ضقنا بثرثرة صاحبة البيت الألمانية وبتداخلها في شؤوننا الخاصة، فلم تلبث جين — كما اطلقت علي زوجتي كاترين تدليلا لها — أن ذهبت بنفسها تبحث عن مسكن آخر في طريق «مورنينجتون».. كانت صاحبة البيت الذي يقع فيه امرأة طيبة، كانت لنا كأم رؤوم.

وتعودت في المسكن الجديد أن أستيقظ مبكرا، فأكتب شيئا من الشعر — وقد اعتدت هذه العادة منذ نشرت لي، للمرة الأولى والأخيرة، أربعة أبيات من الشعر في احدى الصحف — ثم أغتسل وجين، ونرتدي ملابسنا. ثم نتسابق، أنا في قميص النوم و«البنطلون» إذ لم تكن «البيجاما» قد عرفت بعد — وجين في فستان أزرق قصير وقد تدلى شعرها الاشقر إلي وسطها نتسابق إلى حجرة الجلوس، ليصل كل قبل الآخر إلى بريد الصباح! ..

ولطالما حمل لنا هذا البريد خطابات سارة، فقد كان يحتوي أحيانا على أذن بريد، أو دعوة لنقد مقالة، أو كتاب احدى المجلات.

وفيما نكون مستغرقين في فض البريد، كنا نسمع وقع أقدام على السلم، ثم اصطفاق الباب، ثم .. يحمل جو الحجرة إلي أنفينا رائحة القهوة والبيض واللحم، فيثير شهيتنا إلي الافطار ..

> في العدد الماضي استعرض ويلز — بمناسبة بلوغه الثالثة والسبعين — كيف وقع في غرام كاترين روبنز وكيف انتهت حياته الزوجية الاولي. واليوم نتابع نشر ما تلى ذلك من ذكريات هذا الكاتب الانجليزي الكبير

أي ذكريات هذي التي لا تزال حية في نفسي! ..

* * *

فاذا ما فرغنا من الافطار، كنت أعمد إلى التفرغ لكتابة شيء لاحدي المجلات .. أو لتنقيح بعض المقالات التي اعددت أن أكتبها وأن أحتفظ بها في «مسودات» غير منقحة، أعدل فيها يوما بعد يوم. بينما تجلس جين لتكتب ما أكون قد فرغت من اعداده من هذه المقالات، بخط واضح جميل، أو لتكتب مقالة من مقالاتها الخاصة. وقد تسعى أحيانا الي صاحبة البيت تجاذبها أطراف الحديث، أو تنهمك في استذكار شيء من الدروس استعدادا لامتحان البكالوريوس في «علم الأحياء»



فاذا فرغنا من هذا وذاك، قصدنا الي «ريجينت بارك» أو رحنا نجوس خلال طرق الحي، نتنزه ونستنشق الهواء ونسري شيئا عن نفسنا. فلا نعود إلا في الساعة الواحدة بعد الظهر كي نتناول الغذاء

أما في العصر فكنا نسعى الى البحث عن مواد ومواضيع مقالاتنا. وكم كنا عجيبين في الطرق التي نتخذها لهذا. واني لأذكر اننا ذهبنا مرة في يوم عاصف الي غابة «ايبينج»، فخرجت منها بمقالة أسميتها

A B 1eak March in Epping forest

وكنا نلجأ أحيانا الي الـ «وبست اند» نستعرض الحال الفنية ومعارض الصور، مما أوحي إلي بابتكار شخصية رجل عجيب من ألبانيا، جعلت منه «عما» لي في المقالات التي نشرتها لي الـ «بال مال» والتي جمعتها فيما بعد في كتاب «أحاديث مختارة مع عم»

كما كنت إذ ذاك لا أزال عضوا في «جمعية حدائق الحيوان» Zoological Society فكنا نذهب الى هذه الحدائق، ننشد مواضيع لمقالاتنا، في الانتقال من «قفص» الي «قفص»

فاذا ما عثرنا علي فكرة جديدة، لم أك بعد قد ضمنتها احدى مقالاتي السابقات كنت أعمد الى تسجيلها وحفظها في «الدرج» الأعلى من «دولابي» لانسج حولها مقالا جديدا في المستقبل.

وفي أحيان قلائل، كنا نذهب الى احدى صالات الموسيقي أو أحد المسارح، لا للمتعة، ولكن، لنفس الغرض ... للبحث عن وحي جديد للمقالات!.

كانت حياة فذة غريبة، ما زالت ذكرياتها تستهويني، فتبعث في الحنين — كلما راودتني — الي تلك الايام الخوالي.

كنت انا وجين خلال هذه السنة الاولى من حياتنا الزوجية نشعر اننا قد بلغنا كل شيء من الحياة ، واننا .. قد انتصرنا على مشاكلها وفزنا على متاعبها ، ووفقنا أيما توفيق .. أجل ، لقد كنت المس في كل مناسبة مدى عقيدتنا في اننا تغلبنا على الدنيا بأجمعها في ذلك العام ، في كفاحنا من أجل حرية حياتنا وعقلينا !

« ٠ »

وكانت لنا أحاديث عن تقدير مركزنا الاجتماعي ، على ضوء من مواردنا المالية .. ولكننا ما كنا لننتهي الى تقدير ، فقد كنا نرى اننا .. فوق العالم

وبمناسبة المركز الاجتماعي ، أذكر اننا لم نك نختلط بوسط من الاوساط ، بل كنا في عزلة حبيبة الى نفسينا — فحدث ذات مرة ان أقيمت حفلة حضرها جمع كبير من النقاد والادباء أذكر منهم اليوم جورج ويندهام ، وناتانيل كيرزون ، وولتر سيكرث وادجار فينسيت — الذي يعرف اليوم باسم اللورد دابيرنون — وآرثر موريسون وبوب ستيفنسون ، وكثيرون غيرهم من رجال النقد والأدب ممن كانوا يكتبون في صحيفة هينلي .. « الناشونال أوبزرفر » ولعل جيمس باري ورديارد كبلنج كانوا من الحضور فلست أذكر تماما ، ولكنني أعرف أنهما كانا من الكتاب الذين تعاونوا مع هينلي في تحرير صحيفته ..

وجاء مجلسي في طرف المائدة ، فجلست فخورا مختالا ، اذ ضمتني الحفلة مع هذا الفريق من العظماء . ولكنني — لما كنت في طرف المائدة — كنت أول من يقدم اليه الخدم أصناف الأطعمه ، كلما فرغت الاطباق . وحدث ان طاف هؤلاء الخدم فوضعوا أمامي شيئا أسود ممتلئا ، لم أعرفه ولم اك قد رأيته من قبل ..

ولكن .. لم يكن لي ان أظهر الحيرة أو الجهل أمام الحضور . فما جئت إلى هذه الحفلة الا طلبا لشيء من المتعة والسرور لذلك ، لم ألبث أن انكببت على ذلك الصنف ألتهمه ..

ونظر الى جاري الذى كان يراقبني بطرف عينه ، ثم قال .

— أرى أنك تحب .. « البطارخ » يا صديقي ..

فأجبت وأنا اتصنع عدم الاكتراث .

— الواقع أنني أغرم بها ..

وما كنت قد ذقتها من قبل ، بل .. ولم استسغ اذ ذاك طعمها ، ولكنني — رغم هذا كله — التهمتها عن آخرها . فقد كانت كبريائي تأبى ان أظهر الجهل بصنف من الطعام كهذا !! ..

* * *

ولعل أروع الذكريات التى تحضرني عن هذه الحفلة ، هي الذكرى التالية ..

فلقد شربنا في خلال المأدبة كثيراً ،

في العدد القادم ..

يتحدث هـ . ج . ويلز عن أول لقاء بينه وبين برنارد شو وعن رأيه في شو ورأي شو فيه .

حتى أوشك الشراب ان يعبث برأسي .

فلما انفضضنا في نهايتها — وكنا في ساعة متأخرة من الليل — رحت أقطع شارع « ريجينت » حيث أقيمت ، وأنا اتعمد ان التزم في سيرى حافة الرصيف ، حتى اقنع نفسى بأنني حافظ لتوازني ولذا فأنا لست بثمل ، وما هذا الدوار الذي يتملك رأسي ، وما تلك النشوة التي تسري في عروقي ، من ظواهر الافراط في الشراب .. ولو أنني رأيت اذ ذاك حبلا ممتدا في الهواء ، كذلك الذى يقوم عليه « البهلوان » بحركاته التي يعتمد فيها على حفظ توازن جسمه ، لما ترددت — اذ ذاك لحظة عن ان اقفز اليه ، وأن أقلد حركات « البهلوان » ، حتى .. اقنع نفسى بأنني لست ثملا !! ..

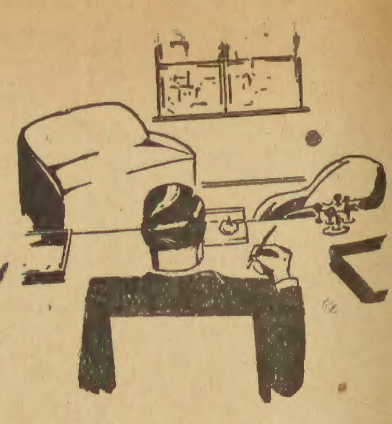
هكذا قررت أنني غير ثمل ، ولكنني في الواقع كنت تحت تأثير الكحول إلي حد كبير ..

كانت مطامحي الأدبية ، وخيالي الشاعري .. تدفع بي الى دنيا أخرى ، مليئة بالأكولات الغريبة ، وبأنواع الشراب المتباينة الكثيرة .

ودفع بي التفكير — أخيرا — الي ان لا أعود في ذلك المساء الي البيت . فلقد كنت اشفق على تلك المخلوقة الصغيرة الرقيقة الجميلة ، التى كانت نائمة في انتظارى هناك ، ان تراني وأنا غير حليق الذقن ، فما بالك وأنا .. ثمل ، مشعث الهيئة ! ؟ ..

وكانت تلك الليلة أولي ليالى حياتي البوهيمية .. الحياة التي عشت خلالها — رغم مرحها — رزينا كبرناردشو ، وإن لم امتنع مثله عن تعاطي الشراب .. بل تماديت . وتماديت بارادتى ودون ارادتى .. والارادة دائما يتطلبها الاديب الفنان ويحرص على الاتصاف بها حتى يصل بها الي المثل العليا .

ولكن الحياة البوهيمية بما فيها من ثورات وهوائيات تنقلب ولا شك على اقوي الارادات واحدها . فما من شك أن خروج الانسان عن طوره أو تعمده الخروج عن المألوف الذي تعود عليه لابد أن يطغى على مشاعره وأحاسيسه .. ويبقي النهم القلق في ثورته يريد الالتهام والاكثار والمعرفة بشكل مايدور في حياة الخفاء والحياة البوهيميه التى يحن اليها دائما كل الادباء الفنانين .. وهكذا كانت هذه الذكرى بدء ذكريات لاحصر لها ..



سأقول لقرائي ...

« بكش ترزق » :

هذه حكمة سمعتها من أحد اولاد البلد، وسمعت غيرها معها مما يدل على أن النجاح فى الحياة مرجعه الى «التهويش» ليس غير. ولقد حسبت أول ما سمعت هذه الحكمة انها خرافة وانها لغو كبقية اللغو الذى يجعله أولاد البلد أمثلة وحكما من الجهل وقلة التجربة . ولكن تبين لي فى هذه الايام الاخيرة انه يجب على المربين أن يعلموا أبناءهم هذه الحكمة منذ الصغر حتى لا ينسوها ويجب أن لا يعلموهم غيرها لانها وحدها تكفي أن تقود الانسان فى مدارج النجاح الى القمة ...

وعلى الذين يعارضوننى فى هذا أن يكشفوا الى عن سر نجاح الدوتشى ، وسر نجاح الفوهرر . هل هما أقوى فعلا من الدول الديموقراطية وحليفاتها مجتمعة ..

أظن ان هذا غير معقول . وأظن ان الدوتشي والفوهرر لا تزيد قوتهما على قوة.. قوة من ؟ .. أمريكا مثلا . . . أمريكا وانجلترا ... يادوب كده ؟ .. ومع ذلك فهما ناجحان ومتفوقان ... فما هو السر ؟ لا سر إلا أن الدوتشى يبكش فيرزق ، وأن الفوهرر يبكش فيرزق هو أيضا ...

ولعل أروع ما رزقه الفوهرر أخيرا أو ما سيرزقه هو هذا المليار من الجنيهات الذي قيل ان انجلترا عرضته عليه قرضا..

هل كان أحد يصدق هذا ؟ ..

لا ...

وبناء عليه ... قررت أن أعمل بهذه الحكمة والرزق على الله أولا والبكش ثانيا ...

لماذا ؟

سؤال سخيف لست أدرى كيف قفز إلى ذهني الآن ولا بأية مناسبة ذكرته ..

إذا كان هناك سبب يدعو الى قيام أزمة الزواج بين بنات الطبقة الفقيرة والطبقة المتوسطة وكان هذا السبب متصلا بالمادة والفلوس ، فلماذا لا تتزوج بنات الأسر الغنية ؟

صحيح لماذا ؟

أيمكن أن يقال إن الأغنياء فقراء لا يستطيعون ان يدفعوا المهر ؟ . . لا .

أهناك سبب آخر ؟..

انا لا أعرف سببا غير ما ارى من الحالة التى اصبحت عليها اسراتنا الغنية ، من تغال فى « التفرنج » ..

كان الله فى عون البنات !

« * »

محمود حسن اسماعيل :

شاعر لما يبلغ الثلاثين من العمر ولكنه اكتسح الأقدمين والأجددين .. هبط القاهرة منذ خمسة أو ستة أعوام و «شعر» بعد ان هبط القاهرة بعام او اثنين وهو لا يزال يشعر ويشعر ، ولا تزال أرباب القديم يستجيرون من شعره الجارف كالتيار .

سمعنا ان محطة الاذاعة تفاوضه لتسند اليه منصب الرقيب على قسم المحاضرات . فاذا تحقق هذا فاننا نبشر الجمهور بأن المحاضرات «رح تنضف» قوى ... وان مستواها سيرتفع جدا

غير أننا نحب أن نطالب الشاعر «النحوى» «محمود اسماعيل» بأن لا يتنكر لأدباء اللغة العامية ... فنحن نعرف انه لا يعترف باللغة العامية ولا بأدبائها بينما اللغة العامية لغة لها آدابها ولها أدباؤها وهى من غير شك أقرب الي أذهان المصريين وقلوبهم من اللغة الفصحي. بل انها اللهجة المصرية للغة العربية

إننا فى انتظار الشاعر الرقيب . وفى انتظار عملية « التنضيف » فقد ضاق ذرعنا بمحاضرات الاذاعة كما طلعت روحنا من أغانيها .

« * »

والاغانى :

وبمناسبة الحديث عن محطة الاذاعة ، نذكر انه قد قيل يوما ان لجنة مؤلفة من زكريا احمد ومحمد القصبجي ومحمد عبد الوهاب ورياض السنباطي سيعهد اليها بالاشراف على قسم الاغانى بمحطة الاذاعة فماذا جرى في أمر هذه اللجنة ؟

قيل ان الاعضاء مشغولون . فهل هم كلهم مشغولون . أولا يكفى رجل مثل زكريا احمد للاشراف على هذا القسم ، وهل هو أقل فى نظر مصطفى بك رضا وأمثاله من مدحت عاصم المدير السابق ..

ان زكريا كان مقرئا للقرآن .. فهو يصلح رقيبا على المقرئين .

وكان يلحن التوشيحات والقصائد التى تلقي فى الموالد ، فهو يصلح رقيبا عليها .

وكان بعد ذلك ملحنا لطقاطيق وأدوار وموشحات وقصائد مما يلقي على التخت

وكان بعد ذلك ملحنا للمسرح فلحن اوبرا ، واوبرا كوميك ، واوبريت ، وريفيو ..

وكان بعد ذلك ملحنا للسينما .

ولحن للصالات ...

ولم يمر واحد من الملحنين المصريين بهذه الادوار جميعا إلا سيد درويش . وزاد زكريا عليه التلحين للسينما .

فهل لا يصلح هذا الرجل وقد نجح فى هذه المراحل جميعا نجاحا لا ينكره احد ولم يلحقه فيه منافس .. لان يكون مديرا لقسم الاغاني العربية في محطة الاذاعة ؟ .

او هناك سبب يمنع من اسناد هذا المنصب اليه ؟

يقولون انه لا مانع هناك الا ان زكريا احمد « ارتيست » بحق اي انه يعتمد فى حياته على الله وفنه فقط ، فهو لا يقيم وزنا بعد ذلك للاعتبارات الاخرى التي تقرب الادعياء من ولاة الامور .

فاذا كان هذا هو المانع حقا .. اى اذا كان هذا هو ما يمنع زكريا من التقدم لمحطة الاذاعة بهذا الطلب ، فما الذى يمنعها هى من ان تتقدم اليه بهذا الطلب ؟

« * »

دور السينما والاغنياء

لا تسلية للناس في ليالى الحر هذه الا التردد على دور السينما الصيفية ... اوعلى الاقل لا تسلية لاكثر الناس إلا هذا ..

فكم جنيها تخرج في اليوم من جيوب المصريين لتدخل فى جيوب الاجانب .

.... ٥٠٠ جنيه على الاقل

وليس فى مصر غني من اغنيائنا زادهم الله وبارك فيهم يفكر فى ان يزاحم هؤلاء الاجانب ..

صحيح ان بين دور السينما ثلاثا او أربعا مصرية ولكن هل هذا يكفى .. وهذه الدور المصرية لا يملكها أغنياء . وانما اما شركة وإما عصامي ... فهل معنى هذا انه لا أمل لنا فى أغنيائنا ؟

« * »

مناقشة عجيبة

كنت جالسا في مقهى . فاقبل على شاب « أفندى » يبيع الحلوى .. ولكنه ظريف بدأني الحديث .

— اشترى مني يا بك

— معلهش يا اخويا اسنانى بتوجعني .

— معلهش ... كلها على ضروسك

— عجايب ! .. روخرين بيوجعونى

— طيب بلاش ما تاكلهاش .

— واعمل بيها ايه ؟ .

— فرقها اديها لعيل .. اديها لحدغلبان . اديها لى ...

— طيب ماهي معاك أهي يا اخى ...

— مقبولة يا بك ... النبي قبل الهدية .. ايدك بقي ...

— على ايه ؟

— على الفلوس

— فلوس ايه ؟

— الحلاوة اللي أهديتها لى ...

انت بتخطف وتهادي الناس ؟ حضرتك آرسين لوبين ؟ .. انت جون سنكلر اللص الشريف ... مش عيب علي حضرتك تبقي .. ؟

— الله . الله .. الله! . انت رح تزفني . خد خد .. بس قول لى ... كنت تشتغل ايه قبل كده ..

— بدأت مزين ... وختمت حانوتى ..

— وبعد كده اترقيت فى التلاحمة .. مش كده ؟

— عاوزين ناكل ! ...

... وكانت منه صادقة ... أقسم انها كانت صادقة فارتجفت لها ! ..

هذا الشاب ظريف وذكى وخفيف وشريف ولكن غيره ليست فيه هذه الميزات ففيم يفكر يا ترى اذا احوجه الزمان ليبحث عن الطعام ...

لطفك اللهم !

تليفون الجامعة

٤٣٠٢٨

مراحل التطور فى حياتى

وأخيراً .. وصلت الى النجاح !..

بقلم الكاتب الانجيزي الكبير هـ . ج . ويلز

ما كاد الطلاق يتم بيني وبين زوجتي في سنة ١٨٩٥ حتى تزوجت من كاترين روبنز فرحنا نبدأ حياة مرحة بهيجة ، فى مسكن بأحد أبنية ميدان «مورنيجتون» ، وقد ظننا أن هذا النجاح الذى وصلت اليه علاقاتنا ، ليس غير صنع أيدينا ونتاج تفكيرنا ، وان الحصول عليه سهل فى جميع الأمور ! ... ظننا ان كل شيء سيغدو سهلا مستطاع النوال ، وسينتهى بخير ما نود ! ..

وكنت أبذل قصارى جهدى ، كي أكتب كما يكتب غيري من الكتاب فلم يمض طويل وقت ، حتى تحققت أن دراستى ومعلوماتى غير العادية ، خلقت في نوعا من التجديد والابتداع .

وكنت — لرقة حالنا — أكتب مقالاتى على منضدة فى أحد أركان حجرة الجلوس ، عندما لا تكون ثمة حاجة إلي هذه المنضدة كي تستعمل كمائدة للطعام .

ولكننا لم نلبث أن ضقنا بثرثرة صاحبة البيت الألمانية وبتداخلها فى شؤوننا الخاصة ، فلم تلبث جين — كما اطلقت على زوجتى كاترين تدليلا لها — أن ذهبت بنفسها تبحث عن مسكن آخر فى طريق «مورنيجتون» .. كانت صاحبة البيت الذي يقع فيه امرأة طيبة ، كانت لنا كأم رؤوم .

وتعودت في المسكن الجديد أن أستيقظ مبكرا ، فأكتب شيئا من الشعر — وقد اعتدت هذه العادة منذ نشرت لى ، للمرة الأولى والأخيرة ، أربعة أبيات من الشعر فى احدى الصحف — ثم أغتسل وجين ، ونرتدي ملابسنا . ثم نتسابق ، أنا فى قميص النوم و«البنطلون» - إذ لم تكن «البيجاما» قد عرفت بعد — وجين فى فستان أزرق قصير وقد تدلى شعرها الاشقر إلي وسطها نتسابق إلى حجرة الجلوس ، ليصل كل قبل الآخر إلى بريد الصباح ! ..

ولطالما حمل لنا هذا البريد خطابات سارة ، فقد كان يحتوي أحيانا على أذن بريد ، أو دعوة لنقد مقالة ، أو كتاب احدى المجلات .

وفيما نكون مستغرقين فى فض البريد ، كنا نسمع وقع أقدام على السلم ، ثم

> فى العدد الماضي استعرض ويلز — بمناسبة بلوغه الثالثة والسبعين — كيف وقع في غرام كاترين روبنز وكيف انتهت حياته الزوجية الاولى . واليوم نتابع نشر ما تلى ذلك من ذكريات هذا الكاتب الانجليزي الكبير

اصطفاق الباب ، ثم .. يحمل جو الحجرة إلي أنفينا رائحة القهوة والبيض واللحم ، فيثير شهيتنا إلي الافطار ..

أي ذكريات هذي التى لا تزال حية فى نفسي ! ..

* * *

فاذا ما فرغنا من الافطار ، كنت أعمد إلى التفرغ لكتابة شيء لاحدي المجلات .. أو لتنقيح بعض المقالات التى اعتدت أن أكتبها وأن أحتفظ بها فى « مسودات » غير منقحة ، أعدل فيها يوما بعد يوم . بينما تجلس جين ، لتكتب ما أكون قد فرغت من اعداده من هذه المقالات ، بخط واضح جميل ، أو لتكتب مقالة من مقالاتها الخاصة . وقد تسعى أحيانا الي صاحبة البيت تجاذبها أطراف الحديث ، أو تنهمك فى استذكار شيء من الدروس استعدادا لامتحان البكالوريوس فى « علم الأحياء »



فاذا فرغنا من هذا وذاك ، قصدنا الي «ريجينت بارك» أو رحنا نجوس خلال طرق الحى ، نتنزه ونستنشق الهواء ونسري شيئا عن نفسنا . فلا نعود إلا في الساعة الواحدة بعد الظهر كي نتناول الغذاء

أما فى العصر فكنا نسعي الى البحث عن مواد ومواضيع مقالاتنا . وكم كنا عجيبين فى الطرق التى نتخذها لهذا . واني لأذكر اننا ذهبنا مرة فى يوم عاصف الي غابة « ابينج » ، فخرجت منها بمقالة أسميتها (A B) leak March in Epping forest)

وكنا نلجأ أحيانا الي الـ «وستاند» نستعرض المحال الفنية ومعارض الصور ، مما أوحي إلى بابتكار شخصية رجل عجيب من ألبانيا ، جعلت منه «عما» لي فى المقالات التى نشرتها لي الـ « بال مال » والتى جمعتها فيما بعد فى كتاب « أحاديث مختارة مع عم »

كما كنت إذ ذاك لا أزال عضوا فى « جمعية حدائق الحيوان » Zoological Society فكنا نذهب الى هذه الحدائق ، ننشد مواضيع لمقالاتنا ، فى الانتقال من «قفص » الي « قفص » نستوحيها غادة مقالاتنا ، فاذا ما عثرنا علي فكرة جديدة لم أك بعد قد ضمنتها احدى مقالاتى السابقات كنت أعمد الى تسجيلها وحفظها فى « الدرج » الأعلى من « دولابى » لانسج حولها مقالا جديدا فى المستقبل .

وفي أحيان قلائل ، كنا نذهب الى احدى صالات الموسيقى أو أحد المسارح ، لا للمتعة ، ولكن ، لنتلمس الفرص . . . للبحث عن وحى جديد للمقالات !

كانت حياة فذة غريبة ، ما زالت ذكرياتها تستهويني ، فتبعث فى الحنين — كلما راودتني — الي تلك الايام الخوالي .

كنت انا وجين خلال هذه السنة الاولى من حياتنا الزوجية نشعر اننا قد بلغنا كل شيء من الحياة ، واننا .. قد انتصرنا على مشاكلها وفزنا على متاعبها ، ووفقنا أيما توفيق .. أجل ، لقد كنت المس في كل مناسبة مدى عقيدتنا فى اننا تغلبنا على الدنيا بأجمعها في ذلك العام ، فى كفاحنا من أجل حرية حياتنا وعقليتنا !

« . »

وكانت لنا أحاديث عن تقدير مركزنا الاجتماعي ، على ضوء من مواردنا المالية .. ولكننا ما كنا لننتهى الى تقدير ، فقد كنا نرى اننا .. فوق العالم

وبمناسبة المركز الاجتماعى ، أذكر اننا لم نك نختلط بوسط من الاوساط ، بل كنا فى عزلة حبيبة الى نفسينا — فحدث ذات مرة ان أقيمت حفلة حضرها جمع كبير من النقاد والادباء أذكر منهم اليوم جورج ويندهام ، وناتانيل كيرزون ، وولترسيكرث وادجار فينسيت — الذى يعرف اليوم باسم اللورد دابيرنون — وآرثر موريسون وبوب ستيفنسون ، وكثيرون غيرهم من رجال النقد والأدب ممن كانوا يكتبون فى صحيفة هينلى .. « الناشونال أوبزرفر » ولعل جيمس بارى ورديارد كبلنج كانوا من الحضور فلست أذكر تماما ، ولكننى أعرف أنهما كانا من الكتاب الذين تعاونوا مع هينلى فى تحرير صحيفته ..

وجاء مجلسى فى طرف المائدة ، فجلست فخورا مختالا ، اذ ضمتني الحفلة مع هذا الفريق من العظماء . ولكنني — لما كنت فى طرف المائدة — كنت أول من يقدم اليه الخدم أصناف الأطعمه ، كلما فرغت الاطباق . وحدث ان طاف هؤلاء الخدم فوضعوا أمامي شيئا أسود ممتلئا ، لم أعرفه ولم اك قد رأيته من قبل ..

ولكن .. لم يكن لى ان أظهر الحيرة أو الجهل أمام الحضور . فما جئت إلى هذه الحفلة الا طلبا لشيء من المتعة والسرور لذلك ، لم البث أن انكببت على ذلك الصنف التهمه ..

ونظر الى جارى الذى كان يراقبنى بطرف عينه ، ثم قال .

— أري أنك تحب .. « البطارخ » يا صديقى ..

فأجبت وأنا اتصنع عدم الاكتراث .

— الواقع أننى أغرم بها ..

وما كنت قد ذقتها من قبل ، بل .. ولم استسغ اذ ذاك طعمها ، ولكنني — رغم هذا كله — التهمتها عن آخرها . فقد كانت كبريائى تأبي ان أظهر الجهل بصنف من الطعام كهذا !! ..

* * *

ولعل أروع الذكريات التى تحضرنى عن هذه الحفلة ، هي الذكرى التالية .. فلقد شربنا في خلال المأدبة كثيراً ، حتى أوشك الشراب ان يعبث برأسى .

فلما انفضضنا فى نهايتها — وكنا فى ساعة متأخرة من الليل — رحت أقطع شارع « ريجينت » حيث أقيمت ، وأنا اتعمد ان التزم فى سيرى حافة الرصيف ، حتى اقنع نفسى بأنني حافظ لتوازنى ولذا فأنا لست بثمل ، وما هذا الدوار الذي يتملك رأسي ، وما تلك النشوة التي تسري فى عروقى ، من ظواهر الافراط فى الشراب .. ولو أنني رأيت اذ ذاك حبلا ممتدا في الهواء ، كذلك الذى يقوم عليه « البهلوان » بحركاته التى يعتمد فيها على حفظ توازن جسمه ، لما ترددت — اذ ذاك لحظة عن ان اقفز اليه ، وأن أقلد حركات « البهلوان » ، حتى .. اقنع نفسى بأنى لست ثملا !! ..

هكذا قررت أننى غير ثمل ، ولكننى فى الواقع كنت تحت تأثير الكحول إلي حد كبير ..

كانت مطامحي الأدبية ، وخيالى الشاعري .. تدفع بى الى دنيا أخري ، مليئة بالمأكولات الغريبة ، وبأنواع الشراب المتباينة الكثيرة .

ودفع بى التفكير — أخيرا — الي ان لا أعود فى ذلك المساء الي البيت . فلقد كنت اشفق على تلك المخلوقة الصغيرة الرقيقة الجميلة ، التى كانت نائمة فى انتظارى هناك ، ان تراني وأنا غير حليق الذقن ، فما بالك وأنا .. ثمل ، مشعث الهيئة ! ؟ ..

وكانت تلك الليلة أولي ليالى حياتي البوهيمية .. الحياة التي عشت خلالها — رغم مرحها — رزينا كبرناردشو ، وإن لم امتنع مثله عن تعاطي الشراب .. بل تماديت . وتماديت بارادتى ودون ارادتى .. والارادة دائما يتطلبها الاديب الفنان ويحرص على الاتصاف بها حتى يصل بها الي المثل العليا .

ولكن الحياة البوهيمية بما فيها من ثورات وهوائيات تنقلب ولا شك على اقوي الارادات واحدها . فما من شك أن خروج الانسان عن طوره أو تعمده الخروج عن المألوف الذي تعود عليه لابد أن يطغى على مشاعره وأحاسيسه ..

ويبقي النهم الفتى فى ثورته يريد الالتهام والاكثار والمعرفة بشكل مايدور في حياة الخفاء والحياة البوهيميه التى يحن اليها دائما كل الادباء الفنانين .. وهكذا كانت هذه الذكرى بدء ذكريات لاحصر لها ..

رجال شعبيون يفرضون حكمهم المطلق على أمم عريقة المجد

غداة انتصار الحلفاء فى الحرب العظمى سما خيال المثاليين الخصب بل وشاركهم فى ذلك عقلاء الناس المعتدلين المحنكين فيما يتعلق بمصير العالم بعد احراز هذا النصر . فاجتمعت الكلمة على أن فترة سلام طويلة ستعقب هذه الحرب الطاحنة وان الانسانية ستظفر بالهدوء والحرية بعد ان حطمت ما كان يهدد راحتها من قيود وحلت مشاكل كثيرة كانت حجر عثرة فى سبيل هنائها . بل ان الكثيرين كانوا يعتقدون ان فى الامكان توزيع العمل بين الكافة توزيعا اكثر انطباقا على العدالة عن ذى قبل . وان فى ذلك ما يكفى لضمان طمأنينة الاغلبية الساحقة من الناس .

ولكن لم ينقض زمن طويل حتى اصطدمت هذه الخيالات بحقائق تحوطها صعاب كان من غير المستطاع التنبؤ بها . فتجهمت الانانية القومية لفكرة التعاون الاوروبى وقامت الثورة الروسية فى ظل الضغط وكنف الاستبداد . وتجاهلت الثورة فى المانيا روح الاخاء الدولى بل وظلت انجلترا وفرنسا بلدانا لا يفهم احدها الآخر .

أجل لقد عرف العالم فترة قصيرة اشبعت فيها بعض حاجاته . وتمت محاولات ممدوحة في سبيل الاصلاح . ولكنها كانت فترة مضطربة تهددها أثقال الديون التى ترزح تحت اعبائها الشعوب . فتدهورت القيم النقدية حتى لقد كان الفرنك فى يوم من الايام لا يعادل اكثر من عشرين سنتيما . وكان القوم فى فرنسا يعتقدون رغم ذلك ان من حسن طالعهم انه لم يفقد كل قيمته كما حدث للمارك الالمانى الذى تعمدت الحكومة الألمانية تعجيل تدهور قيمته الي الصفر .

اطارت هذه الحال اب الشعوب فراحوا يبحثون عن منقذ لهم من وهدة بأسائهم ويشعلون نيران الثورة داخل بلادهم الامر الذى هيأ الفرصة لقيام نظام الحكم المطلق وظهور الديكتاتورية .

ولا ريب أن الديكتاتورية ليست حدثا جديدا فى التاريخ . ففي الجمهورية الرومانية قامت دكتاتوريات ماريوس وسيلا وقيصر



ستالين

وأغسطس . أما الامبراطورية الرومانية فلم يكن اخصب منها مرعى للدكتاتوريين الذين أتوا بجيوشهم غير المنظمة يبسطون نفوذهم على روما من مختلف بقاع العالم القديم . كما أننا عرفنا كروموبل ونابليون فى الازمنة الحديثة .

ولكن هناك فرقا هائلا بين الوسيلة التى استخدمها الدكتاتوريون القدماء والمحدثون على السواء فى سبيل نيل السلطان والوسيلة التى فاز بفضلها دكتاتوريو هذا العصر الأخير بالحكم والسلطة . فلقد كان الاوائل قوادا حربيين قبل أن يكونوا رجال حكم كان ماريوس من أصل شعبي ولكنه لم يصل للحكم إلا بعد أن أحرز انتصارات حربية باهرة . وكان سيلا ارستقراطيا . ولكنه تميز بمواهب حربية نادرة . وقد كان قيصر — وهو المشهور بتفاخره بنبل محتده — أنبغ من عرفه الرومان فى وضع الخطط الحربية على الاطلاق . كما قهر اغسطس اسطول انتوان في اكتيوم . ولم يستطع كروموبل أن يسود البرلمان الانجليزي ومن ثم بريطانيا العظمي باسرها إلا بعد أن سجل لنفسه انتصارات فذة فى ميادين القتال .

أما نابليون فمن تكرار القول أن نذكر أنه لم يعرف التاريخ رجلا يماثله فى تدويخ الامم لافرق بين كبيرها وصغيرها

وظاهر أننا لانجد شيئا من هذه الميزات فى الرجال الذين فرضوا حكمهم المطلق على اممهم فى الوقت الحاضر . ففى ثلاثة من أعظم دول أوروبا نجد السيادة المطلقة فى يد ثلاثة رجال خرجوا من صفوف الشعب دون أن يكسبوا معركة واحدة . ثلاثة رجال لا يعتز واحد منهم بنسب عريق ولا بتعليم عال ولا بماض سياسى تقليدى منظم .

من بين هؤلاء الرجال الثلاثة المجهولين رجلان ملكا قلوب شعبيهما « بالكلام » فلو لا ما القاه موسوليني وهتلر من خطب رنانة متتابعة لما ارتفع الرجلان هكذا إلى القمة . ولو كان الامر أمر بيئة محدودة لكانت السيطرة المستندة الى الفصاحة وقوة الكلم أمراً لايشكل فهمه على أحد فكثيرا ما يذ الرجل عشيرته لما وهبه من سهولة اللفظ وسحر البيان أما والمسألة مسألة أمة بأسرها ثابتة القدم في المدنية عالية الكعب في مختلف ميادين الثقافة فالأمر لاشك غير عادي .

أما نجاح الدكتاتور الثالث فهو لغز

أكثر غموضا ودقة. على أننا ينبغى أن نذكر ان سعالين هوورث لينين الذى نشر مبادئه بفضل كتاباته أى كلامه المطبوع فقد كان لينين كاتبا محموما ينفق وقتـــه فى ملء الصفحات ودحض حجج خصومه بينما يهيمن تروتسكي على شؤون الدولة ويمسك بزمام الأمور.

ومهما يكن من الأمر فلينين وستـــالين يشبهان موسوليني وهتلر فى أنهما من طبقة شعبية متواضعة. أما أتاتورك فيجمعه واياهم منبته المتواضع ولكنه يختلف عنهما فى أنه لم يصل للحكم إلا عن طريق القيادة الحربية.

ولا مراء فى أن فوز رجل شعبي بالسلطة المطلقة أمر له معنى عميق. وأن تأثير الألفاظ على الرجال من أهم مميزات هذا العصر. فلقد أصبح للفظ فى صوره المختلفة قوة لا تعادلها قوة فامتلأت بسحره الرؤوس. واخترعت الاجهزة لتنقل أكبر عدد ممكن من الكلمات فى مختلف الآفاق ليلا ونهارا دون تفرقة بين الغث منها والسمين والنافع والضار.

ولقد يعترض على هذا بأن الاسراف فى اللفظ داء قديم. وأن الرجل والمرأة على السواء كثيرا الثرثرة منذ آلاف السنين. وأنه من الامور الطبيعية أنه كلمـــا نمت الانسانية كلما تضاعف عدد الالفاظ ونشط الناس لاستخدامها. وهذا صحيح. غير أنه مما لا جدال فيه أن استخدام الكلمات والاعتماد على مجرد تأثيرها بلغ في عصرنـــا حداً يعتبر معه بحق رقما قياسيا خارقا. وازاء هذه الظـــاهرة التى تثير العجب والحسرة نستطيع أن نتبين كيف أن الكلام حل محل السيف والتقاليد.

لم يكن من المستحيل على الباحث أن يتنبأ بمثل هذه النتيجة التى انتهينا اليها بسبب الامعان فى الثرثرة الجوفاء والاسراف فى المجادلات والاحاديث الاجتماعية والسياسية الفارغة.

إلا إننا يحق لنا أن نتساءل:
ألم يكن أفضل لخير العالم أن يتصف بهذه القوة على الكلام الرجال ماو الثقافة ؟

لا ريب فى ذلك. ولكن الرجال عالى الثقافة أقل نشاطا من رجال الطبقـــات المتواضعة اذا الهبهم الايمان بفكرة معينة.

ان من مشـكلات هـذا العصر الغربية اكتشاف الاسباب التى أدت برجال مجهولين ضعيفى الثقافة الى أن يفوزوا بحكم دول كبيرة حكما مطلقا مستنـدين فى ذلك الى مقدرتهم على الكلام الذى أصبح قوة خطيرة للغزو والانتصار.

(مترجمة بتصرف عن مجلة «ماريان»)

أُدَبَاؤُنَا..

فكرى اباظه يحب لـ ٢٤ ساعة فقط !..

لعل أظرف شخصية نبدأ بها حديثنا هذا الاسبوع، هي شخصية الاستاذ فكرى أباظه المحامى، الذى أستطاع أن يخلق من نفسه — باسلوبه الناقد المرح الممزوج بالدعابة — شخصيه حبيبة إلى قلوب القراء ...

ويعتبر الاستاذ فكري أباظه «عدو الفتيات رقم (١)» فى مصر كما لقبته أحدى حسناوات «بلاج استانلي باي» بالاسكندرية منذ عامين. فان ظهوره على «البلاج» يضايق الفتيات — ولا سيما بنات الطبقة الراقية منهن — لما يوجهه من نقد لاذع اليهن، ولما عرف عنه من أنه ثائر دائما عليهن !.

ومع ذلك.. فللاستاذ فكرى قلب فتى خافق، وأحساس رقيق مرهف، يدفعانه رغم نقده اللاذع للجنس اللطيف، وحملاته القاسية على الفتيات.. إلي أن «يحب» !.

ولكن حب فكرى من نوع «شيطاني» فهو يخلق ويعيش ثم يموت، فى.. أربع وعشرين ساعة. نقط !.. وما ذلك الا لأنه حاول — بعد موت فتاته الأولى التى خلدها فى كتابه «الضاحك الباكي» — أن يعثر على حبيبة دائمة، فلم يخرج من مغامراته الا بـ... أن الاخلاص لا وجود له بين الجنسين. اللطيف والخشن، فالحرب بين الاثنين سجال، كل يحاول الايقاع بالآخر وتعذيبه !.

ومما يذكر عنه، أن فتى حمل اليه يوما رسالة زعم أنها من سيدة عشقته وهامت فى حبه، وتفانت فى الاخلاص له. ثم طلب اليه أن يجيب عن رسالتها بأخرى تخفف عنها بعض لوعتها، وتهدىء من ثائرة ما يعتلج في أعماقها من وجد مضطرم وبلغ الاشفاق من الفتى على سيدته، أن راح يذرف الدموع باكيا أمام فكري — حتى اذا ما سأله هذا عما يبكيه قال:

— انها يا سيدى لا تنام الليل من أجلك، ولا تطمع فى غير رؤياك ولقياك. فعساك كاتب لها رداً على رسالتها ! يرفه عنها آلامها، ويكون بلسما لجراح قلبها المحطم..

فما كان من فكرى إلا أن تناول قلمه فراح يكتب الرسالة ولكنه ذكر فيها أن كل ما ادعاه الفتي الواقف أمامه ليس غير زوروزيف، وانه يعتقد كل الاعتقاد أن ثمة صديقة أو شابا ماكرا، شاء مداعبته بهذه الاكذوبة..

> حاول المحرر في الاسبوع الماضى أن يجري على نسق المجلات الاوروبية التي تتحدث الى قرائها فى صراحة تخالطها الدعابة المقبولة المستساغة عن حب الادباء المعروفين. فتحدث عن غراميات بعض كبار ادبائنا. وهو اليوم يتابع الحديث عن فريق آخر منهم

وكان صادقا فى حدسه...

فالاستاذ فكرى أباظه، يرى أن الحب «مسألة بايخة جدا» اذا استمر أكثر من اربع وعشرين ساعة. وان الرجل العاشق يجب أن يكون كـ«رجل الاعمال» لا يتعلق بامرأة لوقت الطويل..

* * *

ولعل فى غرام الزجال المعروف، الاستاذ بيرم التونسى، لونا جديداً من «حب الأدباء» لم نأت بعد بمثال له.. نوعا قد لا تعجب له اذا عرفت أن بيرم شخص وديع الاخلاق، هادىء الطباع، وان كان عصبي المزاج فى بعض الاحايين، شأن كل أديب يعيش على أعصابه، أو.. لعل للمدة التي قضاها منفيا عن أرض الوطن، تأثير فى هذا..

لم يحب بيرم التونسي فى حياته غير مرة واحدة، ولكنه لم يستطع الوصول الى فتاته، التى لم تك غير ريفية. لم يكذب ظن أبيها حين اسماها «قمر» اذ كانت فعلا فى جمال القمر وبهائه..

ولعل أدهش ما فى الامر، أن بيرم لم ير «قمره» هذه الا.. خمس دقائق، استطاع خلالها «كيوبيد» أن يسدد سهما من سهامه الى قلبه، فأحبها واستهواه منها جمال المرأة، الذى ذكر المنفلوطي أنه يتمثل فى «حيائها»

ومن ذلك الحين، ظل بيرم مخلصا لفتاته التى لا يعرف لها أهلا ولا مقاما، فكان غرامه هذا مبعث وحيه وخياله الخصيب، وكان السبب الذى من أجله يناجي بيرم «القمر» في أزجاله، اذ كلما رآه تذكر.. «قمره» !.. التى ظلت ذكراها فى باله خلال سنين المنفى فى سوريا وتونس وفرنسا، فلم يشف الا عندما عاد الى زوجه وأولاده ووطنه، بعد هذا الفراق الطويل !.

* * *

ويكاد من يقرأ أشعار الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد، أو يطالع (سارة)

..وَالحُبّ

وعباس العقاد يذوب غراما فى «الكيبية» !

بيرم التونسي يحب «القمر»

وكساب الشاعر يتغزل فى «المقص»

التى شاء أن يساهم بها منذ عام فى ميدان «القصة» .. أقول من طالع اشعار العقاد وقصته لظنه من أشد الأدباء انغماسا فى الغرام وقد يكون هذا هو الحقيقة الواقعة، وقد لا يكون .. فلست أدرى على وجه التأكيد ، وانما اكتفى بذكر الحادث التالى.

فلقد ضم مجلس العقاد يوما ، شخصا «زحلاويا» يدعى الأدب ويسعى الى أن يكون من رجاله ، أو على الاقل .. أن يعده القوم منهم. .وقد اعتاد هذا «المتأدب» أن يقدم كل أسبوع الى العقاد ، (صينية) من (الكبيبة) الشامي التى يتفنن فى صنعها وفى اعدادها .

وفيما كان هذا «المتأدب» في مجلس العقاد يوما ، سأله عن الحب ، و .. عن رأى العقاد فيما يكتبه . وكان خيراً له لو لم يجمع الرأيين فى سؤال واحد ، فقد كان جواب العقاد على شىء من القسوة إذ قال :

— أنا لم أحب فى حياتي سوي «الكبيبة» وفى رأيى أنها خير من مقالاتك. .

وقد يفهم البعض من هذا ، أن العقاد يفضل «الكبيبة» عن الفتيات فى الحب ، وقد يفهم البعض الآخر أن العقاد إنما جرى على عادة التمييز بين حب يليه ويضفيه على الجنس اللطيف وعلى بعض الاشخاص ، وبين حب يشعر به فيجعله يميل الى نوع خاص من المأكولات .. يفضله عن غيره !

«*»

وهناك شاعر مصرى مغمور ، لا يكاد يسمع عنه أو يقدره أحد . وان كان — في الواقع — يستحق التقدير . ذلك هو الشاعر ارنست كساب المدرس بالمدارس الفرنسية ، الذى حبته الفطرة بروح شاعرية فذة ، توحى له بقصائد رائعة ، لا يضعها بالعربية ، وإنما هو قد تعود أن يكتب أشعاره بالفرنسية! . وله فى ذلك «دواوين» ومؤلفات فاذا ما تتبعت يوما خطاه تحاول أن تبحث عنه لتراه ، لرأيت شابا يسير فى الطريق فى قميص «سبور» و «بنطلون» عارى الرأس مشعث الشعر ، يحسبه الناس مجنونا فيضحكون عليه ، ويحسبهم هو «مجانين» فيهزأ فى دخيلته منهم .. إذ يعتقد أنهم لم يبلغوا بعد النضوج الذهنى الذى يساعدهم على تفهمه وتقديره ، ورفعه الى المكانة اللائقة به ، والتى لا تقل عن ... مكانة فيكتور هوجو !..

ومما يذكر عن ارنست ، أنه نشر فى أحد مؤلفاته قصيدة بلغت حوالى .. الثمانمائة بيت من الشعر الفرنسي الجزل ، تحدث فيها عن حقيقة حبه .. أو تدري ماهي هذه الحقيقة؟

تلك هى اعترافات ارنست بأنه لم يحب فى حياته غير .. «المقص» ! . فان المقص كما يستعمل في قطع الاشياء . يمكن استعماله في قطع العلاقات مع النسـاء ، وهو الأمر الذى يجعله يعيش سعيدا ، بعيدا عن مشاكلهن ، ناجيا من عذاب الحب .

وهذا بالطبع اغراق فى الخيال ، ومغالاة فى التشبيه والاستعارة و..روعة فى الاسلوب امتاز بها ارنست فى تعبيره عن افكاره ..

غير أن بعض الأدباء شاءوا أن يتخذوا من هذا مادة لدعاباتهم التى يطلقونها عن ارنست ، فراحوا يؤكدون أن ارنست مغرم حقا «بالمقصات» حتى انه ليحمل فى جيوب سترته عددا منها . دائما. وأنه كثيرا ما يجلس فى مقهى «الراديو» فيخرج من جيبه «مقصا» يروح يناجيه . ويتغزل فيه ، ويطارحه الهوي !!..

هذه بعض نواحى الشذوذ فى غرام بعض الأدباء .. والى الاسبوع القادم .

«ابراهيم ابو العينين»





جلالة الملك

بمناسبة الذكري الثانية لتولى جلالته سلطته الدستورية

وأسرة « الجامعة » تنتهز هذه المناسبة فترفع الى الاعتاب الملكية خالص التهانى وأصدقها

فى السفارة اليابانية

أصبح في حكم المقرر ، تعيين الدكتور محمد فهمى سكرتيرا فخريا للسفارة اليابانية فى مصر

والدكتور محمد فهمي من خريجى جامعات باريس ولوزان فى العلوم الجنائية . وقد أغرم بالدراسات السياسية حتى جمع لنفسه فيها ثقافة عالية رشحته لان يكتب بحوثا ضافية فى السياسة الخارجية ، كانت تنشرها له الى وقت قريب، الصحف اليومية الكبرى في مصر .. الاهرام ، والبلاغ ، والمقطم

وقد رشحته لتولى هذا المنصب — بجانب مؤهلاته السابقة — تلك البحوث الطويلة التي نشرها فى تلك الصحف ، عن اليابان وحاضرها وماضيها ، مستعينا بأسانيد تدل على سعة اطلاعه .

ونحن نهنىء الدكتور فهمى بهذا التقدير فلا شك ان مثل هذا التعيين فخر كبير له وللطبقة المثقفة في مصر .

تمثال الزعيم

علمنا ان النية قد اتجهت نهائيا الي ازاحة الستار عن تمثال الزعيم الخالد الذكر سعد زغلول المقام فى مدينة بنها

ولما كان التمثال قد ترك مدة طويلة منذ الانتهاء من اقامته فقد لزم الامر الان الى الاعتناء به وعمل الترتيبات اللازمة استعدادا لازاحة الستار عنه وفعلا بدىء العمل اخيرا فى انهاء كل مايلزم لكي تتم ازاحة الستار فى اقرب وقت

حرم نشأت باشا

سبق أن أشرنا الى مرض حرم حسن نشأت باشا سفيرنا فى لندن الى حد الزمها الفراش وأرغمها على الاعتذار عن تلبية أية دعوة توجه اليها

ونذكر اليوم ان عصمتها قد اضطرت أخيرا الى اجراء عملية جراحية يسرنا أن نشير الي انها انتهت بكل نجاح وان صحة عصمتها الآن فى طريقها الى التقدم المستمر

وبهذه المناسبة يسرنا أن نشير الي المركز السامي الذي تحتله حرم السفير المصرى فى لندن إذ تمكنت في مدة قصيرة من أن تنتزع احترام وتقدير جميع الاوساط الدبلوماسية فى عاصمة الانجليز وأن تمثل بلادها أحسن تمثيل الامر الذي يرفع من مركز مصر من جميع الوجوه

طارق بن الحكيم

أتم الطفل الرائع طارق الحكيم فى الاسبوع الماضي عامه الاول وابتدأ يخطو خطواته الاولى فى العام الثانى باحتفال ظريف كان هو الكل فى الكل فيه

وطارق الحكيم هو نجل اليوزباشى محمد توفيق الحكيم وكيل ليمان طره ... نجله الذي لايكاد يبرحه لحظة واحدة من لحظات فراغه من عمله والذى يؤكد دائما انه بالرغم من صغر سنه الى هذا الحد فهو واثق تماما ان نبوغه وعبقريته لا يمكن ان تقل ان لم تزد عن نبوغ وعبقرية « ابن العشرين »

ومهما يكن من الامر فالمشاهد المعترف به ان الطفل الصغير « طارق » قد ورث الصفات العسكرية من والده وجده مع فارق بسيط أنه يصلح لأن يكون ضابطا هاما .. وقت السلم

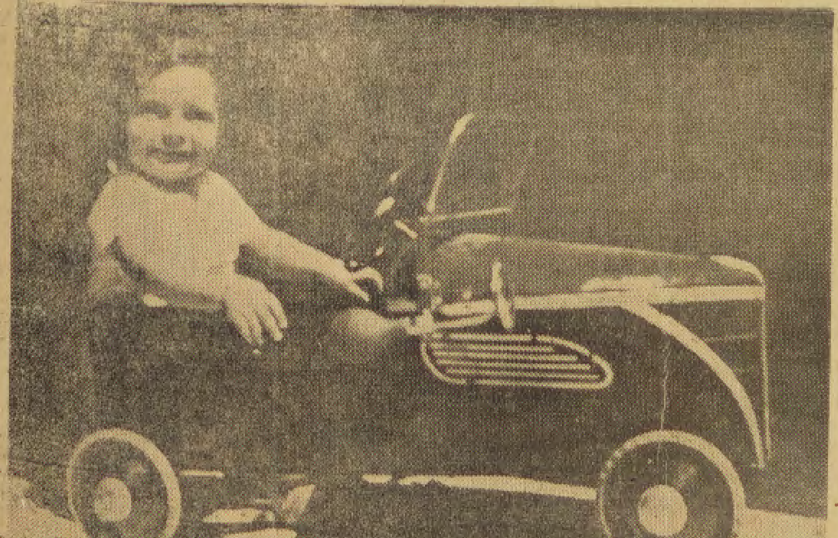
والمسألة ليست مسألة اسماء ..

عقد قران

تم فى الاسبوع الماضي عقد قران الآنسة زينب السبكى على الدكتور حسين كمال الطبيب بشركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى

ولعل أهم ما يشغل العروسين الآن التفكير فى الجهة التى يقضيان فيها شهر العسل استعدادا للانتقال بعده الى المحلة الكبرى حيث مقر عمل العريس فى شركات بنك مصر التي يملأها آلاف العمال الذين ينتظرون طبيبهم الخاص بفارغ الصبر وكلهم تهانينا





الطفل الصغير طارق الحكيم يبدي اهتمامه بالتمرين على القيادة استعدادا لقيادة « الكرايزلر رويال »



على رمل البلاج

على بلد المحبوب

كان القطار السريع الذاهب الى الاسكندرية فى هذا الاسبوع بعد ظهر يوم الخميس ، مزدحما كمادتـه ، وكان كما فى المرات السابقة ، عامرا بوجود « زبائنه » المعروفين وشخصياته البارزة .

ومع ذلك ، فقد كـدت أشعر بالملل ، لولا ان « الديوان » المجاور للذى كنت اشغله ، كان يضم « فرقة » من أرشق الفرق النسائية الشابة ، أصرت عضواتها على الاعتراف بمبدأ « عدم اختلاط الجنسين » . ولـكنهن بالرغم من ذلك ، انتهزن فرصة سير القطار ، ورحن يرددن الاغنية الشعبية المعروفة « على بلد المحبوب وديني » كما لو كن مطمئنات إلي أن ضجيج القطار سوف يطغي على اصواتهن فلا تصل الى .. الجنس الآخر .

وكأنما أشفق عليهـن الـ « تران دى لوكس » فاستجاب لرجائهن ، وراح ينهب الارض نهبا ، فما لبث أن . . وصل الى الاسكندرية — التى ربمـا كانت « بلد المحبوب » — دون أن نشعر بمرور الوقت



مداعبة

فى الكازينو

وكنت مصمما على أن أتمسك بخطتي التى اعتزمتها وبدأت تنفيذها فى الاسبوع الماضي ، وأن أظل على تمردى على « الكازينو » — سان ستيفانو طبعـا ! — فأضرب عن الذهاب اليه . غير اني ما كدت أصل الى الاسكندرية ، وأنتهى من ازالة آثار السفر و . . « وعثـاء الطريق » — كما يقول الشـعراء والأدباء — حتى وجدتني مسوقا بالرغم مني ، الى . . « ترام » فيكتوريا ، وكأنما للكازينو سحر فرضه علي . فظل الترام يحملني ثلثي ساعة ، دون أن يكل ، حتى وصـل بى الى الكازينو ، فاذا به . . ينعي من بناه ! . . فقد خلا حتى من الخدم و « الجرسونات » الذين اعتـادوا أن ينتشروا فى « التيراس » إذ لجأوا فى ذلك المساء الى الداخل ...

حديث متواضع

وجلست في « التيراس » استعرض وجوه أولئك الذين راحوا يقطعون « البلاج » ذهابا وإيابا ، يستنشقون النسيم العليل المتصاعد من البحر فى الأمسية الجميلة ، بعد ما لاقوه من ارهاق الحر فى النهار . . ومع ذلك ، فما كان أصحاب هـذه الوجوه سوى عدد بسـيط لا يكاد يزيد عن عـدد أصابع اليد الواحدة .

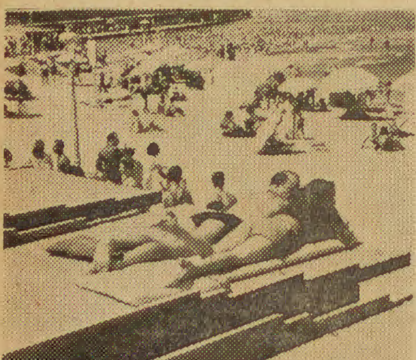
وظللت أترقب « الجرسون » النوبى آملا أن يمر بى ، يحييني تحيته التقليدية المعتادة ويسألنى عما أبغى تناوله ، غير أن انتظارى راح عبثا ، حتى أنى اضطررت أن « اصفق » أدعوه ، كما لو كنت اتخذ مجلسي فى أحدى المقاهى « البلدية » المتواضعة ، فى أحد الأحياء البسيطة . .

وطال تصفيقى فى أول الامر ، ثم . . أقبل « الجرسون » يتهادي ، فلم أتمالك أن اسأله :

— جرى ايه . ياأخى . . أنت فين؟

— اعمل ايه يابيه ؟ . . الواحد ما بقالوش نفس للشغل السنة دى .. ياريت الاقى عمل بره ، ولو . . فى قهوة بلدى ! .

فظللت استدرجـه ، وكأنني لا أرى « التيراس » خاليا أمامي :



ضاقت بهما دنيا البلاج فابتعدا عن كل شيء فيه واقتنعا « بالفرجة »

— ازاى ياراجل ؟ . . حـد يسيب « كازينو سان ستيفانو » ويشتغل فى « قهوة بلدى » ؟! .

فأجاب وهو يهز رأسه متحسرا متأسفا — « الـكازينو » كان زمان يابيه .. الله يرحم زمان !

وسألته — متجاهـلا طبعا ! — عما ادى بالـكازينو الى هذه الحالة ، فقال :

— أصل الادارة دلوقت مش عاوزه

تصرف .. مفيش نمر كويسه ، ماتشوفش افلام كويسه برضه،حق.. الناس الكويسه رخره ، ما بقتش تيجى «الكازينو» .. فين دلوقت من زمان ؟ .. احنا كنا بنخدم ملوك هنا ، لكن دلوقت ..

وهز الرجل رأسه مرة اخرى، ثم تحول الى الداخل يحضر لي الشراب الذى طلبته.

وظللت حوالي نصف الساعة، شاهدت خلالها الآنسة لمعات ابو العلا ، فى فستان انيق نم عن حسن ذوقها فى اختيار ملابسها كما رأيت الآنسة تيتينا تيمور ، يرافقها خطيبها سيف الله غالب الذى اصبح يلازمها كظلها .. تماما !.

وقد انطلق صوته — الجميل ! ! .. فى فى فضاء «الكازينو» المهجور يردد اغنية قديمة لعبد الوهاب ..

وفى ركن ينصب عليه ضوء قوى ، جلست الآنسة ربرى تيمور فى عزلة، وقد استغرقت فى قراءة .. عدد قديم من اعداد « الـ٢٠ قصة » وغفلت عن العالم وما فيه ، لتسبح فى الاجواء الخيالية التى حملتها اليها القصص . .

اما « السينما » فقد قدمت في ذلك المساء فيلما قديما جدا ، لا اكاد اكون مغاليا ، اذا قلت ان سينما « السبتية » ربما عرضته على روادها منذ سنوات .

لذلك لم اعجب حين وجدتها خاوية اكثر مما كان «التيراس» خاويا، فلم تفز مقاعدها باكثر من « كوبلين » .. « آنستين » وشابين راحوا جميعا فى حديث طويل ، هو أبعد الأشياء عن . موضوع الفيلم

« كابينات » السيدات

وكان أول ما فكرت فى زيارته فى صباح الجمعة « الكابينات » التى أعدت خصيصا للسيدات فى « كامب سيزار » و « سابا باشا » .. ولعدم الدهشة — إذ الواقع انى لم ادهش — وجدتها جميعا خاوية خالية ، كأماكن « الحريم » الخاصة بالسيدات فى عربات الترام !..

جليم

وتحولت الى بلاج « جليم » فكان أول من التقيت بهم ، الوجيه الصعيدي الشاب حسين بك محسب وقد جلس الى إحدى موائد البلاج ، يداعب ابنه الصغير حامد ، كما رأيت الوجيه عبد العزيز البتانونى وقد انهمك فى ملاحقة غادات جليم الفاتنات ، بأنظاره .

وأمام « كابين » جميعى اجتمع فريق كبير من افراد الفرقة القومية ، للاستحمام وللاستجمام من عناء التمثيل والمكياج وأضواء المسرح ، و .. « الجهاد » لرفع رأس الفن عاليا ..

وعلى مقربة قامت « شمسية » تظلل « بوكيه » من زهرات الاسكندرية، بدت احداهن فى فستان أصفر اللون انتشرت فيه نقط بنية رفيعة ، كما ارتدت أخرى ، ثوبا من اللونين الاحمر والكحلي ، وقد راحت تتحدث الى زميلاتها عن جمعية الطيران الجديدة ..

ولعل « نكتة » الاسبوع على البلاج هو الاسم الذى اطلقته آنسات بلاج جليم ، على إحدى زميلاتهن .. إذ اسمينها « سيرانو دى برجراك » لما هناك من صلة بين أنفها وبين أنف الشاعر المرحوم — الذى خلده المنفلوطي فى الرواية التى عربها فاضفى عليها شهرة لم يستطع المؤلف الفرنسى لها ، أن يضفيها عليها قبل ذلك .

استانلى

أما « ستانلى » فعبثا حاولت العثور فيه على مادة استطيع أن اقدمها فى هذا الباب ولم اعثر على ما يستحق الذكر بين الوجوه التى بدت عليه ، غير وجهى .. « مدام اسبرنجي » وكريمتها ، وقد جلستا فى هدوء وتأمل أمام « الكابين » فكانتا موضع انظار الرواد ، و .. سبب حيرة اولئك الذين لا يعرفونهما ، فحاروا فى التمييز بينهما ومعرفة أيهما الام . وايهما الابنة ؟!..

أما « بلاج كليوباترا » فكان على ما هو عليه عادة من ازدحام شديد . وقد زخر بالوجوه المصرية الشابة .



ايتهما « الام » . . . « وايتهما الابنة »؟...



صاحب المجد النبيل عباس حليم

الرجل الذي هزت استقالته جميع الاوساط الرياضية

كيف عرفت سعداً ...

بقلم حضرة صاحب السعادة محمد صفوت باشا

وزير الأوقاف الأسبق



تسألني كيف عرفت سعداً ، وكان أولى أن تسألني كيف عرفني سعد ! فان مثله وقد اجتمعت حوله كل أسباب الشهرة وانساقت له كل أدوات المجد ، من علم الى بيان إلى شجاعة نادرة إلى وطنية صادقة ما كان ليبقى مجهولا من أحد ، حتى وهو في فجر شبابه أو في أواسط سنه ، على حين أن الكثيرين ممن فاقوه ثراء ونسبا ومنصبا عاشوا وماتوا خاملين مغمورين ، غير معروفين إلا عند الاقلين من الناس

وما دمت قد اخترت للحديث هذه الناحية وحدها من نواحي حياة سعد ، أو من نواحي حياتي — تبعا لذلك — فما أنا بحاجة الي محاولة الالمام بالرجل أو الافاضة في تاريخه فقد درسه الكاتبون والمؤرخون الى اليوم حق دراسته ، وأفاضوا في شرح عظمته ونبوغه فلم يتركوا زيادة لمستزيد

ويحلو أن أحدثك عن صلتي بالرجل العظيم كيف نشأت ، لأن كثيرين من الناس قد حسبوا أنها لم تولد إلا بعد اعتزالي مناصب الحكومة في سنة ١٩٢٥ ، عند خروجي من بلدية الاسكندرية . وظنوا أن أول عهده بي رحمه الله ، هو ترشيحه اياي لعضوية مجلس الشيوخ عن دائرة الجمالية بالقاهرة وضمي الى الهيئة الوفدية ، ثم ما كان بعد هذا الضم من انخراطي في سلك الوزارات الوفدية .

ولكن الواقع ، أن صلتي بالزعيم الراحل أبعد مدي مما يظن الناس ، وهي ترجع الي نحو ثلاثين عاما حيث الشباب في نضارته ، والنشاط في أحسن مواسمه ، وحيث الاحتلال البريطاني باسط ذراعيه على كل شيء في البلاد ، عامل على محو استقلال الوزراء والحكام ، واخضاعهم لارادته ، فلم يكن يخرج على هذه السنة ، أو يعمل بالاحساس المصرى المحض ، إلا سعد ونفر من أمثاله الحريصين على كرامة الوطن ، وقليل ما هم

كنت قاضي المحكمة الأهلية في ملوي سنة ١٩١٠ ، وكان سعد « ناظرا » للحقانية وقد أخذ يطوف بمحاكم الوجه القبلي بادئا من أسوان ، ومنتهيا الى الجيزة ، يتفقد الأحوال ويرقب سير العدالة ويتعرف ما بلغه القضاء المصرى من رقي ، ويختبر القضاة كيف يديرون جلساتهم وكيف يحصون قضاياهم ويصورون أحكامهم ويسببونها ، ثم كيف يسوسون العمل الاداري في محاكمهم ويتحسس مقدار احترام المتقاضين لقضاتهم ويبحث عن سيرة أولئك القضاة بين الناس ومقدار التزامهم للفضائل ومكارم الأخلاق واحتفاظهم بهيبة القضاء وجلاله .



وانى لفي سياق إحدى الجلسات ، أسأل المتهمين وأناقش الشهود واستمع الى مرافعات المحامين ، واذا بسعد وزير الحقانية يدخل علينا القاعة ومعه المرحومان الاستاذ فؤاد كمال سكرتيره الخاص الذى أصبح فيما بعد وكيلا للمالية ومحمد علام بك مدير الادارة القضائيـة « محمد علام باشـا وزير الزراعة فيما بعد »

ولم أقطع عملي ، بل جلس الوزير الي جانبي على منصة القضـاء ، وسـارت أمور التقاضى كما هي ، وكما تعودت من قبـل ، والوزير مرهف الحس شديد الانتباه وافر اليقظة لا تفوته من أعمال الجلسة شـاردة ولا واردة ، حتى انتهينا الى غرفة الاستراحـة فسمعت منه الثنـاء المستطاب والاعجاب الجم. ولم يكن ثناء سعد بالشيء القليل

وانثنى الوزير الى غرف الكتبة يتفقد أعمالهم ويسألهم عن دقائقها سؤال المجرب الخبير ، يسألهم عن الرسوم كيف تحصل ، وعن صور الاحكام كيف تحرر ومتى تسلم وما الي ذلك من تفصيلات العمل الكتابى الذي لا يعرف عنه كثير من القضـاة إلا قليلا .



وكان مما سأل عنه عدد الجلسات التي لم تختم أحكامها بعد ، فقال الكاتب انها ست جلسات فاستكثر الوزير هذا العدد فقلت بل هو قليل لان عدد جلسات الاسبوع الواحد أربع ، فكان المتأخر هو أحكام أسبوع ونصف فأعجبه هذا الدفاع وذكر لى اسم قاض ممن مر بهم ، سهر طول الليل يحرر أسباب الاحكام ويدفع بهـا الي كاتبه لنسخها ، حتى اذا أصبـح الصباح حضر الوزير للتفتيش فاذا أحكام جلسة الامس منجزة جميعا وزعم القاضي انه يجري على هذا النظام دائما ، والوزير يعلم ان هذه مبالغة وكذب ، وطلب إلى أن أنصح لزميلى أن يسمو بمنصب القضاء عن المبالغة والكذب . . . ولقد فعلت ! . . .

وانتهت زيارة الوزير ، ومضيت ومعي القاضي الشرعي نشيعه هو ورفيقه الى المحطة وفى فترة الانتظار دخل سعد مع فضيلة القاضي فى جدال شرعي عنيف ،

فقد قال سعد رحمه الله :

— لو أن حاكما ظالما حبس رجلا فى غرفة ، وانهال عليه ضربا بالسياط ، وأثخنه جراحا ، وقال له اما أن تطلق زوجتك وإما أن أديم عليك هذا العذاب ، فانصاع الرجل وطلق امرأته مكرها ، أيكون هذا الطلاق الاجباري صحيحا ؟

قال الشيـخ : — نعم ، وانى لأقضى بصحته دائما . فان مذهب أبي حنيفة الذي تجرى عليه المحاكم الشرعية المصرية يقر طلاق المكره

قال الباشا — فاذا أكره الحاكم رجلا على أن يبيع حمارته ، أيكون البيع فى نظر الشرع صحيحا ؟

قال الشيخ — لا

فقال سعد مغضبا — إذن هل الحمارة خير عند القضاء من ابنة آدم ؟

قال الشيـخ : ذلك طلاق وذاك بيع ، والطلاق يلغيه جانب واحد هو جانب الرجل ، أما البيع فلا يفسخ إلا باتفاق الطرفين

وبدا على سعد الضجر فقلت له بالفرنسية ما معناه ان القاضي معذور فهو مقيد بمذهب أبى حنيفة ، وانت الذي تملك تعديل التشريع بالرجوع إلى مذهب آخر من المذاهب التى لا تعترف بزواج المكره

واقتنع الرجل العظيم بما ذكرت ، ولو طال عهده في وزارة الحقانية لعدل التشريع بما اقترحت ، وهو ما انتهت اليـه وزارة الحقانية أخيرا وصارت تجري عليه المحاكم الشرعية

ولئن جاز للمرء أن يفاخر بما يتقلده من أوسمة الشرف ، فان من أشرف ما أفاخر به ، ذلك الوسام الذى قلدنيه سعد حين أرسل إلى عقب عودته من رحلته الطويلة كتـابا رسميا يسبغ على فيه كثيرا من الثناء ويمتدح قضائى ، ويخصني دون العشرات من قضاة المحـاكم التى زارها باعجابه وتشـجيعه ، ويخبرنى أنه أمر بايداع صورة كتابه هذا فى ملف خدمتى .

ولست أنسى ان جدالا عنيفا قام بينـه وبين المستشار الانجليزى ماكلرس في شأني فقد رغب الوزير فى أن يكافئنى بترقيـة سريعة ولـكن المستشار كان يرى أنى أحدث القضاة عهدا بالمنصب إذ لم يكن قد مر علي فيه سوى عام ونصف ، ففى ترقيتى إثارة واحفاظ للعدد العظيم من الزملاء الأقدمين. ووكيل الحقانية يرى فى كتاب الثناء الموجه إلى من الوزير ، نعم الثواب ونعم المكافأة ، فيوافق الوزير على الثناء ولـكنه لا يقتنع به ، والوكيل يومئذ هو المغفور له النابغة احمد فتحى زغلول

وكان للوزير ما أراد ، دون مخالفـة للقانون ولا جرح لاحساس الزملاء الأقدمين ، فاذا انا أنقل الى محكمة مصر ، وفيها أهم القضايا وخيرة القضـاة الذين أذكر منهم صاحبي المقام الرفيع علي ماهر باشا ومصطفى النحاس باشا وصاحب السعادة مصطفي محمد باشا وهو اليوم رئيس محكمة النقض والابرام

ووضعني سعد حيث وضع هؤلاء الزملاء في المحاكم المركزية ، ولقضائها يومئذ مكافأة اضافية هي ستة جنيهات شهريا ، ولما كنت قد خصصت بالمنطقة القبلية من القاهرة — وفيها محكمة حلوان — فقد كانت مكافأتي سبعة جنيهات لاستة

واستدعاني الوزير الي مكتبه بعد ذلك فزادني اطراء وتشجيعا واخبرني أنه مهتم بمحاكم الأحداث ، وانه يرى أن هذا النوع من القضاء جدير بالعناية لأن اهمال المجرم الصغير يحيله الي مجرم كبير ، ورأيته يختارني لمحاكم الأحداث في القاهرة والاسكندرية معا ، على أن تكون مكافأتي الاضافية خمسة عشر جنيهات في الشهر ، ويكون لي اشتراك مجاني في قطارات السكة الحديد ، واتضح بعد ذلك أن تنفيذ هذه الرغبة متعذر ، لأن القاضي انما يخصص لمحكمة واحدة ، وليس من الممكن استصدار مرسومين لقاض واحد فأحال الي رحمه الله الفصل في قضايا أحداث القاهرة ، بدلا من المغفور له ثروت باشا الذى كان من كبار المفتشين بالحقانية وكان ينتدب خصيصا لنظر هذه القضايا ، ثم هيء لمناصب أخري أبلى في خدمتها أحسن البلاء

وكأنما أراد المستشار الانجليزي ماكلرس أن يعرف سر اعجاب سعد بهذا القاضى ، فحضر الي أثناء اشتغالى بجلسة الأحداث بمحكمة عابدين ومعه سكرتيره ومترجمه أمين أنيس أفندى — سعادة أمين أنيس باشا وزير الحقانيه فيما بعد — وكبير مفتشى الحقانية الانجليزي فحضروا الجلسة من بدئها الى نهايتها ثم كرر المستشار ماكلرس هذه العملية في ثلاث جلسات أخري ، وكان سعد قد خرج من وزارة الحقانية ، أما أثر زيارات المستشار البريطانى فكان أن اختارنى مفتشا بلجنة المراقبه القضائية بوزارة الحقانية ، وجرت الحياة بعد ذلك فى المجرى الذي تعرفون ، تقلبا بين المناصب وخوضا فى مختلف الميادين ، ولئن كنت قد اطلت الحديث عن نفسى فلا خروجا على ما نهى الله عنه من تزكية النفس ، ولكن رجوعا الى الذكريات ، وابرازا لجانب من جوانب سعد العظيم ، سعد الذى كان رجلا فكان أسبق الناس الى تقدير الرجال !

[اعلان بيع]

فى يوم ١٢ أغسطس سنة ٣٩ من الساعة ٨ صباحا بكفر ابو الحسن مركز قويسنا وفي يوم الأربعاء الذى يليه بسوق قويسنا اذا لزم

سيباع علنا أردب أذره شامي بغلافه ملك شندى افندي محمد شيابك

نفاذا للحكم ن ١٢٢٦ سنة ٩٣٩ قويسنا وفاء لمبلغ ٧٠ قرش خلاف أجرة النشر كطلب محمد على عجور من كفر ابو الحسن

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

فى يوم ١٠ أغسطس سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية نجاتي مركز شبين الكوم

وفى يوم ١٧ منه من الساعة ٨ صباحا بسوق شبين الكوم إن لم يتم البيع

سيباع علنا أردب أذرة بغلافه ملك بدر على شعيره

نفاذا للحكم ن ٢٧٠٩ سنة ٩٣٩ جزئية شبين الكوم

وفاء لمبلغ ٥٦ قرش صاغ و نصف بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب الشيخ على السيد الجزار التاجر بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٤ اغسطس سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية دشطوط مركز ببا وان لم يتم البيع يكون بسوق ببا العمومى يوم ١٩ منه بالسوق

سيباع علنا ٨ أراداب قمح وطبلية ميزان كبير موضح بمحضر الحجز

ملك امين محمد احمد من الناحية

نفاذا للحكم ن ٢٠٤٥ سنة ٩٣٩ ببا

وفاء لمبلغ ٩٠٠ قرش صاغ ونصف خلاف ما يستجد

كطلب فليد حسن عباس من دشطوط

فعلى راغب الشراء الحضور

مشاهير الرجال فى سن الخمسين

عندما يبلغ الرجل سن الخمسين يكون قد قضى معظم وقته أو حياته فى هـذا العالم وقارب الانتهاء منها . فهو ولا شك فى حاجة ماسة الي الراحة .. ولـكن هل هذه هى القاعدة المطردة دائما ؟



يكفى أن نتذكر هتلر ... وقد احتفل بعيد ميلاده الخمسين في ابريل المـاضي ..لـكي نلحظ أن هناك من يعتقد بعـد أن بلغ ذلك السن أن عمله لم يكد يبدأ بعد وأن جهاده لم يزل فى خطواته الأولى .

ابتدأ هتلر حياته العملية فى سن الشباب كرسام بسيط يقضي اغلب أوقاته بلا عمل وثابر .. وتنقل في مختلف الأعمال وأخيرا لم يصل به العمر حوالى سن الخامسة والاربعين حتى كان قد تربع على عـرش السلطة المطلقة على امبراطورية واسـعة بعد . . . بعد أن مد حدودها من جميع الجهات .

هـذا هو ما وصل اليه هتلر عندما بلغ سن الخمسين فهـل هناك غيره من العظماء من تم له ذلك في مثل هذا السن ؟

هناك من يشبه هتلر .. وهناك من كان قد وصـل الى نصف شهرته

وهنـاك من ظـل الي ذلك السن .فى خمول تام لا تـكاد تجـد من سمع باسمه مرة واحدة

خمول ...

كرستوفر كولمبوس

عندما بلغ سن الخمسين كان قد يأس تماما من تحقيق اطماعه وأحلامه التى كان يفكر فيها طول حياته فلم يكن هناك من يؤمن بأمله فى ايجاد طريق غربى الى الهند .

ومع أن الملك فرديناند والملكة ازابلا قد امداه فى رحلته الأولي عام ١٤٩٢ بكل المـال اللازم له إلا أنه لم يتمكن من عمل شيء حتي عام ١٤٩٨ إذ اكتشف اميركا وهو فى سن الحـادية والخمسين ولـكن لم يكن هنـاك فى ذلك الوقت . . حتى ولا كولمبوس نفسه . من يعتقد أن قارة جديدة قد اكتشفت وأن اسما جديدا قد سجل فى صفحات التاريخ كاعظم مكتشف عرفه العالم .

وقـد توفى كولمبوس في عام ١٥٠٦ دون أن يتمتع بالعظـمة التى يستحـقها باكتشافه المجيد .

لويس باستور

لم يكن باستور فى سن الخمسين سوي استاذ عادى وعضو فى المجمع العلمي الفرنسى فلم يكن حتى ذلك الوقت قد اكتشف اكتشافه الطبي الخالد الذى خدم الانسانية أجل الخدمات ولـكنه بعد ذلك . . . بعد أن تخطى ذلك السن المتأخر سـجل اسمـه فاصبح في ذاكرة كل فرد الى اليوم

الماريشال فوش

فى سن الخمسـين . . عام ١٩٠١ ... لم يكن يتعدى كونه أحد ضباط الجيش الفرنسي فلم يكن وصل بعد الى أي نوع من الشهرة كرجل عسكرى عظيم .

وفي عام ١٩١٤ فى سن الثالثة والستين كان اسمه يدوى فى جميع ارجاء العالم

نيفل تشمبرلين

فى سن الخمسين كان قـد امضي أول سنة له كعضو فى البرلمان الانجليزى



فلم يكن قد أصبح بعد أحد أعضاء الوزارة البريطانية ولـكنه وصل الى ذلك فى سن الثالثة والخمسين

نصف الشهرة

النبى محمد

عندما بلغ صلى الله عليه وسلم سن الخمسين كان لا يزال يعمل سرا على تحقيق حلمه العظيم وهو توحيد العرب تحت دين واحد. تزوج بسيدة كريمة من مكة واستمر في اتمام عمله فى تكتم شـديد فوصل الي اقناع عشيرته بما يؤمن هو به على أنه لم يكن قد وصل بعد الي اوج عظمته وشـهرته وفتح مكة ومصر واليونان والعجم

يوليوس قيصر

القيصر الروماني العظيم . . . فاتح بلاد الغال ... حاكم اسبانيا . . كان قد وصل، الي كل ذلك فى سن الخمسين .

ولكنه لم يكن بعد قد ارسل قراره النهائى الي السينا تو واقتحم طريقه الى روما كما لم يكن قد فتح مصر وأصبح الدكتاتور الاول لامبراطورية من أعظم الامبراطوريات التى عرفها العالم. اغتيل فى السادسة والخمسين

شارلمان

فى سن الخمسين كان فى اوج عظمته ومجده إذ كان الحاكم المطلق على كل اوروبا فى سن التاسعة والثلاثين بعد أن حاز على اثنين وخمسين انتصارا حربيا رائعا فى مختلف الميادين. كانت امنيته الأولى ان يوحد جميع شعوب اوروبا تحت حكم واحد هو حكمه :

على انه بالرغم من كل ذلك . . لم يكن بعد قد توجه البابا امبراطورا على الغرب .. ولم يكن بعد قد أعاد مجد الامبراطورية الرومانية المقدسة

نابوليون

عندما اوشكت السنة الخمسون على الانتهاء كان نابليون يسير الهوينا فى جزيرة سانت هيلانا

فقد كان نابليون فى سن السادسة والاربعين عندما وضع ويلنجتون الذى كان في نفس سنه حدا لتقدمه وسط اوروبا بانتصاره الرائع عليه فى واترلو

وقد مضت تلك الاربع سنوات كأنها عشرون عاما على نابليون الذي

اوليفر كرومويل

في سن الخمسين كان أول دكتاتور عرفه العالم الحديث. كان قد تسلط تماما على الملك شارل الاول ... ثم قتله على أنه لم يكن قد وصل بعد الي مركز الحاكم المطلق لانجلترا .وحل البرلمان . . وانتصر على اسكتلنده . . وايرلنده . . وهولنده

وتوفى عام ١٦٥٨ فى سن التاسعة والخمسين .

الشهرة التامة

كان ملازما فى سن السادسة عشرة ويوزباشيا فى سن السادسة والعشرين برغم بريطانيا على تسليم طولون وقائدا في سن الثامنة والعشرين يعزز عظمة فرنسا ويمد حدودها الى شواطيء الرين . . ثم فاتحا يقتحم مصر ويهزم جيشا من الاتراك يبلغ عدده عشرين الفا بجيش فرنسى لايزيد عدد جنوده على الفين . . ثم امبراطورا على فرنسا وملكا على ايطاليا فى سن السادسة والثلاثين ... ثم عسكريا مجيدا فى سن السابعة والثلاثين ينتصر فى « استرلتز » ويجرد المملكة البروسية من اكثر من نصف اراضيها وينشيء مملكة وستفاليا .



توماس اديسون

لم يكن في العالم من لم يسمع اسم اديسون ورردده مئات المرات عندما بلغ مكتشف الكهرباء والتليفون والجراموفون سن الخمسين

ففى الرابعة والثلاثين وفى عام واحد سجل مالا يقل عن ١٠٤ اكتشافا مختلفا اعجب بها العالم اجمع

ولعل من اعجب الامور أن يصبح ذلك الصبي الصغير بائع الجرائد — صانع الاحذية — عامل المطابع — وفي سن مبكر من أعظم الشخصيات التى عرفها العلم الحديث

نيكولا لينين

في عام ١٩٢٠ عندما بلغ لينين سن الخمسين كان هو محرك الشيوعية فى روسيا. كان ابوه موظفا بسيطا . وكان اخوه فوضويا حكم عليه بالاعدام لتآمره ضد القيصر وحكم على لينين نفسه بالسجن ثلاث سنوات فى سيبيريا.

ولكنه بالرغم من ذلك قاد الحركة الثورية من جنيفا وفنلنده وباريس ثم عاد الى روسيا عام ١٩١٧ فنظم ثورة لينينجراد (بطرسبرج) وقضى على الحكومة القائمة وانشأ الحكومة الدكتاتورية

بنيتو موسوليني

نظم وقاد الزحف على روما في عام ١٩٢٢ ثم جعل من نفسه دكتاتورا فى سن الاربعين

ولم يكن في ذلك الوقت قد قابل هتلر الذي كان نجمه قد بدأ فى الصعود

كما لم يكن قد فكر بعد في « محور روما برلين » والغالب انه لم يكن يفكر في ذلك الوقت سوى فى فتح الحبشة

«ليس بين ممثلى مصر من يمكن أن يطلق عليه لقب الفتى الاول»

بهيجه حافظ

كانت منهمكة في عملها أمام «السينكروزيز» لانهاء ما تبقى من الطبعة السالبة لفيلمها الكبير «ليلى بنت الصحراء» عندما قدمت اليها لاخذ هذا الحديث عن أحسن ممثل فى مصر يصلح للقيام بدور «الفتى الاول» Jean premier فرفعت رأسها ثم هزتها فى أسف وقالت

— ليس بين ممثلى مصر من ينطبق عليه المعنى الكامل لل«فتى الاول» ولطالما أعلنت شركات السينما لدينا عن حاجتها وافتقارها اليه دون جدوى فالتجأت أمام الضرورة الى ممثلين ليست لهم هذه الصفة ولكن ليسدوا فراغا وكفى .

والمسرح بدوره يشكو فقره وحاجته الى هذه الشخصية الشابة ولكن طال عليه الامد وهو يحاول ايجاد أو خلق ماريد ولشد ما يدهشك أن تجد ممثلا يمثل منذ أكثر من عشرين سنة دور الفتى الاول وذلك لا لشيء سوى أنه اعتاد تمثيل هذه الشخصية

و... لم يحاول القائمون بالامر المعنى أن يبحثوا و يشجعوا على ايجاد البديل الصالح الذى يمثل الشباب بمعناه الكامل الصحيح»

واذا كانت مصر تشكو فقرها سينمائيا ومسرحيا لعدم وجود الفتى الاول فهى غنية بشخصية أخرى وهى ال grand premier

وفى يقيني ان حسين رياض هو الوحيد الذى يملأ عن جدارة هذا المكان وهو الوحيد الذى تفخر به مصر اذ يستطيع ان يقف فى درجة واحدة مع اميل يانتجز وشارلز لافتون وهارى بور

ان هذا الممثل اذا وجد شخصا يجعله Dominer كما حدث اثناء تمثيله شخصيته التاريخية في «ليلى بنت الصحراء» ملك علي المتفرج نفسه واستولى على مشاعره ثم ان لديه الميل والقابلية للاتقان ولا ينفرد بالقدرة على تمثيل شخصية واحدة بل يستطيع ان «يلون نفسه» كيفما يشاء

ولنعد بعد ذلك الي حديثنا الاول وهو «الفتى الاول» وتعذر وجوده واقتصار القيام بهذه الشخصية سواء على المسرح أو علي الشاشة على أفراد محدودين فنا وقدرة وعلما .. وهنا اؤكد لك ان مصر الغنية بشبابها مليئة بمن يستطيعون عن جدارة القيام بدور «الفتى الاول» بل انهم لا يمثلونها بل يقومون بها «طبيعيين» ولكن ..

وما اقسى ولكن هذه ... ان الشباب المصرى المثقف المتعلم المنحدر من اصول عالية لم يجد حتى الآن من يشجعه علي اقتحام الميدان ولئن وجد ففي حالات شاذة لان «آلية العمل» والمحاكاة وعدم وجود الصبر الذى يجبر من يريد على البحث وحب التقليد والاعتماد «على المشهور».. كل هذه الدوافع متفرقة او متجمعة تحول دون ظهور هذا «الوجه الجديد»

و هذا العهد الجديد من عهود السينما فى مصر يعلن صارخا فقره الى «الوجه الجديد» الصميم الذي لم يوفق المخرجون أو مديرو الانتاج إلى اكتشافه بعد أن مل الرواد والهواة رؤية وجوه محدودة وأسماء محدودة ومجهودات محدودة تعرض أمامهم سنوات متتالية



السيدة بهيجه هانم حافظ بطلة شريط (ليلى بنت الصحراء)

واني على ثقة من أن مهمة اكتشاف «الفتى الأول» سهلة ميسورة إذا نسى جميع المشرفين على النواحى الفنية في مصر ضرورة الاعتماد على أسماء معروفة .

بهيجه حافظ



فى الأوساط السياسية العالمية

لماذا استدعى جراندي الي روما

السنيور موسوليني يحدث حركة فى السلك الدبلوماسى

كان لاستدعاء الحكومة الايطالية للكونت جراندى — وزير ايطاليا المفوض فى لندن — ضجة في الأوساط الدبلوماسية فى روما. ويقال أن فى النية استدعاء بعض كبار الدبلوماسيين الآخرين الذين يمثلون ايطاليا فى الخارج، والذين يعارضون موسوليني فى سياسته الخارجية الحاضرة والذين لم يترددوا — بعد أن رأوا الحالة الضعيفة المستخذية التى وصلت اليها ايطاليا فى سياستها وعلاقاتها الخارجية — من أن يصارحوا الدوتشى بعدم رضاهم عن التحالف الايطالي — الألماني.

وقد كلف هذا التصريح، الكونت جراندي منصبه.. ولو أن هذا قد اتخذ شكلا متواريا، بأن نقل الوزير المفوض الايطالى في لندن، الي منصب كبير في وزارة العدل الايطالية

وقد بدأ تذمر جراندى، منذ احتل الالمانيون براغ، واستدعى الي روما لاستشارته فى الموقف، فلم يلبث أن حذر الدوتشي من التبعات التى قد يتحملها أمام الشعب وأمام العالم، اذا ظلت المانيا ماضية فى توسيع رقعتها. كما أخبره ان الدول الديموقراطية قد بدأت تنشط لمقاومة المحور وان ايطاليا سوف تتعرض لخطر الحرب من أجل المانيا، دون أن يكون لها غير نصيب ضئيل من المغانم التى استلبتها المانيا، والتى ينتظر أن تكون سببا لاثارة هذه الحرب ولذا فقد نصح موسوليني بأن لا يزج بايطاليا وبأن لا يجعلها تابعة تجري وراء المانيا دون أن يعود عليها شيء لمصلحتها. وقد أصر اذذاك على رأيه هذا، واثار ضجة انتهت بأن وعده الكونت شيانو بأنه لن يبرم المعاهدة العسكرية بين ايطاليا والمانيا. فلما وقعت هذه المعاهدة بعد ذلك باسابيع قلائل في ميلان لم يخف جراندى استياءه وتذمره، ولم ين عن انتقادها فى جرأة فى التقارير التى كان يرسلها من لندن

ولما كانت الصحف الفرنسية قد أشارت الى ذلك النقد، فقد كلفته الحكومة الايطالية بأن ينشر حديثا فى الصحف الانجليزية يظهر أن ما نشر في فرنسا غير صحيح، وقد تولى اعداد هذا الحديث الجنرال ستاراتشى ولكن جراندى حاول الرفض. فلما أصرت الحكومة على نشر الحديث، قدم جراندى استقالته، ولكن موسولينى رفض قبولها قبل نشر الحديث الذى أعقبه استدعاؤه

قنبلة فرانكو

اسبانيا ستلتزم الحياد فى حالة اعلان الحرب!

أفضى الجنرال فرانكو أخيرا، بحديث إلى أحد مندوبى الصحف البرتغالية أعلن فيه أن «اسبانيا سوف تلتزم، فى حالة اعلان حرب قادمة، موقف الحياد المطلق»!..

ولقد كان لهذا الحديث أهمية كبرى، نظرا للظروف العصيبة التى يجتازها العالم اليوم، ونظرا لما يقال عن علاقة اسبانيا بدولتي المحور، ولا سيما بعد الاتفاقية الأخيرة. ولكن الأمر الذي أعطاه أهمية أكثر، وجعله يبدو كقنبلة ألقيت فى ميدان السياسة المحورية، أن الديكتاتور الاسباني افضى به خلال وجود الكونت شيانو — وزير خارجية ايطاليا، التى تعتبر نفسها وصية على اسبانيا القاصرة، فى اسبانيا خلال الرحلة التي قام بها منذ اسابيع.

ولهذا، فقد رأت الدول الديموقراطية فى هذا التصريح، تداركا من فرانكو الموقف الذى زج باسبانيا به فى سياسة المحور مما جعلها تأمل أن يقوم يوما التفاهم بينها وبين الدولة الخارجة من غمار حرب أهلية انهكت قواها، ومما حملها على أن ترى أن التحالف قد لا يكون مستحيلا بينها وبين اسبانيا، لضمان موقفها فى حالة الحرب...

هل يسود السلام؟..

بريطانيا تقدم لهتلر اقتراحاتها لتكون أساس المحادثات بين لندن وباريس وبرلين

أصبح مستقبل أوربا والسلام العالمى، متوقفا اليوم على مدي استطاعة هتلر، التراجع عن موقفه دون أن يبدو فى مظهر فاشل يزرى به. وقد حاول منذ العام الماضي أن يقدم لهذا التراجع، إذ أشار بأنه من الممكن أن يحمل عام ١٩٣٩ فى طياته عقد «مؤتمر للسلام» تبحث فيه المطالب الألمانية.

ولكن.. ولكن الفوهرر مضطر إلي أن يحرز نصراً جديدا — إلى اليوم الثانى من سبتمبر على الأكثر — ليستطيع أن يتقدم به إلي المؤتمر النازي. وهذا هو سر حيرته وتخبطه.

ولقد أعلن أخيرا أنصار ونستون تشيرشل فى انجلترا، انهم على ثقة تامة من استعداد هتلر لفتح أحاديث السلم مع بريطانيا، ولكن. على أن يكون الممثل لبريطانيا أمامه، رجلا غير نيفيل تشمبرلين. ولذا فهم يتركون تشيرشل لأن يكون هذا الرجل الذي ينشده هتلر.

وقد حمل الينا البريد الأوربى هذا الاسبوع نبأ تضاؤل الامل فى دخول تشير شل فى الوزارة البريطانية، لا سيما وقد صرح أقرب الملاصقين له، بأنه لا يبغي الاشتراك مع «جماعة لا يودون الاشتراك معه»!.. ولكن تشيرشل يأمل أن يكون له موقف آخر مع الحكومة، وأن يختار كـ«مستشار» أو «ناصح» لها، دون أن يدخل الوزارة.

وعلى كل حال، فان الظواهر كلها تنبيء عن أن هتلر فى الواقع يسعي اليوم الى الدخول فى مفاوضات من أجل السلم وهو إذا لم يكن قد وجه بعد هذه المساعى الى الحكومتين البريطانية والفرنسية مباشرة إلا أنه لم يعد خافيا، أن المحادثات قد فتحت فعلا منذ اسبوعين بين برلين ولندن وباريس ووارسو. ويقال أن الفوهرر قد تلقى تقريرا من وزيره المفوض في لندن، باشتراطات بريطانيا، التى تتلخص فى:

١ — أن تقرر المانيا للتشيك والسلوفاك نظاما للحكم كذلك الذى تجرى عليه بريطانيا فى «مستعمرات التاج»، فلا يكون لالمانيا غير حق حماية الحكومتين من خطر الاعتداء الخارجى عليهما.

٢ — أن تظل «دانزج» مدينة حرة، تحت الحماية الألمانية، على أن لا يكون لها أى موقف حربى.

٣ — تحل مشكلة «الممر البولندى» بانشاء سكة حديدية المانية — بولندية، لها قوة بوليس خاصة، لا تخضع لاحدي الدولتين.

٤ — أن تعطي لألمانيا امتيازات اقتصادية فى افريقيا الجنوبية الغربية

٥ — أن تعطي لايطاليا بعض الامتيازات الخاصة فى جيبوتى والصومال الفرنسي.

٦ — أن يعلن في تونس نظام جديد للحكم، بجعلها تحت الحماية المشتركة بين فرنسا وايطاليا، على أن يضمن عدم اقامة الاستعدادات الحربية فى ليبيا...

٧ — ان تشترك المانيا وايطاليا فى مجلس ادارة قناة السويس

ولعل القاريء يرى مدي الحكمة الظاهرة فى هذه الاقتراحات فلو أنها لقيت قبولا، لأصبح من المؤكد استطاعة حفظ السلام الدولى..





التأليف ورسالة المرء

لعل الزميل محمد فهمي حافظ يعذرني إذا تأخرت فى الرد على اعتراضه على ما كتبته تحت هذا العنوان ، فهأنذا أقدم اليه الرد ..

يقول الزميل «أن المؤلف الذى يعانى المصاعب والارهاق فى الدراسات والاستقصاء ، لا بد له من جزاء في الدنيا بالمال وفي الآخرة بالثواب عند الله .. ولا بد له من ثناء ، في الدنيا بالتقدير والاعجاب، وفى الآخرة بالشفاعة والغفران .. »

والواقع يا صديقي أن الذى يعد نفسه لاداء رسالة ما انما يعرف قبل أن يقدم على عمله ، انه يعد نفسه لواجب شاق مرهق ، قد لا يستطيع أن يجد فى الدنيا الجزاء عليه ، كما قد لا يجد من يقدره التقدير الذى يستحقه ، ويقدم له ما هو له أهل من ثناء ..

ان صاحب الرسالة ياصديقي — «غير الراهب» — صاحب الرسالة المؤمن برسالته ، المعتقد فى صحتها ، الواثق منها ، المتحمس لادائها .. انما مثله مثل «الانبياء» الذين يحملون رسالة السماء إلى أهل الأرض ، دون أن ينتظروا من أهل هذه الأرض جزاء أو شكورا ، فانما هم يعرفون أن جزاءهم لن يكون إلا من السماء ، ولن يقدم اليهم الا .. فى الآخرة ! .. فهم يضحون فى الدنيا ، فى سبيل ماينتظرون فى الآخرة ..

كذلك صاحب الرسالة .. يجب أن يرى فى نفسه نبيا من أنبياء الفن الذى وهب له نفسه ، فيسعى فى الحياة لاداء رسالته ، ولاقناع ضميره ..

ستقول أنه في حاجة إلى المال الذى يمكنه من متابعة أبحاثه .. وأقول لك انني لا أدعو الي أن يوزع أصحاب الرسالات كتبهم دون مقابل . وانما أنا «أطالب» بأن لا يدعوا للجشع سبيلا إلي نفوسهم ، فيشتطون فى تقدير أثمان مؤلفاتهم ..

وثمة شيء آخر . لقد كان الأنبياء يعملون بجانب أداء رسالتهم . وكان داود نبي الله ، «يأكل من شغل يده» . كما جاء فى أحد الاحاديث الشريفة . فلماذا لا يكون لصاحب الرسالة مهنة أخرى ، يتكسب منها بجانب اداء رسالته ؟

و .. كما لم تشغل «صناعة الحديد» داود عليه السلام ، يستطيع صاحب الرسالة أن لا يترك مهنته تلهيه عن البحث والاستقصاء واداء رسالته ..

هذه مقدمة أمهد بها للتوسع فى الرد، فلعل الاخ فهمي يتلقاها صابرا حتى انتهي من حديثى ..

« بدر .. »

عاصفة فوق مصر

.. هو العنوان الذى شاء الاستاذ عصام الدين حفني ناصف ، أن يطلقه على قصة اجتماعية أصدرها أخيرا عن الفلاح، والبيئة الريفية ، والحياة القروية

وأذكر أن أول كتب قرأتها للاستاذ عصام ، كانت «تطور الزراعة وارتقاؤها» وهو كتاب على ما أعتقد عن الالمانية .. و.. «التجديد الاجتماعى» و .. «حركة العمال والاشتراكية الديموقراطية» . . .

وكان ذلك منذ سنوات تكاد تصل إلى الست أو ما يقل قليلا . ومن خلال هذه الكتب استطعت أن أفهم عصام الدين حفني ناصف ، وأن أعرف ميوله وآراءه والرسالة التى أعد نفسه لها فى الحياة .. فهو يبدي اهتمامه بالفلاح وحاله وزراعته . كما يعني بدراسة مشاكل العمال والنظم الاشتراكية ، ثم .. هو يسعى بعد ذلك إلى «محاولة» الدعوة إلى التجديد فى النظم الاجتماعية ، حتى يرفع الغبن عن بعض الطبقات، فيتساوى أبناء الأمة فى الحقوق و .. الثروات !

ولكن هذه الغاية الأخيرة صعبة المنال — فيما يبدو — وكثيرا ما أعيت كبار الاقتصاديين ، دون يوفقوا إلى الوصول اليها .. والى ازالة التباين فى توزيع الثروات فهى سنة الخليقة أوجدتها لتوجد الاختلاف بين الطبقات .. هذا الاختلاف الذى ظل أساسا للنظم الاجتماعية فى العالم حتى يومنا هذا ..

والقصة التى نحن بصددها اليوم ، مصرية فى جوها وأشخاصها ، عالمية في مشاكلها وفلسفتها — كما قال المؤلف في مقدمتها — وقعت حوادثها خلال الازمة الاقتصادية

التى بدأت منذ أواخر سنة ١٩٢٩ !

وقد استطاع المؤلف أن يوفق فى تصوير الشخصيات التى أوردها، حتى جمع فيها أغلب الشخصيات التى تصادفك فى الريف فمظهر باشا، يمثل الغنى الغاشم الذي أثري بعد فقر، فراح يتكلف مظاهر الأمارة كما لا يتورع فى الوقت نفسه عن اتيان أمر يرى فيه مصلحته

وهناك «الباشكاتب» — المعلم حبيب — الذى توصل الى عمله بالوشاية «بالباشكاتب» الذى كان يسبقه فى منصبه. وقد اتخذ لنفسه شعارا هو «أن الامانة — فى المدة الأولي من عمله — كنز لا يفني» ، لانها تتيح للانسان أن يختلس فيما بعد وهو مطمئن ، فقد اكتسب بأمانته فى المدة الأولي ثقة الجميع ، وطرد عنه الريب والشبهات.

وهناك ناظر الزراعة الذى يبالغ فى اصطناع مظاهر الجبروت وينفق مرتبه فى سعة المعيشة ومعاقرة الخمر ومصاحبة النساء ، ومع ذلك ، فقد استطاع بفضل بضع سرقات كبيرة جريئة وقعه فيها « الشيطان » ، أن يشترى بعض الأفدنة وقد اتبع المؤلف الدقة في رسم هذه الشخصية البارزة فى الريف ، فأظهر مدى كراهيته الخير لأي انسان ، وبين أنه نقمة على الجميع ، خلا الذين يذعنون له من بادىء الأمر ..

وهناك كاتب الزراعة . الذى يقوم بينه وبين الناظر ، نزاع تقليدي ، يتجدد على مر الاجيال ، بين كل كاتب وناظر للزراعة .

ثم .. وقبل كل شيء ، هناك شخصية الفلاح الوديع المستسلم للقدر ، بينما تعتلج الثورة فى اعماقه لا يجرؤ على اظهارها حتى يشتد ضغطها فلا تلبث أن تنفجر فى قوة وعنف..

وفى ايجاز .. نستطيع أن نقول أنها قصة صورت تماما الحياة فى الريف المصرى، ومدى الغبن الواقع على الفلاح من الاغنياء أصحاب الارض الذين يجعلون منه عبدا رقيقا كعبيد عهد الاقطاع .. وهي صورة موفقة لا يسعنا الا أن نهنىء المؤلف على ما ابداه من مهارة فى رسمها ، وان كان فى « مقدمته » للقصة ، قد حاول أن يبخس نفسه حقها .

تشارلس ديكنز

لعل أكثر الكتب التى أثارت الضجة في الموسم الادبى الحالى فى لندن ، والتى ينتظر أن يظل دوى ضجتها حتى الموسم القادم، هو الكتاب الذى صدر أخيرا فى ثوب قصة تحمل اسم .. «ديكنز وابنته»..

والواقع إن هذا الكتاب قد حطم كل ما اشتهر به « تشارلس ديكنز» — الروائى الانجليزى الكبير — كرجل عظيم . فقد جمعت صفحاته مذكرات كتبتها ابنة ديكنز — كيت بيروجينى — التى توفيت منذ عشرة أعوام ، وهي فى التسعين من عمرها . وقد كشفت هذه المذكرات ، عن حياة تشارلس ديكنز الخاصة ، فاذا هي حياة رخيصة مزرية ، يبدو فيها شرسا شريرا ، مغرقا فى الانانية ..

وتتحدث ابنة ديكنز فى هذه المذكرات، عن علاقة أبيها بفتاة « أرتيست ! » التقطها من احدى أوساط الهواة المسرحية، واسمها الين تيرنان .. وهي الفتاة التي قال ديكنز يوما لامرأته عنها :

— انه لمن ظلم القدر ان لم التق بهذه الفتاة من قبل ! ..

ومع هذا ، فانه كاد يجن حين انفصلت عنه امرأته بعد حياة زوجية دامت اثنتين وعشرين سنة ، أنجبا خلالها أحد عشر ولداً ..

ولكن .. اذا كان هذا الكتاب قد كشف عن فضائح مزرية فى حياة تشارلس ديكنز الخاصة ، فمن الغبن أن ندع هذه الفضائح تطغي فتلوث حياته الادبية .. واذا كانت هذه المذكرات قد هدمت تمثال تشارلس ديكنز « الرجل العظيم » ، فلا يجب أن ندعها تهدم تمثال .. تشارلس ديكنز «الروائي العظيم» !.

ذكريات أغريقية

كان الكاتب الانجليزى المعروف « كومبتون ماكينزى » الذى يذكر قراء هذا الباب أننا حدثناهم عنه وعن بعض أعماله الأدبية في أكثر من مرة — قد أصدر كتابا منذ سبعة أعوام ، صادرته السلطات المختصة فى أنجلترا ، لاحتوائه على أشياء نص على مصادرتها «قانون الأسرار الرسمية».

وقد أعاد ماكينزى أخيرا طبع هذا الكتاب بعد أن نقحه وحذف منه بعض الاسرار الهامة ، وأحاط بعضا آخر منها بستار من أسلوب غامض مشوق ..

فأصبح الكتاب بعد ذلك ، قصة من قصص الجاسوسية ، لم تملأ بتلك الحوادث العنيفة الحارة التى أعتاد الروائيون حشدها في روايات الجاسوسية ، وانما كتب فى اسلوب هاديء ، مشوق ..

ولعلنا نستطيع أن نحدث القراء قريبا عن هذا الكتاب فى توسع أكثر..

انبرت في بريطانيا أخيرا، مسألة انشاء وزارة للدعاية كتلك التى توجد فى الحكومات الديكتاتورية، يكون لها الحق فى أن تسيطر على الصحف وان تشرف عليها فلا تسمح لها بنشر غير ما ترى الحكومة نشره من مقالات أو أخبار.

وقد تناول المؤتمر السنوى لاتحاد الصحافة الامبراطورية، الذى عقد في انجلترا اخيرا هذا الموضوع

ونحن ننقل اليوم الي القراء مقالة كتبها الصحافى الانجليزي الشهير سير فيليب جيبس فى هذا الصدد .. فقد يرى فيها القارىء المصرى والصحفى المصري، شيئا يعنيه

تقييد الصحافة ومراقبتها، يقضى على حرية التفكير

بقلم الصحفى الانجليزي المعروف

«سير فيليب جيبس»

يثور اليوم جدال حامى الوطيس، حول حرية الصحافة.. فكثير من كبار الصحفيين المعروفين، يتولاهم اليوم الفلق، خشية أن تقيد حرية الكتابة بالقوانين الرسمية، أو أن توضع تحت سيطرة وزارة للدعاية، تقوم فى أوقات السلم، لتقرر ما يجب نشره وما لا يجب، من أخبار ومقالات..

هذا الموضوع الذي يثور حوله الجدل اليوم موضوع ذو خطورة وأهمية حيوية، لا للمحررين والكتاب فقط، وانما للرأى العام كله.. لجمهور القراء الذين يتكون منهم الشعب. ولن نكون مغالين إذا قلنا أن مصالحنا كشعب، وأن أخلاقنا وتقاليدنا، وكل حرياتنا التى وهبناها القانون، انما تدخل فى عداد هذا الموضوع..

فلو أن «دنيا الصحافة» في هذه الدولة وضعت تحت رقابة حكومية، كتلك الهيئات التى تقيدها فى الممالك الرجعية المتأخرة، حتى ولو تقدمت هى للخضوع لهذه الرقابة مختارة بطوعها.. أو لو أنها جعلت اداة للدعاية الرسمية، لكان في هذا القضاء على كل ظاهرة من الظواهر التى جعلتنا نبدو للعالم، كشعب حر التفكير..

إننا نعتقد — إذذاك — كل استقلال لنا فى الفكر وفي الحكم على الامور والحوادث.. سوف تغدو الحقيقة مغبونة تتوارى خوف الرقيب، وستصبح الاخبار كلها مصبوغة بصبغة واحدة، وستكون أفكارنا حبيسة «معسكر الرقابة»..

وهذه هى المشكلة أو المأساة — بمعني أوضح — التى تعانى ثقلها الدول الديكتاتورية فى أوربا اليوم. فقد فقدت الجماهير هناك كل ثقة لها فى صحافتهم.

والواقع أن الدعاية المتواصلة المصطنعة على هذا النمط، قد حاربت بنفسها بعض الاغراض التى تسعي اليها، دون أن تفطن الي ذلك، فان العقول الذكية، والقراء المطلعين، يرفضون أن يصدقوا كل ما تذيعه السنتها. كما أن الضغط على حرية نشر الأخبار، أو تكييف هذه الاخبار حسب رغبة رجال الحكم، ليشبه السم الزعاف الذي يتساقط قطرة فقطرة حتي يقضي على الافكار الحرة قضاء مبرما

ولو اننا اتخذنا الصحافة الألمانية الخاضعة لرقابة من هذا النوع، مثلا لنا، لرأينا ان كثرة ما تنشره من اخبار زائفة مصطنعة عنا وعما تدعيه من اغراض لنا، حملت الرجل الالمانى العادى، علي ان يعتقد اننا نرمى الى شن غارة حرب اعتدائية على المانيا لكي نقضي على تجارتها، ولكي ندمر قوتها، حسدا منا لها لما بلغت من مكانة ومركز وخوفا على مكانتنا نحن ومركزنا و.. حقدا وكراهية.. وهي صورة نعرف نحن انها شوهاء زائفة، فنحن لا نسعى الاوراء السلم، حتى نستطيع ان نضمن قيامنا بواجباتنا، وسير اعمالنا، وما نرجو في الحياة من هدوء ومتعة

ولكن المانيا تجيب على هذه الحقيقة بادعاء أننا — نحن — لا نملك صحفا حرة وان صحافتنا فى الواقع تخضع للرقابة، السرية فى الخفاء تسيرها الاهواء اليهودية.. أو، انها مقادة تبعا لمطالب الدعاية كالصحافة الالمانية، لأن الذين يمولونها ويشرفون عليها، أناس لا يترددون عن إخفاء الحقيقة وانكارها، وملء أعمدة الصحف بالأكاذيب.

هذه الاتهامات، لا تجد أساسا من

«ان سلامة الديموقراطية وبقاءها، منوطان بقيام التعاون بين البرلمان والصحافة»

ر. ب. بينيت
رئيس وزارة كندا سابقا
في مؤتمر اتحاد الصحافة الامبراطورية

الصحة تستند اليه . ولذا فان قراء الصحف الالمانية مع ماهم عليه من انتقاد لنا ، لا يصدقون قط هذه الافتراءات والأقاويل، لسبب واحد ... ذلك انهم يعلمون ، ان القراء عندنا اذا لم يجدوا مايشوقهم ويعجبهم من آراء فى صحيفة ما ، فانهم يستطيعون أن يستبدلوا بها أخرى مختلفة كل الاختلاف عنها ، تبعا للونها السياسي ، وادارتها وسياسة تحريرها

فنحن ما زلنا نستمتع لصحافة حرة وليس من شك فى ذلك . .

ومع وجود القوانين التى تنص على العقوبات المفروضة على من يقذف فى شخص أى هيئة عن طريق النشر والصحافة ، ومع ان هذه القوانين فى بعض الاحيان شديدة الوطأة قاسية ، فليس هناك ما يحول دون أى شخص ، واصدار صحيفة أو جريدة أخبارية ، يتناول فيها بالنقد المر اللاذع ، النظم الموضوعة بما فيها الحكومة القائمة ، وسياستها الخارجية ، وبرامجها الاجتماعية ..

ولكنني لا أدعى هنا ، ان الصحافة البريطانية كاملة من كل الوجوه ، وانها فى خير حال .. بل انني أؤمن انها فقدت فى خلال بعض السنوات الماضية الكثير من مكانتها القديمة وامتيازاتها . وان ثقة جمهور القراء فى صدقها وصراحتها واخلاصها قد ضعف عن ذى قبل . .

فلقد كان البسطاء قديما ، اذا ما طال بينهم النقاش فى أمر من الأمور ، لايلبثون عندما يضجرهم الجدل أن يصيحوا :!

« ان المسألة هكذا .. فلقد نشرت الصحف ذلك ! »

أما اليوم ، فشد ماروعك أن تسمع الرجل البسيط ، يقول لك . .

« ان هذا كلام صحفى ! .. لست أصدق كلمة منه »

فماذا حمل الجمهور على أن يفقد ثقته فى الصحافة ؟ .. أعتقد غالبا ، ان هذا يرجع إلى ميل الصحف الى اثارة الخواطر و « التهويش » حول كل موضوع .. حتى أنهم ليتخذون للاشاعة البسيطة عنوانا ضخما ينشرونه فى مقدمة الصفحة الأولى بالبنط العريض .. كما لو كانت هذه الاشاعة من الاخبار الخطيرة ...

وتجد القارىء العادى البسيط يقرأ في صحف الصباح ، شيئا يبدو له ذا أهمية ، فاذا به يلصق بذهنه ويثبت في فكره ، حتى لقد يذهب الى فراشه ليلا ، وهو ما زال يفكر فيه . .

فاذا ما استيقظ فى صباح اليوم التالي ، لم يجد فى الصحف شيئا جديدا عن هذا النبأ . وكأنما تنوسي كل شيء عنه ، أو لعله كذب وأنكر . وإذ ذاك .. تتزعزع ثقة القاريء من جديد . .

ان المخبر الصحافي اليوم ، والكاتب الذى يعني باستعراض مواضيع أحاديث الشعب ، والمراسل السياسي ، يكتبون مقالاتهم وأخبارهم فى روح يسبقون بها الحوادث ويحاولون فيها التنبؤ بما قد يقع فيما بعد ، أو .. فى صبغه يقوم فيها خيالهم بقسط وافر كبير ..

ومن المؤكد ان القارىء البسيط يعلم تماما ان الكاتب الذى ينقل اليه ما دار فى مجلس الوزراء من حديث ، لم يسمع في الواقع هذا الحديث ينطلق من أفواه أصحابه المعزو اليهم ..

وحقا انه يعرف ان الكاتب لم يسمع ما دار بين هتلر وجورنج فى برختسجادن ، أو بين موسوليني وشيانو فى قصر فيلسيا.

ومع ذلك ، فان هذا لم يحل دون ظهور عدد كبير من المجلات الاخبارية الجديدة ، التى استطاع محرروها الشبان أن يبدوا أمام قرائهم ، كما لو كانوا قد نفذوا إلي كل حجرة خاصة ، واستمعوا الى كل حديث ! ..

ان حرية الصحافة التى نكافح من أجلها ، لا تشمل حرية نشر الاكاذيب ، وحرية التشنيع كل يوم على الشعوب الاخرى .. وغيرها من الحريات التى تبذر الكراهية ، وتخلق المشاكل ، وتقتل الحقيقة .

ان حرية النشر يجب أن تقترن دائما بالمسؤولية وتحمل التبعة .

وأن ثمة أمرا واحداً استطعت أن أتحقق مدى رغبة الرأى العام فيه .. ذلك هو ان الرأى العام يتوق في لهفة عميقة الى معرفة حقائق الامور ، لا سيما مايختص منها بالمشاكل العالمية . .

فالقراء اليوم يطالعون صحفهم في شيء من التشكك والظن ، قد يكون فيه أحيانا غبن لهذه الصحف ، ولكنهم معذورون فى ابدائه . اذ يرون المقالات الرئيسية لم تعد تكتب بروح صادقة مخلصة ، بل .. كثيرا ما تصبغ بالاكاذيب و « التهويش »

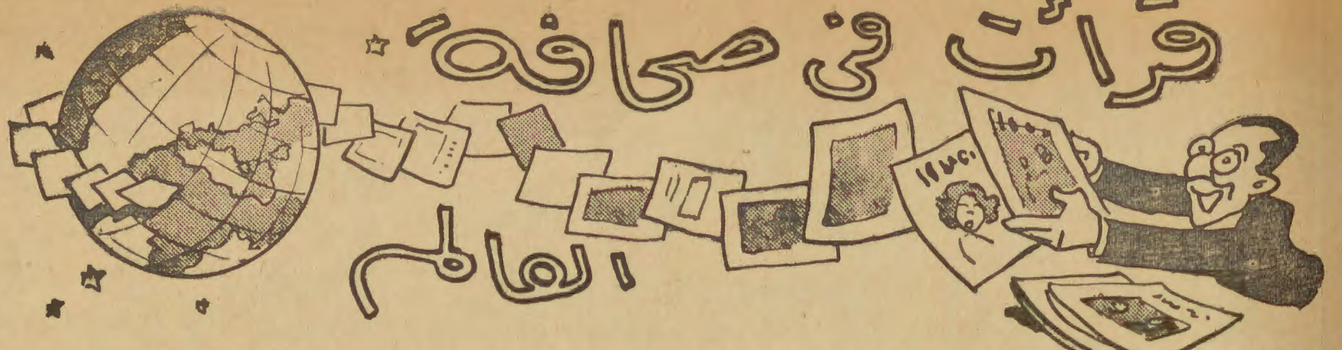
وانى لأميل الى الاعتقاد ان هناك اتجاها يدفع بالصحفيين الى الهبوط بأسلوبهم ، والي المغالاة فى تخيل ضعف مستوي الجمهور الفكرى . فيخالون ان عليهم ان ينزلوا الى هذا المستوي الذى يظنونه ..

ولكن الواقع أن متوسط المستوى الفكرى لجمهور القراء اليوم ، قد وصل الى درجة لا بأس بها ان لم تك عالية فعلا . كما أن حكمه على مايقرأ أصبح يهديه الي مواضع المغالاة والتهريج . .

وقبل كل شيء ، أرى القارىء — كما عرفته خلال حياتى الصحفية — يحب الاعتدال فهو يميل الى صحيفته لأنها معتدلة فهو يفضلها على غيرها من الصحف المنغمسة فى الحزبية والسياسة ، حتى تتغافل عما للاحزاب المعارضة لها من حسنات .

ومع ذلك ، فلست اتردد فى الاعتراف بأن الصحيفة المثالية التي ترضى كل قارىء لم توجد بعد .. وما هذا التنوع والتلون في الصحف فى هذه الدولة ، إلا صورة لمدى اتساع دائرة تفكير الرأي العام ، ولمدى تنوع أذواقه وآرائه فى سبيل مصلحة بلاده ..

فكم — بعد هذا — يكون رهيبا أن توضع كل هذه الصحف تحت سيطرة شخص بريطانى يقوم بالمهمة التى يقوم بها الدكتور جوبلز فى المانيا ، فيجعل منها صورة واحدة تنطق بلسان واحد ، وتردد شيئا واحدا !



مكافحة « الطغيان » النسوي!

تكونت أخيرا جبهة متحدة، لمقاومة « طغيان » النساء .. من ثلاثة هيئات للرجال، انضمت بعضها الى بعض لمكافحة تغلغل نفوذ النساء في الحياة العامة .

ولسوف تنظم هذه الجبهة موكبا من آلاف الرجال الذين سيسيرون الى « هوايتهول » لاعلان احتجاجهم في مظاهرة، سيكون هتافهم فيها « يسقط الظلم للرجال » . وسوف يكون على رأس الموكب المستر ف . ج . ا . سكوت، الخادم، ورئيس احدى الهيئات التي تسعى لتحسين حال الرجال !

ومن الوسائل التي تعتزم هذه الجبهة اتخاذها لمقاومة توسع النفوذ النسوي، الدعاية ضد العضوات الحاليات في مجلس العموم البريطاني، لاسقاطهن في الانتخابات القادمة ..

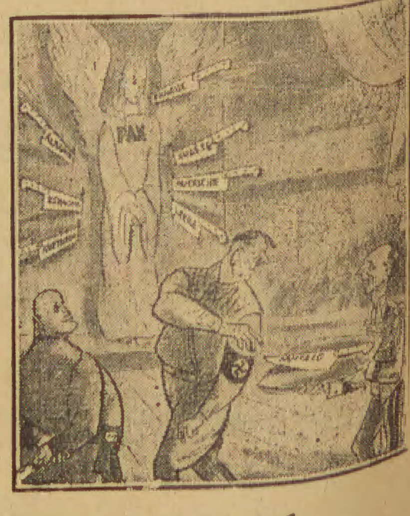
ولقد صرح المستر جريتوود، زعيم جمعية « حركة الرجال الحديثين » بالحديث التالي .

« لقد عنيت حركتنا خلال الاثنى عشر عاما الأخيرة بمقاومة اتساع الحركة النسوية . ولم يك هذا في بعض الأحيان بالأمر السهل الميسور . فكثيرا ما انهالت النسوة المجتمعات في هايد بارك وفي غيره من أماكن الاجتماعات العامة، بحقائبهن ومظلاتهن على رأسي .

أما الحلول التي نراها للوصول الى غايتنا فتتلخص في اقتراحين « . أما الأول فينص على أن يعطى للمرأة نصف صوت فقط . . فيكون للذكر مثل حظ الانثيين ! . .

وأما الاقتراح الثاني، فيتلخص في انشاء برلمان خاص للنساء، تعرض اعماله وقراراته على برلمان الرجال، ولا تسرى الا اذا وافق عليها اعضاؤه ! .. »

(صنداي كرونيكل وصنداي ريفري)



سكين « دانزج »

جوبلز . انني انصحك يازعيمي ان تنتظر قليلا فلا تقذف بهذه السكين . ان يدك تبدو مرتعشة

« لوبر . باريس »



« والدان فخوران »

ها هو ذا بنيتو .. لقد فاز بالجائزة الأولى .

(لوبر - باريس)

عند أبواب السماء

لا تستطيع ان تشترك في الحديث مع شخص اسباني لعشر دقائق، دون أن يحاول أن يقص عليك قصة « إسراء » ديكتاتور اسبانيا — الجنرال فرانكو — ووصوله الى أبواب السماء، حيث استوقفه القديس بطرس، ودار بينهما الحوار التالي..

فرانكو — أنا فرانكو..

القديس بطرس — لم اسمع عنك قط .

— أنا الـ « كاوديلو » اللقب الذى يطلقونه عليه في اسبانيا »

— لم اسمع عنك قط .

— أنا زوج شقيقته سيرانو سونر

— آه، حسنا، تفضل بالدخول . لماذا لم تقل لى من قبل أنك تعرفه ؟.

ومن هذا تستطيع أن تفهم أن شقيق زوجة فرانكو هو الحاكم الفعلي لاسبانيا الوطنية، وهو السلطة التي تلي الديكتاتور.. وهذا أمر يهم الدول الديموقراطية، لأن سينور سيرانو سونر، ليس على صداقة ووفاق مع فرانكو

(الفيجارو - باريس)

فندق فخم لسائح الماني !

لم يعد في ايطاليا أحد من السائحين فقد أصبح المرء لا يرى فيها غير ألمانيين . ولكن المعروف ان معظم هؤلاء ليسوا

غير اتباع وعيون لهتلر، في ايطاليا .. وهم يتعرضون لأشنع واقسى مظاهر الكراهية التي يبديها الشعب الايطالي نحوهم .

ولقد حدث في فلورنسا ان تساءل الماني كبير ممن نزلوا أخيرا في ايطاليا، عن فندق راق يستطيع ان يقضي مدة وجوده هناك فيه . فتطوع بعض الايطاليين باعطائه عنوانا زعموا أنه لفندق فخم، فقصد الألماني الى حيث أرسل . فما ان وصل حتى وجد أنه في .. مركز فرق (الجستابو) التي يوجد لها في كل مدينة ايطالية كبرى مركز . . .

« ماريان — باريس »

تحت المظلة !

ان كل ما قرر وقيل في لندن، حول مسألة « دانزج » لا يغير من موقفنا . فان مصير هذه المدينة لن يقرر في غير برلين . . وبرلين وحدها لا في أي مكان آخر ! . .

لم يبق للرئيس تشمبرلين، غير أن يأخذ دانزج هي الأخرى تحت مظلته وان يجعل من نفسه حاميا لها، كما فعل مع غيرها من قبل . . ولكنها حماية لن تجدي ولن تثمر، وقد عرف هذا عنها منذ اللحظة التي ولدت فيها . .

أننا نضحك عندما يصف « دانزج » بأنها موقع حربي ذو أهمية حيوية واقتصادية لبولندا وأننا لنتساءل .. لماذا بنى البولنديون ميناء جدينيا ؟ .. ان السبب بسيط ، فهم انما بنوا جدينيا لأنهم لم يستطيعوا أن يكسبوا لأنفسهم « عشا » يأوون اليه في « دانزج » . . .

(دير انجريف — برلين)

في الصحافة السورية

عمال مصر وعمال سوريا

وأخيرا، وبعد اضراب قصير عن الطعام، قام به بعض اعضاء نقابات العمال في مصر، قدم مجلس الوزراء الى البرلمان مشروع قانون للعمال

وهذا المشروع الذى التزمت فيه الحكومة المصرية جانب الاعتدال تقريبا، مشروع جليل، اجتنبت به الطفرة التي تؤدي في اكثر الأحيان الى التهديم من حيث ينشد البناء .

والذى يسرنا ان تخطو العمال في مصر هذه الخطوة الطيبة، فتشاركهم الحكومة في الانشاء . ويؤلمنا أن نرى أكثر الحكومات السورية التي تعاقبت على كراسي الحكم، لم تحرك ساكنا في سبيل نصرة العامل . فهل للمسؤولين أن يقتفوا اثر حكومة مصر، فيسنون قانونا يتمشى مع تطورات هذا العصر الصناعي، وبذا يكونون قد قاموا بواجبهم الوطني ؟ . .

(الاستقلال العربي — سوريا)

العودة الي التعقل

لقد كان خطاب تشمبرلين الذى أعقب تلك الخطبة القوية العنيفه التي القاها اللورد هاليفاكس، محتويا على ما يدل على عودة الرئيس البريطاني إلى التعقل ومراعاة الحكمة الى حد ما .

اذ يلاحظ قبل كل شيء، أن تشمبرلين قد تحاشي ذكر العبارة التي كانت منتظرة منه، والتي طالبته بالقائها بعض الدوائر الصحفية البريطانية المتحمسة المتهورة . . . تلك العبارة هي .. « اننا معشر البريطانيين سوف نحارب من أجل دانزج »

والواقع الذي لاشك فيه أن السياسيين والديبلوماسيين يقعون اليوم في أزمة نفسانية جديدة . .

(بوبولودي روما)



تحت المظلة ! ..

بلاغ رسمي

أصدر حضرة صاحب السعادة النائب العام قرارا بحظر نشر أي شيء يتعلق بالتحقيق الذى يجري الآن ضد حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا وجريدتي المصري والوفد المصري لمناسبة البلاغ الذي تقدم من حضرة صاحب المعالي احمد ماهر باشا . وذلك لمصلحة التحقيق . وأن مخالفة ذلك توقع صاحبها تحت طائلة العقاب تطبيقها للمادة ١٩٣ عقوبات



حديث المحرر

حول

فوضى الاخراج السينمى فى مصر

لست أود هنا أن أتحدث عن الاخراج السينمى من الناحية الفنية فهذا شيء شرحه يطول ولكن لا بد أن أذكر أن الاخراج السينمى في الدول الغربية يتخذ شكلا آخر غير الذى عندنا في مصر

ففى أمريكا وأوربا تجد المخرج عالما بكل دقائق صناعة السينما ولكل شركة اكثر من مخرج يقوم كل منهم باخراج القصة التى توكل الشركة أمر اخراجها إليه وهو فى هذا يستعين بالعناصر الفنية الأخرى التي لا بد من وجودها ككاتب السيناريو ومؤلف القصة وصانع الديكور والمصور والماكيير . . ألخ والمخرج في أوروبا يبتكر ويجدد باستمرار فى الاخراج ذلك لأنه عالم كما ذكرت ولأن ثقافته عالية ولأنه مسئول أمام جمهور مثقف وأمام العالم بأسره

ولكن الحال عندنا فى مصر على العكس. ذلك لأن صناع السينما عندنا اذا استثنينا بعض شركات محترمة أصبحت . . تجارية محضة . . ليس للعمل الفنى فيها أى اعتبار ما دامت الشركة تربح ما يكفيها وما يكفى أفرادها . ولكنهم لو علموا أن الصناعة الفنية تدر الربح الوفير لا هتموا بها قبل كل شيء

هناك فوضى أخرى عجيبة وغريبة في نوعها لا تدعو فى الواقع الى الضحك والسخرية بل تبعث فى نفوسنا الحزن والالم الشديد.. ذلك أن بعض الشركات السينمية عندنا ، لا تعنى بتوزيع أعمالها على الاكفاء للقيام بها ،ولا تهتم باختيار مخرجيها من المتفننين الذين درسوا الاخراج ونالوا فيه شهادات راقية ، وتدربوا عليه التدريب الكافى .

هذا فى الوقت الذى نجد فيه الفنانين الاكفاء مهضومي الحقوق مغبونين ،لا يكادون يجدون من يساعدهم أو يتيح لهم الفرصة لأداء رسالاتهم الفنية

لقد تحدثت المجلات الغربية اخيرا عن النهضة الفنية فى مصر واشادت بالمسرح وتحدثت عن واجب الحكومة فى ارسال البعوث السينمية . والواقع أن الوقت قد حان ، لكى لا نطالب الحكومة بكل شيء . ولكى نطالب الأفراد والهيئات بالقيام بواجبها . . فالمسؤولون حقيقة هم أصحاب الشركات فعسى أن يهتموا بذلك لنتخلص من فوضى الاخراج السينمي فى مصر ..!

ابراهيم أبو العينين

الفرقة القومية

انتهت الفرقة القومية من عملها فى الاسكندرية وسافرت إلى رأس البر لتحيي هناك أربع حفلات ثم تعود الى مصر لتستعد لموسمها الجديد فتبدأ فى اجراء بروفات علي المسرحيات الجديدة التى اختارتها اللجنة لتمثلها في العام المقبل !

انتداب

ولما كان المسيو فلاندر هو الذي سيتولى الاخراج ، وكان غائبا فى أجازة ، فقد رؤى أن يحل محله مخرج آخر ليتولى البروفات الى حين عودته . وقد اختير فتوح نشاطي لذلك .

مشكلة سراج تعرض على اللجنة

علم القراء مما نشرناه في حينه أن سراج منير قدم استقالته إلي مدير الفرقة القومية اذا لم تنظر الفرقة فى أمر مرتبه وزيادته

وقد كان موقف مدير الفرقة دقيقا نظرا لفصل محمد متولي قبل ذلك ولذا رأى أن من «الحكمة» عرض الامر على اللجنة فى اجتماعها الذى سيدعوها اليه عقب انتهاء الفرقة من رحلتها

والذى يهمنى أن أذكره هنا بصراحة هو أن هناك فرقا كبيرا بين مهمة المخرج ومهمة الممثل فالمخرج يشقى فى عمله .. فلا يجب أن يكون مرتبه أقل من زملائه الممثلين ... ان هناك مشكلة لم تستطع أن تعالجها اللجنة منذ أول موسم . وهى أن الممثل الكبير يوسف وهبي طلب مرتبا قدره مائة وعشرين جنيها وكان الجواب على ذلك أنه ليس لدى اللجنة مانع ، ولكن كيف يكون

ذلك ومرتب المدير « خمسين جنيهاً » ؟
والمسألة التى نحن بصددها هى صورة أخرى لهذه المسألة فكيف يكون مرتب الممثل أكثر من مرتب المخرج ؟ ..

يجب علي اللجنه أن تنظر الي ذلك بعين الانصاف والاهتمام

اجتماع للمؤلفين

تحتفظ الفرقة القومية بقائمة سوداء تجمع أسماء بعض المؤلفين «المغضوب» عليهم لاعتبارات شخصية وفى مقدمة هذه الاسماء اسم الاساتذة توفيق الحكيم وابراهيم بك رمزي وغيرهم من المؤلفين

وقد قر رأى « مؤلف كبير » - . ألح علينا فى عدم ذكر اسمه — على أن يدعو جميع المؤلفين لوضع احتجاج لنشره فى الصحف بعد تقديمه لمعالى الدكتور أحمد ماهر باشا رئيس اللجنة ولمعالي وزير المعارف

سليمان نجيب

ويرى غير واحد ترشيح سليمان نجيب مدير دار الاوبرا الملكية فى لجنة قراءة الروايات ولكن قبول هذا الاقتراح ، سيدعوا الى أن يقترح المدير بدوره أن لا يؤلف سليمان للفرقة نهائيا كبقية أعضاء اللجنة

حفلات تكريم لصاحب فرقة رمسيس

مثلت فرقة الممثل الكبير الاستاذ يوسف وهبي عدة حفلات في رأس البر والمطرية

وقد نالت حفلاته نجاحا كبيرا جعل الجمهور ينهال بالثناء على عميد المسرح المصري

ولقد أقيمت عدة حفلات تكريمية ليوسف حضرها بصحبة الآنسة أمينه رزق وصديقه عبد القادر المسيرى

ونحن نأمل أن يراعى الممثل الكبير ضرورة حضور اعضاء فرقته اثناء اى حفلة تكريم وعلى العموم نهنئه بثقة الجمهور به ...!

مساهمة

كان للكساد الذى لحق بعلي الكسار اثر جعله يفكر في تكوين فرقة قوية تعمل فى الشتاء القادم وعلى رأسها حامد مرسى وزوجه عقيلة راتب

ويرى الكسار انه من الاصوب ان لا يدفع مرتبات لافراد فرقته بل يجعلها فرقة مساهمة لكل ممثل سهم فى الربح حسب الايراد الذى يجمع وللكسار بالطبع النصيب الاكبر من الاسهم

ولكن هذه الطريقة غير مجدية ، فقد سبقه اليها اتحاد الممثلين وكان يتناول اعانة من وزارة المعارف ومع ذلك فقد لحقه الفشل !..

واذا كان الكسار يبغي ان يستعيد سابق نجاحه ، فننصحه ان يعود لخطته القديمة ، على ان يتخير «المؤلفين» لرواياته من الاكفاء ويهتم بالاخراج وربما بمسرحه عن ان يتحول الى صالة !

بين السيدة بديعة ومحطة الاذاعة

برنامج بديعة فى تجديد مستمر ونجاح فني عجيب يدعو الي الاعجاب لاسيما وقد اصبح يشرف على التمثيل الممثل المعروف بشارة واكيم كما تقدم السيدة بديعة رقصات عربية وافرنكية بلغت منتهى الاعجاب

ولقد حدث ان زارها بعض رجال محطة الاذاعة هذا الاسبوع على اثر اذاعتها لبرنامجها يوم الخميس الماضى

فقدموا لها اعجاب الاستاذ سعيد بك لطفى بهذا البرنامج وابلغوها تحياته وتقديره .

حول عودة مخرج للفرقة القومية

مدير الفرقة يرحب ، وزكى طليمات يعارضه

علمنا انه على اثر تقديم بعض مخرجى الفرقة القومية عرائضهم لمدير الفرقه ، فكر معالى وزير المعارف فى اعادة المخرج المعروف زكي طليمات مفتش شؤون التمثيل بالوزارة ، الى العمل فى الفرقة القومية .

وقد انتهز بعض المغرضين هذه الفرصة فأشاعوا ان الاستاذ خليل بك مطران ، يهدد بالاستقالة اذا صدر هذا القرار . وهي اشاعة نستبعدها إذ أن الاستاذ المدير صرح لنا مراراً انه يكون سعيدا لو تعاون كبار المتفننين مع الفرقة أمثال يوسف وهبي وزكى طليمات ونجيب الريحانى وفاطمة رشدي .

ويقال ان زكى طليمات سيعارض في عودته إلى الفرقة اذا لم تجب مطالبه ... والذى نعرفه نحن ، ان هذه المطالب سوف تجاب ، إذ أنها سهلة جدا ، ولا غضاضة للفرقة فى قبولها . . كما حدثنا المسئولون فيها .

وإذن .. واذا أجيبت هذه المطالب فلن يكون للصديق زكى أى حق فى أن يظل بعيداً عن المسرح المصري الذى أصبح فى أشد الحاجة اليه . .

الماليـــة والتجارة البريطانيـة

بقلم مستر روبرت ماكاى

شؤون العمل

تدل الاحصائية التى نشرت أخيرا على أن جملة السلفيات التى منحتها المصارف لعملائها في الاسبوع الذي انتهى بيوم ١٧ يونيه الماضى بلغت ٢٥٦٠٢١٦٠٠٠ جنيه انجليزي بزيادة تبلغ نسبتها ١٥٫٣ في المائة عنها فى الاسبوع المقابل من سنة ١٩٣٨

ومما لاشك فيه أن حالة التجارة الدولية أثرت تأثيرا كبيرا على الصفقات التي عقدت من طريق مصارف التسليف . غير أن السلفيات التى منحتها مصارف الاقاليم الانجليزية فى المدة من أول يناير سنة ١٩٣٩ لغاية ١٧ يونيه سنة ١٩٣٩ بلغت ٥٩٢٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه انجليزي وهو لا يقل عن مثله فى المدة المقابلة من سنة ١٩٣٨ إلا بنسبة ثلاثة فى المائة فقط .

وهذه الحالة تعتبر دليلا دامغا على اطراد النشاط في ميدان الاعمال وهو نشاط لوحظ منذ شهر مايو الماضي . يضاف الى هذا أن الزيادة المطردة فى الوارد من الخامات والمواد الاوليه فى خلال الشهرين الماضيين تنهض دليلا آخر على التوسع الكبير فى الاعمال التجارية

وإذا قسنا حالة التجارة البريطانية على أساس أن الرقم القياسي كان مائة فى سنة ١٩٣٥ لاحظنا ارتفاعا يبلغ ست نقط في الرقم الخاص بانتاج الحديد والصلب الذى يستهلك محليا في بريطانيا العظمي . كما يلاحظ ارتفاع آخر فى حالة العمال وفى صناعة وتجارة السيارات التى تستعمل فى البلاد . ثم نلاحظ ارتفاعا ثالثا فى رقم كميات القطن الخام التى تستوردها مصانع الغزل والنسج البريطانية

ولعل أعلى رقم قياسي بالنسبة للصادرات من المنتجات البريطانية هو الرقم الخاص بشهر مايو الماضي اذ بلغ ١٠٦٫٥ مقابل ١٠٠٫٥ في شهر فبراير سنة ١٩٣٩

كما ان الاموال لا تزال تتدفق على الاعمال تدفقا سهلا يدل عليه نتيجة فتح باب الاكتتاب فى القرض الذى طلب اخيرا للبلدية . ذلك انه على الرغم من أن هذا القرض حدد بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه فقد وصلت المبالغ المكتتب بها الى ٤٥ مليونا من الجنيهات

الحركة التجارية

يعمل معهد النماذج البريطانية، في داخل انجلترا وخارجها على ابتكار احجام ومقاييس واوزان للصناعة البريطانية ترضى طلبات العالم كله . وبذلك يوجه التجارة البريطانية توجيها ينميها. ولقد اشار احد اعضاء ذلك المعهد فى الاجتماع الذى عقد اخيرا الى انه يلاحظ ادلة حسنة يتوقع معها توسع فى ميدان التجارة العالمية ولا سيما الصادرات البريطانية

ومن الادلة القوية على هذا التحسن ما نستطيع استخراجه من حالة مصانع السيارات البريطانية . فقد تلقت هذه المصانع فى خلال الاسابيع العشرين الاول من السنة الحاضرة طلبات لم يسبق لها مثيل . ذلك انها تلقت فى هذه المدة القصيرة طلبات من تسع عشرة دولة مختلفة وهي طلبات توازى ما تلقته المصانع فى سنة ١٩٣٨ كلها

وثمة دليل آخر على اطراد التحسن فى صناعة صفائح الحديد التى تنتجها مصانع بلاد الغال . وهو اطراد لا ينحصر فى كمية الانتاج التى تستهلك محليا فقط ولكنه يشمل ايضا الكميات المصدرة الى الخارج . وذلك انه فى النصف الاول من شهر يونيه الماضى بلغت قيمة مشحونات السفن فى ميناء كارديف وحدها ٢٥٠٫٠٠٠ جنيه انجليزي. اي ضعف قيمتها فى المدة المقابلة من سنة ١٩٣٨

يضاف الى ذلك ان عدد المصانع التى تعمل الآن بلغ ٢٦٤ مقابل ١١٦ في العام الماضى . كما بلغت قوة الانتاج ٦٣ في المائة مقابل ٢٧ في المائة فى العام الماضى

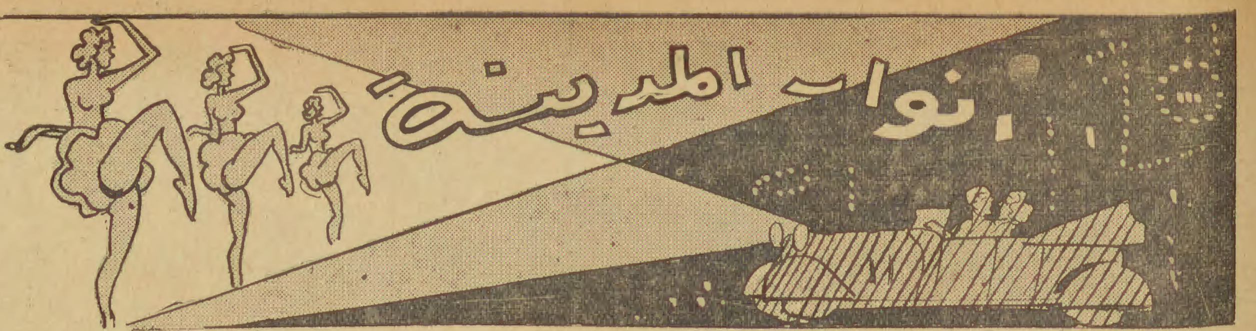
كما ان التحسن فى التجارة البريطانية يظهر بوضوح من ارباح حركة المواصلات السلكية واللاسلكية فى بريطانيا ومن ارباح حركة المواصلات الأخري التى تشرف عليها المجالس البلدية فى بريطانيا العظمى . وذلك بأن جملة المبالغ المحصلة من حركة المواصلات زادت فى شهر مايو الماضي بنسبة ٤٫٥ فى المائة عما كانت عليه في شهر مايو سنة ١٩٣٨

كما بلغت ايرادات ٤٢ شركة من الشركات التى تعمل فى نقل الركاب ٣٫٣٤٠٫٠٠٠ جنيه انجليزي فى المدة من اول ابريل سنة ١٩٣٩ لغاية ٢٤ يونيه الماضى بزيادة ١٥٢٫٠٠٠ جنيه عنها فى المدة المقابلة من سنة ١٩٣٨

الانتعاش التجارى

وتدل الاحصائيات الأخيرة عن حالة تجارة المنسوجات في شهر مايو الماضي على زيادة ملحوظة سواء فى المستهلك محليا أو المصدر الى الخارج . ويتضح هذا جليا بالمقارنة بين احصائيات شهر مايو الماضي وشهر مايو سنة ١٩٣٨ . فقد بلغت النسبة المئوية للمنسوجات المستهلكة محليا فى شهر مايو الماضى ١٠٥ مقابل ٩٨ فى شهر مايو سنة ٩٣٨ كما بلغت النسبة المئويـــة للمنسوجات المصدرة الى

البقية على صفحة — ٤٦



حديث المحرر حول

فوضى الاخراج السينمى فى مصر

لست أود هنا أن أتحدث عن الاخراج السينمى من الناحية الفنية فهذا شيء شرحه يطول ولكن لا بد أن أذكر أن الاخراج السينمى في الدول الغربية يتخذ شكلا آخر غير الذى عندنا في مصر

ففى أمريكا وأوربا تجد المخرج عالما بكل دقائق صناعة السينما ولكل شركة اكثر من مخرج يقوم كل منهم باخراج القصة التى توكل الشركة أمر اخراجها إليه وهو فى هذا يستعين بالعناصر الفنية الأخرى التي لا بد من وجودها ككاتب السيناريو ومؤلف القصة وصانع الديكور والمصور والماكيير . . ألخ والمخرج في أوروبا يبتكر ويجدد باستمرار فى الاخراج ذلك لأنه عالم كما ذكرت ولأن ثقافته عالية ولأنه مسئول أمام جمهور مثقف وأمام العالم بأسره

ولكن الحال عندنا فى مصر على العكس. ذلك لأن صناع السينما عندنا اذا استثنينا بعض شركات محترمة أصبحت . . تجارية محضة . . ليس للعمل الفنى فيها أى اعتبار ما دامت الشركة تربح ما يكفيها وما يكفى أفرادها . ولكنهم لو علموا أن الصناعة الفنية تدر الربح الوفير لا هتموا بها قبل كل شيء

هناك فوضى أخرى عجيبة وغريبة في نوعها لا تدعو فى الواقع الى الضحك والسخرية بل تبعث فى نفوسنا الحزن والالم الشديد.. ذلك أن بعض الشركات السينمية عندنا ، لا تعنى بتوزيع أعمالها على الاكفاء للقيام بها ،ولا تهتم باختيار مخرجيها من المثقفين الذين درسوا الاخراج ونالوا فيه شهادات راقية ، وتدربوا عليه التدريب الكافى .

هذا فى الوقت الذى نجد فيه الفنانين الاكفاء مهضومي الحقوق مغبونين ،لا يكادون يجدون من يساعدهم أو يتيح لهم الفرصة لأداء رسالاتهم الفنية

لقد تحدثت المجلات الغربية اخيرا عن النهضة الفنية فى مصر واشادت بالمسرح وتحدثت عن واجب الحكومة فى ارسال البعوث السينمية . والواقع أن الوقت قد حان ، لكى لا نطالب الحكومة بكل شيء . ولكى نطالب الأفراد والهيئات بالقيام بواجبها . . فالمسؤولون حقيقة هم أصحاب الشركات فعسي أن يهتموا بذلك لنتخلص من فوضى الاخراج السينمي فى مصر ..!

ابراهيم أبو العينين

الفرقة القومية

انتهت الفرقة القومية من عملها فى الاسكندرية وسافرت إلى رأس البر لتحيي هناك أربع حفلات ثم تعود الى مصر لتستعد لموسمها الجديد فتبدأ فى اجراء بروفات علي المسرحيات الجديدة التى اختارتها اللجنة لتمثلها في العام المقبل !

انتداب

ولما كان المسيو فلاندر هو الذي سيتولى الاخراج ، وكان غائبا فى أجازة ، فقد رؤى أن يحل محله مخرج آخر ليتولى البروفات الى حين عودته . وقد اختير فتوح نشاطي لذلك .

مشكلة سراج تعرض على اللجنة

علم القراء مما نشرناه في حينه أن سراج منير قدم استقالته إلي مدير الفرقة القومية اذا لم تنظر الفرقة فى أمر مرتبه وزيادته

وقد كان موقف مدير الفرقة دقيقا نظرا لفصل محمد متولي قبل ذلك ولذا رأى أن من «الحكمة» عرض الامر على اللجنة فى اجتماعها الذى سيدعوها اليه عقب انتهاء الفرقة من رحلتها

والذى يهمنى أن أذكره هنا بصراحة هو أن هناك فرقا كبيرا بين مهمة المخرج ومهمة الممثل فالمخرج يشقى فى عمله .. فلا يجب أن يكون مرتبه أقل من زملائه الممثلين ... ان هناك مشكلة لم تستطع أن تعالجها اللجنة منذ أول موسم . وهى أن الممثل الكبير يوسف وهبي طلب مرتبا قدره مائة وعشرين جنيها وكان الجواب على ذلك أنه ليس لدى اللجنة مانع ، ولكن كيف يكون

ذلك ومرتب المدير «خمسين جنيهاً» ؟

والمسألة التي نحن بصددها هي صورة أخرى لهذه المسألة فكيف يكون مرتب الممثل أكثر من مرتب المخرج ؟..

يجب علي اللجنه أن تنظر الي ذلك بعين الانصاف والاهتمام

اجتماع للمؤلفين

تحتفظ الفرقة القومية بقائمة سوداء تجمع أسماء بعض المؤلفين «المغضوب» عليهم لاعتبارات شخصية وفي مقدمة هذه الاسماء اسم الاساتذة توفيق الحكيم وابراهيم بك رمزي وغيرهم من المؤلفين

وقد قر رأى «مؤلف كبير» - ألح علينا في عدم ذكر اسمه - على أن يدعو جميع المؤلفين لوضع احتجاج لنشره في الصحف بعد تقديمه لمعالي الدكتور أحمد ماهر باشا رئيس اللجنة ولمعالي وزير المعارف

سليمان نجيب

ويرى غير واحد ترشيح سليمان نجيب مدير دار الاوبرا الملكية في لجنة قراءة الروايات ولكن قبول هذا الاقتراح ، سيدعوا الى أن يقترح المدير بدوره أن لا يؤلف سليمان للفرقة نهائيا كبقية أعضاء اللجنة

حفلات تكريم لصاحب فرقة رمسيس

عملت فرقة الممثل الكبير الاستاذ يوسف وهبي عدة حفلات في رأس البر والمطرية

وقد نالت حفلاته نجاحا كبيرا جعل الجمهور ينهال بالثناء على عميد المسرح المصري

ولقد أقيمت عدة حفلات تكريمية ليوسف حضرها بصحبة الآنسة أمينه رزق وصديقه عبد القادر المسيرى

ونحن نأمل أن يراعى الممثل الكبير ضرورة حضور اعضاء فرقته اثناء اى حفلة تكريم وعلى العموم نهنئه بثقة الجمهور به ...!

مساهمة

كان للكساد الذي لحق بعلي الكسار اثر جعله يفكر في تكوين فرقة قوية تعمل في الشتاء القادم وعلى رأسها حامد مرسى وزوجه عقيلة راتب

ويرى الكسار انه من الاصوب ان لا يدفع مرتبات لافراد فرقته بل يجعلها فرقة مساهمة لكل ممثل سهم في الربح حسب الايراد الذي يجمع وللكسار بالطبع النصيب الاكبر من الاسهم

ولكن هذه الطريقة غير مجدية ، فقد سبقه اليها اتحاد الممثلين وكان يتناول اعانة من وزارة المعارف ومع ذلك فقد لحقه الفشل !..

واذا كان الكسار يبغي ان يستعيد سابق نجاحه ، فننصحه ان يعود لخطته القديمة ، على ان يتخير «المؤلفين» لرواياته من الاكفاء ويهتم بالاخراج وربما بمسرحه عن ان يتحول الى صالة !

حول عودة مخرج للفرقة القومية

مدير الفرقة يرحب ، وزكي طليمات يعارضه

علمنا انه على اثر تقديم بعض مخرجي الفرقة القومية عرائضهم لمدير الفرقه ، فكر معالي وزير المعارف في اعادة المخرج المعروف زكي طليمات مفتش شؤون التمثيل بالوزارة ، الى ال[illegible]ن في الفرقة القومية .

وقد انتهز بعض المغرضين هذه الفرصة فأشاعوا ان الاستاذ خليل بك مطران ، يهدد بالاستقالة اذا صدر هذا القرار . وهي اشاعة نستبعدها إذ أن الاستاذ المدير صرح لنا مراراً انه يكون سعيدا لو تعاون كبار المتفننين مع الفرقة أمثال يوسف وهبي وزكي طليمات ونجيب الريحاني وفاطمة رشدي .

ويقال ان زكي طليمات سيعارض في عودته إلى الفرقة اذا لم تجب مطالبه ... والذي نعرفه نحن ، ان هذه المطالب سوف تجاب ، إذ أنها سهلة جدا ، ولا غضاضة للفرقة في قبولها . . كما حدثنا المسئولون فيها .

وإذن .. واذا أجيبت هذه المطالب فلن يكون للصديق زكي أى حق في أن يظل بعيداً عن المسرح المصري الذى أصبح في أشد الحاجة اليه . .

بين السيدة بديعة ومحطة الاذاعة

برنامج بديعة في تجديد مستمر ونجاح

فني عجيب يدعو الي الاعجاب لاسيما وقد اصبح يشرف على التمثيل الممثل المعروف بشارة واكيم كما تقدم السيدة بديعة رقصات عربية وافرنكية بلغت منتهى الاعجاب

ولقد حدث ان زارها بعض رجال محطة الاذاعة هذا الاسبوع على اثر اذاعتها لبرنامجها يوم الخميس الماضي

فقدموا لها اعجاب الاستاذ سعيد بك لطفي بهذا البرنامج وابلغوها تحياته وتقديره .


مكتب اعلانات مصر
ارتدى ياسيدتى حرير مصر الطبيعى
تبدى عظيمة رائعة
ان أصناف الحرير التى تنتجها
مصانع شركة مصر لنسج الحرير
قد تفوقت على جميع أنواع الحرير
الأخرى فضلا عن اعتدال الأسعار
اطلبوا حرير مصر الطبيعية من
شركة بيع المصنوعات المصرية
ومن كافة المحلات الأخرى
شركة مصر لنسج الحرير
اللوزى بك
سابقا

المالية والتجارة البريطانية

بقلم مستر روبرت ماكاى

شؤون العمل

تدل الاحصائية التى نشرت أخيرا على أن جملة السلفيات التى منحتها المصارف لعملائها في الاسبوع الذي انتهى بيوم ١٧ يونيه الماضى بلغت ٢٥٠،٢١٠،٠٠٠ جنيه انجليزي بزيادة تبلغ نسبتها ١٥،٣ في المائة عنها فى الاسبوع المقابل من سنة ١٩٣٨

ومما لاشك فيه أن حالة التجارة الدولية أثرت تأثيرا كبيرا على الصفقات التي عقدت من طريق مصارف التسليف . غير أن السلفيات التى منحتها مصارف الاقاليم الانجليزية فى المدة من أول يناير سنة ١٩٣٩ لغاية ١٧ يونيه سنة ١٩٣٩ بلغت ٥٩٢ر٠٠٠ر٠٠٠ جنيه انجليزي وهو لا يقل عن مثله فى المدة المقابلة من سنة ١٩٣٨ إلا بنسبة ثلاثة فى المائة فقط .

وهذه الحالة تعتبر دليلا دامغا على اطراد النشاط في ميدان الاعمال وهو نشاط لوحظ منذ شهر مايو الماضي . يضاف الى هذا أن الزيادة المطردة فى الوارد من الخامات والمواد الاوليه فى خلال الشهرين الماضيين تنهض دليلا آخر على التوسع الكبير فى الاعمال التجارية

وإذا قسنا حالة التجارة البريطانية على أساس أن الرقم القياسي كان مائة فى سنة ١٩٣٥ لاحظنا ارتفاعا يبلغ ست نقط في الرقم الخاص بانتاج الحديد والصلب الذى يستهلك محليا في بريطانيا العظمي . كما يلاحظ ارتفاع آخر فى حالة العمال وفى صناعة وتجارة السيارات التى تستعمل فى البلاد . ثم نلاحظ ارتفاعا ثالثا فى رقم كميات القطن الخام التى تستوردها مصانع الغزل والنسج البريطانية

ولعل أعلى رقم قياسي بالنسبة للصادرات من المنتجات البريطانية هو الرقم الخاص بشهر مايو الماضي اذ بلغ ١٠٦ر٥ مقابل ١٠٠ر٥ في شهر فبراير سنة ١٩٣٩

كما ان الاموال لا تزال تتدفق على الاعمال تدفقا سهلا يدل عليه نتيجة فتح باب الاكتتاب فى القرض الذى طلب اخيرا للبلدية . ذلك انه على الرغم من أن هذا القرض حدد بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه فقد وصلت المبالغ المكتتب بها الى ٤٥ مليونا من الجنيهات

الحركة التجارية

يعمل معهد النماذج البريطانية، في داخل انجلترا وخارجها على ابتكار احجام ومقاييس واوزان للصناعة البريطانية ترضى طلبات العالم كله . وبذلك يوجه التجارة البريطانية توجيها ينميها . ولقد اشار احد اعضاء ذلك المعهد فى الاجتماع الذى عقد اخيرا الى انه يلاحظ ادلة حسنة يتوقع معها توسع فى ميدان التجارة العالمية ولا سيما الصادرات البريطانية

ومن الادلة القوية على هذا التحسن ما نستطيع استخراجه من حالة مصانع السيارات البريطانية . فقد تلقت هذه المصانع فى خلال الاسابيع العشرين الاول من السنة الحاضرة طلبات لم يسبق لها مثيل . ذلك انها تلقت فى هذه المدة القصيرة طلبات من تسع عشرة دولة مختلفة وهي طلبات توازى ما تلقته المصانع فى سنة ١٩٣٨ كلها

وثمة دليل آخر على اطراد التحسن فى صناعة صفائح الحديد التى تنتجها مصانع بلاد الغال . وهو اطراد لا ينحصر فى كمية الانتاج التى تستهلك محليا فقط ولكنه يشمل ايضا الكميات المصدرة الى الخارج . وذلك انه فى النصف الاول من شهر يونيه الماضى بلغت قيمة مشحونات السفن فى ميناء كارديف وحدها ٢٥٠ر٠٠٠ جنيه انجليزي . اي ضعف قيمتها فى المدة المقابلة من سنة ١٩٣٨

يضاف الى ذلك ان عدد المصانع التى تعمل الآن بلغ ٢٦٤ مقابل ١١٦ في العام الماضى . كما بلغت قوة الانتاج ٦٣ في المائة مقابل ٢٧ في المائة فى العام الماضى

كما ان التحسن فى التجارة البريطانية يظهر بوضوح من ارباح حركة المواصلات السلكية واللاسلكية فى بريطانيا ومن ارباح حركة المواصلات الاخري التى تشرف عليها المجالس البلدية فى بريطانيا العظمى . وذلك بأن جملة المبالغ المحصلة من حركة المواصلات زادت فى شهر مايو الماضي بنسبة ٤ر٥ فى المائة عما كانت عليه في شهر مايو سنة ١٩٣٨

كما بلغت ايرادات ٤٢ شركة من الشركات التى تعمل فى نقل الركاب ٣،٣٤٠،٠٠٠ جنيه انجليزي فى المدة من اول ابريل سنة ١٩٣٩ لغاية ٢٤ يونيه الماضى بزيادة ١٥٢،٠٠٠ جنيه عنها فى المدة المقابلة من سنة ١٩٣٨

الانتعاش التجارى

وتدل الاحصائيات الأخيرة عن حالة تجارة المنسوجات في شهر مايو الماضي على زيادة ملحوظة سواء فى المستهلك محليا أو المصدر الى الخارج . ويتضح هذا جليا بالمقارنة بين احصائيات شهر مايو الماضي وشهر مايو سنة ١٩٣٨ . فقد بلغت النسبة المئوية للمنسوجات المستهلكة محليا فى شهر مايو الماضى ١٠٥ مقابل ٩٨ فى شهر مايو سنة ١٩٣٨ كما بلغت النسبة المئويـــة للمنسوجات المصدرة الى

البقية على صفحة — ٤٦

قصة في رسالة

يمـــكن الاقي دوايا . . .

يا . . . ريري

لم اكن أصدق أني ساكتب اسمك بعد ان علمتني كيف اكره سماعه اذ كان يحمل الى صورة ساحرة منك تذكرني بدنيا من الجمال عشت فيها زمانا ثم . . . تبدل الحال فاذا بي في صومعة بعيدة واذا بك . . . تعيشين في عالم من الضلالة والخداع . . . لم اكن أصدق هذا ولكن . . . كنت أنت السبب مرة أخرى واذا باحساس خفى قاومته عبثا اجبر يدي على الكتابة كما ارغم تفكيري على اسلام نفسه الى قصة طويلة من أقاصيص الهوى راح يستعرضها وهو في غمرة من ذهول . . .

يا شيطانتي . . لم سخر القدر فجعلني أراك ذات ليلة وقد تبدل كل شيء فيك حتى لقد صرخت روحي صائحة « لا . . لا . . أنها ليست هي . . » وكدت اصدقها الا ان شبحك المتهالك ردني الى الحقيقة فرأيت فيه صورة قديمة ما تعبت من دوام النظر اليها . . ووجدتني أنظر اليك اسيفا مرة أخرى . . ذابلة الوجه . غائرة العينين مهدمة الكيان . . هل انتقمت طبيعة الحياة ؟ وأردت ان تكابري فضحكت سخرية منك يازهرة الفجر التي أحالتها الاقدار شبه فراشة من فراشات الليل . .

لم رأيتك في تلك الليلة ياريري ؟ ! اكنت قانعا بحالتي راضيا عن نفسي و . . . قلبي الذي اعتاد اللهو والتنقل ولكن . ما ان رأيتك حتى عدت بفكري الى عالم فقدته أنت وفقدته أنا . . عالم كرهنا نحن الاثنين فرمى بنا خارج اسواره الذهبية لأننا معشر البشر لم نعتد الحياة الا حيث الظـــلام والخديعة والتردى

وطفت على أمواج التفكير فغرقت في بحران منها واذا بي أنسي من كنت انتظرها أو قولى . . من كانت تنتظرنى . . ومن تظنينها كانت ؟ ! ستقولين احدى الراقصات أو بنتا من بنات الهوى هو الواقع ياريري اذ طابت نفسى بعد كل ماحدث الى معاشرة هذا النوع من فتيات الظلام ان لهن قلوبا كبيرة تعرف الحنان لأنهن محرومات منه . . . نسيتها حيث كانت ووجدت قدمي تقود انى الي . . . احدي الحانات الرخيصة فى ركن مظلم من أركان الشارع المرح الذى كاد الصيف ان يقضى علي بهجته . . .

مرة أخرى ياريري اقسم لك ان تلك المرة التى طرقت فيها باب الحانة كانت الأولى منذ عام . . والقيت بنفسي على مقعد وسط خليط عجيب من اشباه البشر . . كانت الفرحة تغمرهم فحسدتهم فى نفسي وهم صرعى الحياة ورحت أرقبهم فى أسي وحسرة والكأس أمامى لم تقرب لى شفة كانوا يتجاذبون اطراف حديث غريب كانوا يتبادلونه فلم انصت اليهم اذ كنت عنهم فى نجوة من تتابع سلسلة خيالات منك كانت تطوف بالمخيلة وفجأة . . .

وفجأة انتبهت كالحالم استفاق من غفوة أحبها ولكن . . كانت يقظة غريبة اذ سمعت صوتا متحشرجا فيه ايقاع من العويل كصوت النادبات الا أن فيه شيئا غامضا يحبب الى الاذن سماعه . . كان أحد الثملين يردد أغنية فلسفية المعنى انصت اليها بكل جار حتى اذ سمعت فيها ما قربها الى روحى وجعلني اعتقد ان شادبها سرقها من أحناء خيالى ورتلها ليوقظ ذكريات كم تمنيت لو أنها دفنت الي الابد . . كان يقول

يا راهب الدير قول لى فين أنا أجيلك
يمكن الاقي دوايا في أنا جيلك
واشرب الصبر محلى من فناجيلك
واصبر القلب المشتاق بأمثالك
وأقول له ولى زمانك وانقى جيلك . .

وتلفت حوالى ياريري لأبحث عن هذا الراهب الخيالى عساي واجد دواء قلبي فى حديث يسوده على مسامعي . . . أنظرى واسمعى . . أريد دواء لقلبي كى أجعل الحنان يداخله أو . . عساه ينسى ما كان . . وظل الشادى يردد الأغنية وعواطفى تهتز معها وفق صوته المتحشرج وعندها . . . عندها فقط فكرت في الكتابة لا اليك وحدك بل . . . الي نفسي . . . الي أناس عرفوني . . . أردت التمرد على قانون الصمت المخيم على كل شىء والذى احتواني أمدا طويلا . . .

وساءلت نفسى ياريرى . . « لم لم يعد الكروان يرتل أغانيه فيملأ بحلاوتها سماء الدنيا ؟ » وأمسكت بالقلم الذي جفوته عاما لا سجل خاطرة من خواطرى . .

كان وجهك الذى عبدته لا ذلك الذى رأيته تلك الليلة يملأ كل فراغ أمامي فاطلت الى عينيك النظر عساي مستلهم وحيا ودون جدوي . . حتى فى الخيال ياريرى . . حتى فى الخيال فقدت عيناك ما كان يكمن فى أعماقها . . .

بقلم ايبى

ورحت اكتب وصدى الأغنية يرن في خيالى وصورتك تتأرجح فى الفضاء ورأسي قد أثقلته الكؤوس ونفسي بالهموم مفعمة . . لم اكن اكتب بل كنت اعزف نغما من أناشيد الفراق على ارغن ممزق الاوتار كا السيم ولم يستطع حمل أنينه فتلاشى وخضع بدوره هو الآخر لقانون الصمت .. الصمت الذي خيم على كل شيء فافقد لياليك سحرها لأن كروانك سكت عن ترجيع أغانيه التى طالما عبثت بالقلوب حلاوتها . . أغانيه التى صاغها فى جمالك فالبسك قدسية الحوريات فتطلع الناس اليك وتمنوا لو أنهم عرفوك . . ولما ان سكت فقدت كل شيء حتى لقد كاد ينسي فيك شيطانة وحيه الماضية

مالنا ولهذا ياربى . . : بل لم ترينني كتبت اليك ؟ أنا ما كتبت لك يافاتنة بل توصلت بخيال منك الى ايقاظ مشاعر طال نومها فى خيالى فلما تيقظت رحت أعاود كتابتي للناس و .. لنفسى ...وظل القلم يجرى في يدى وشفتاى ترددان ذلك المقطع من الاغنية « يمكن الاقي دوايا .. » ولو حدث أنى وجدت هذا الدواء ما الذى يحدث ؟! لاشيء وأنا على ثقة من هذا ؟ !

أنها جروح كثيرة جملتنى قسوتها على التوالى أسخر من هذه الحياة . . . يله الماضى و . . . الحب و . . . الذكرى و . . أنت أيضا . . فقدتك أنت أولا لسبب تعرفينه ولا أعرفه فضحكت وشر البلاء ما يضحك وروضت على نسيانك نفسى ثم . . مات أبى وحدث بعد ذلك ما حدث فضحكت أيضا . . تصورى . . ضحكت ساخرا من القدر اذ كان هذا شيئا محتوما وروضت مرة ثانية على الصبر قلبي الجازع ثم . . اختطف الموت مرة ثانية من بين يدى شقيقتى فخارت مني القوى ورحت أبكى زهرة نضرة أحببتها حتى التقديس.. ولكنى كنت أضحك جازعا فاعتاد الناس أن يروا هذه الابتسامة الساخرة على وجهي فنظروا إلى بعين الرائى أو . . الحاقد وأنا بين عواطف هؤلاء وهؤلاء فى حيرة اذ ما أهمية الناس بالنسبة الى ؟!

وظللت وانا فى جلستى أردد « يمكن الاقى دوايا . . » أى دواء ولاي داء ؟ !

أنها علل عديدة فلو اندمل جرح الفراق فهل هناك بلسم يزيل آثار جراحات الموت ؟! وجعلت أضحك وصور عديده تمر أمامى خاطفة كالبرق فافرغت الكأس فى جوفى وعلت أخرى ضحكة جافة أرسلتها فى سكون الليل

وانتبهت على وقع أقدام مضطربة فرفعت رأسي فاذا بها . . فتاتى الجميلة التى لم تسأم انتظارى والتى درست طبائعي فراحت تبحث عني حتى اهتدت الى . . . وأقبلت وديعة هادئة فالفت الكأس فارغة والاوراق ممتلئة فسحبت مقعدا وجلست ثم مالت تسألنى

— لم هربت ؟ !

وفكرت فى جواب يرضيها فقلت وأنا أربت على وجهها فى حنان والاغنية تتردد على فمى

— « يمكن الاقي دوايا .. »

فجمدت قليلا ولكنها تمالكت نفسها وقالت

— ألم تعدني ان لن تقرب الكأس ؟. لبئس الدواء هذا . .

وأشرت لها الى هذه الاوراق وأنا أقول

— ولكن هذا هو دوائى وقد وجدته وقرأت أول كلمة ثم لوت شفتها وهى تقول مشيرة الى الاسم

— وهذا ! دواء جديد !

ودارت بى الارض ودون وعي قلت

— بل هو الداء . . .

— وأين دواؤه!

— فى هذه الكأس و . . الاوراق و .. الليالى الطوال التى أقضيها الى جانبك وقمت وقامت الى جانبي تتبعنى كظلى ثم لفت ذراعها بذراعى ورفعت الى وجهها الحالم الساذج فتلاشت ذكرى الاغنية وضحكت لأنى انتهيت من دواءين وبقي دوائ ها الناجع الحبيب

أنها حياة ياربى . حياة لا أتمنى لك تصور لياليها و ... الوداع

« ايبى ... »

فى يوم ٨ اغسطس سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع الترعة بالزيتون قسم مصر الجديده سيباع علنا منقولات منزلية وملبوسات مبينة بمحضرى الحجز ملك محمد افندي أنيس حفيظ بالجهة المذكوره نمرة ٢٤٩ سنة ١٩٣٩ الوايلي

كطلب الست ورده باسيلي وفاء لمبلغ ٧٦٠ مليم ١٨ جنيه بخلاف اجرة النشر ورسم الدمغة وما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٠ اغسطس سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع لعوب ويوم ٢٩ منه بسوق فرشوط

سيباع نعجتين سود سن كل منها سن ٢ ملك محمود عبدالنعيم برسين وعلام عبدالنعيم برسين من نجع لعوب

كطلب عزيز افندى بطرس بقنا نفاذا للحكم نمرة ٤٣٣٢ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٩٠ مليم و ١ بخلاف اجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٥ اغسطس سنة ١٩٣١ الساعة ٨ صباحا بناحية الكرادى وفى يوم ٩ منه مركز اشمون

سيباع علنا نصف اردب اذره مفرط دولاب خشب بويه حمراء بدرج من الاسفل مله سلك

ملك عبدالحميد محمود عمار من الناحية وفاء لمبلغ ٥٣٢ قرش صاغ بخلاف رسم هذا واجرة النشر نفاذا للحكم نمرة ١٣٥٨ سنة ١٩٣٩ اشمون

كطلب امين على يوسف من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

مناجاة:

اذهبي !... أو ... تعالى !...

— أهلا أهلا .. ماهذه الغيبة الطويلة؟
— لقد كنت فى أسيوط .
— حمدا لله على السلامه . يقولون انها بديعة أسيوط .
— بديعة جدا : وعلى الخصوص فى يوليو .
— عجبا . كنت أحسب حر يوليو يستعر فيها .
— انها جهنم . .
— أعوذ بالله ! . .
— أعوذ بالله منك ومن برودك . .
— لست أنكر أنى أبرد كثيرا من أسيوط . وقد كان يجب عليك أن تتدرجى منها إلىّ .
— ألم يخطر لك أن تسأل لماذا ذهبت إلى أسيوط فى هذه النار ؟ . .
— لأنها بديعة .
— من قال ذلك ؟
— أنا ، وقد صدقت أنت عليه .
— كنت أتهكم . .
— ومن أين أعلم ؟ . .
— لأن الناس لا يذهبون الى أسيوط فى الصيف ، كما أنهم لا يذهبون الى الاسكندرية في الشتاء .
— ولكني أحب الاسكندرية فى الشتاء . وأزورها فى الشتاء .
— لأنك منها
— وأنت من أسيوط .
— ولكنى أعيش في القاهرة
— وأنا أعيش فى القاهرة أيضا .
— ولكنى لست مثلك
— آه هذا ما كنت نسيته . .
— وماذا كنت قد نسيت ؟ . .
— أننا مختلفان . . .
— في أى شيء نحن مختلفان ؟ . .
— فى أشياء كثيرة . .
— مثلا . . ؟
— أننى أذهب الي الاسكندرية فى الشتاء ، وأنت فى الصيف لا تذهبين الي أسيوط
— ولكننى كنت بالأمس فى أسيوط .
— إذن فنحن متفقان ..
— ولكنك تقول اننا مختلفان في أشياء كثيرة ، وقد ضربت لها مثلا ففشل هات مثلا غيره
— كلها كهذا المثل . . مادام قد فشل فهي فاشلة . .
— لا . . ان هذا فرار وهرب .
— من أي شيء ؟
— لا أدرى.
— ولا أنا . .
— ان شاء الله تموت ! . .
— وتحيين أنت . . وتتحررين . .
— وهل تحسبنى مقيدة ؟
— أذن فأنت حرة . .
— نعم حرة .. وسأعود الي اسيوط
— كان الله فى عونك . .
— وهل انا مقبلة على امر شديد ؟ . .
— حر اسيوط . .
— كم احبه . . وما احلى الصعيد فى الصيف .
— كالاسكندرية فى الشتاء .
— الاسكندرية فيها تيفوئيد
— ياحرام .. والقاهرة ؟!.
— فيها طاعون . .
— لاحول ولا قوة الا بالله . واسيوط؟!
— لا ادرى .. انا ذاهبة . .
— مع سلامة الله . .
— ارفوار
— ارفوار . .
— من فضلك . . هل استطيع ان اقترض منك هذه الحقيبة لأنى تركت حقائبي فى اسيوط ؟ . .
— هي لك.
— اشكرك . انا ذاهبة . .
— مع سلامة الله . .
— اروفوار
— اروفوار . .
— من فضلك . . هل استطيع ان آخذ هذه المروحة الصغيرة للقطار ؟ . .
— لا لأسيوط ؟!..
— لا ! . . للقطار . .
— هى لك
— اشكرك . . انا ذاهبة . .
— مع سلامة الله . .
— اروفوار
— اروفوار
— من فضلك . .
— ماذا ايضا . . اجرة القطار . .
— لا . . اريد ان اصفعك
— على اي خد ؟ . .
— على خدى انا . . انا مجرمة .
— لا ياروجي . . العفو !
— انك وحش
— كنت احسبك ادركت ذلك من زمن طويل .
— قد ادركته . ولذلك سافرت .
— وقد تأكد عندك الآن . ولذلك انت مسافرة
— نعم . .
— اذن فأرجوك حين تذكريني ان تغفرى لى
— لن اذكرك .
— سأنجو إذن من سخطك ودعائك علىّ . . كم ارهب دعاء المظلوم

بقلم
عزيز أحمد فهمي

— انت ؟

— نعم انا . .

— هل انت تحس وتشعر كبقية الناس؟ وهل انت ترهب الله وتتقيه كالمؤمنين ؟!

— اظن ذلك ؟

— لا . انت مخطىء .

— فأنا اذن لست من الناس ولا من المؤمنين . وحش جاحد كما تقولين . . . مسكينة انت . كم عذبتك وقسوت عليك .

— عذبتنى انا ؟ يالك من مغرور ! .

— الحمد لله على الغرور : فهو خير من القسوة والشر والتعذيب . فانا وحش جاحد مغرور .

— لا . انت مغرور فقط .

— لا بأس .

— لن اذهب الى اسيوط .

— على الرحب والسعة اذا بقيت . هذا هو البيت ، وهذا هو المفتاح

— لا اريد مفاتيح . . سأخرج وادخل وادع الباب مفتوحا .

— . واللصوص ؟

— ليسرقوا مايشاءون ، بل انى سألقى لهم اثاث بيتك من النافذة . . ه . ه . ه .

— خذى أيضا هذه المرآة فانى فى غير حاجة لها .

— هات .. ولكنها مرآتى . .

— وكل هذا الأثاث أثاثك ، والمتاع متاعك .

— إذن فأنت تريد أن تخرب بيتى . . تتركنى ألقى أمتعتى من النافذة ؟ . .

— وماذا كنت تريدين أن أصنع ؟ . .

— كنت تمنعنى .

— إنى لا أقوى عليك . .

— إستغث . اجمع علىّ الجيران . .

— على العين والرأس . .

— هات . .

— ماذا ؟ .

— أي شيء لألقيه من النافذة ريثما تستغيث .

— ارفعى معى هذه الأريكة . .

— انها ثقيلة .. احملها أنت . .

— ومن يستغيث ؟ . .

— أنا . .

— ولماذا ستستغيثين ؟ .

— لأنك تلقي أمتعة بيتك من النافذة . .

— وماذا ستقولين للناس عند مايرون هذا ؟ . .

— مجنون .. هل من شك فى أنك مجنون . .

— ولكنك التى أمرت بهذا ، ولست الا ملبيك . .

— تقصد أننى المجنونه . .

— انني لم أقل هذا . .

— آى .. ياجيران . . ياجيران . . يابواب . .

البواب — ماذا جرى ..

هي — ان هذا الرجل لا يريد أن يلقي بأمتعتى وأثاث بيتى من النافذه . .

البواب — لماذا ياسيدي ؟ . .

هي — اذهب ملعون ابن ملعون . هل تريده أن يخرب بيتى

البواب — ولكنك التى تريدين . .

هى — انها مؤامرة اتفقتما عليها . . رجلان يريدان أن يقتلا سيدة

هو — انزل ياعم .. فهذه تهمة جديدة شروع فى قتل .

هى — لماذا خفت على شريكك . .

هو — انه مسكين .. صاحب أولاد .

— وأين الأولاد . .

— عند أمي .

— لتسمهم . وأولادى أيضا تريد أن تقتلهم . لاندرو . سفاح .. مجرم ...

— اعقلى ...

— لم يبق فى عقل ...

— كأسا وترتد اليك ....

— لا ... أنا ذاهبة الى أسيوط

— مع سلامة الله ...

— برضه ؟ !

عزيز أحمد فهمي

انه في يوم ١٢ أغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية كفر أبو الحسن مركز قويسنا ويوم ١٦ منه بسوق قويسنا اذا لزم الحال

سيباع علنا أردب ونصف قمح كازولى نظيف من محصول هذا العام نفاذا للحكم ن ١٣٤٩ سنة ١٩٣٩ مدنى قويسنا

وفاء لمبلغ ١٢٥ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

كطلب فؤاد حسين السكرى التاجر بكفر أبو الحسن

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٩ أغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة الثامنة صباحا ومابعدها من الايام التالية لها ان اقتضى الحال — بناء على طلب سعادة محافظ القنال بصفته رئيسا لمجلس بور سعيد البلدى وبناء على الحكم الصادر من محكمة بور سعيد المركزية فى قضية المخالفة نمرة ٩٥٤ سنة ٣٩ ضد المدعو محمد عبد الحافظ وعلى محضر الحجز المتوقع في يوم ٢٦ يونيه ١٩٣٩

ستباع بطريق المزاد العلني الاشياء المبينة بمحضر الحجز المذكور

وذلك بمحل المحجوز ضده الكائن بشارعى محمد على وفاروق الاول ببورسعيد وفاء لمبلغ ١ ج ٣٥٠ م بخلاف اجرة النشر وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٢ أغسطس سنه ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بالوقف ويوم الاربعاء ١٦ منه بسوق دشنا العمومى

سيباع علنا بقره صفراء بقرون غزالي سن ١٩ ملك احمد ابراهيم اسماعيل نفاذا للحكم ن ٣٧٠ سنة ١٩٣٩ دشنا وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

كطلب محمد اسماعيل محمد من الوقف

فعلى راغب الشراء الحضور

الجامعة



تري بماذا يتحدث ضارب الرمال ؟ . .